بمبئی
٤٥٦

الجزء الثاني من اختصار كتاب البخاري
وشرح غريبه

مالك السيح الفقيه الامام العالم العامل
الورع الزاهد الصدر الكامل بقية السلف
وعمدة الخلف تاج الحفاظ والمحدثين
جمال الدين ابي العباس أحمد بن عمر بن ابرهيم
الانصاري القرطبي رضي الله عنه ن

الحمد لله
اسعدهم الله بالملك المؤيد ابو النصر سيح انه وقف هذا الجزء وما تبقى
وما تبقى عليه الجلد العلم وتعهد مقرئ بمدرسته زوجه وان لا يخرج منه
عارية ولا يعرها

عدد حديث
٢٦
الف حديث
مولد اول رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيام باب

فرض الصيام وفضله عن طلحة بن عبد الله ان
اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا
فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان
تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام
فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال
اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرايع الاسلام
قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما
فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وعن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله

صدره رضي الله عنه

او شاتمه فليقل اني صايم مرتين والذي نفسي
بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام
لي وأنا اجزي به والحسنه بعشر امثالها وفي
رواية كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا
اجزي به وذكر نحوه وقال في اخره للصايم
فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح
بصومه **وعن** سهل هو ابن سعد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنه بابا يقال له
الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامه لا يدخل
منه غيرهم فاذا دخلوا غلق فلم يدخل منه احد
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي
من ابواب الجنه يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل

الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل
الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي
أنت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك
الابواب من ضرورة فهل يدعي احد من تلك
الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم **العرب**
الفلاح الظفر بالمطلوب والنجاه من المكروه
والجنه الوقايه والستر والرفث في القول السفه
والسخف وقاتله دافعه مدافعة المقاتل والخلوف
بضم الخاء رايحة الفم الكريهة وقوله الصيام
لي اضافه تخصيص وتشريف وقيل ان فايدتها
انه لا يدخل الصوم من فاعله عند مقاصه القيمه
وريان فعلان من الري الذي هو ضد العطش
ومونثه ريا على فعلى والزوجان شيان من
نوع واحد

باب الحسبه والنيه

من ذه من الصلوات والصيام
وكيف الدين

في الصوم والحالة التي ينبغي للصائم ان يكون عليها
وجواز قول رمضان من غير شهر **عن** ابي
هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام
ليله القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب السماء في روايه الجنه وغلقت ابواب جهنم
وسلسلت الشياطين **عن** ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير
وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل
وكان جبريل يلقاه في كل ليله في رمضان حتى
ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران
فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح
المرسله **باب ما تجتنبه**

الصائم وما يجوز له فعله ۝ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه **وعن** عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم
وكان املككم لاربه وفي رواية كان يقبلها وهو
صائم **وعنها** عن النبي صلى الله عليه وسلم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطا
وقتادة يبتلع ريقه وقال عليه السلام لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء
ولم يخص الصائم من غيره وقال ابن عمر يستاك
اول النهار واخره وقال ابن سيرين لا باس بالسواك
الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضمض
به **وعن** ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج

فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء وقال ابن عباس لا باس
ان يتطعم القدر والشيء وقال الحسن لا باس بالمضمضة
والتبرد للصائم وقال ابن مسعود اذا كان صوم
احدكم فليصبح دهينا مترجلا وقال انس ان لي
ابن ان انفجم فيه وانا صائم **العزب** الزور
الكذب والباطل والمباشرة التقاء البشرتين والبشرة
ظاهر الجلد والادمة باطنه واصل القبلة وضع
الفم على الفم والارب الحاجة للنساء واصلة العضو
ويقال بفتح الهمزة وكسرها وتجمع ارابٌ ويقيد
قولها ان من لم يملك نفسه لا يجوز له ان يقبل
وهو صائم والمرضاة الرضا والباءة ممدود وهو
كناية عن النكاح ويقال باه ومباه والمراة مباءة
الرجل اي محل نكاحه واصله المنزل وهو من
بوت الموضع اي اتخذته منزلا ان والوجاء

بكسر الواو والمدرض الايسين والحصا اخراجها
والابزن كالقصرية يغتسل فيه بفتح الهمزه وقيل
ابوذر بكسرها وقال هو فارسي **باب**
الصوم والفطر للروية فان تعذرت كملت عدة
شعبان ثلاثين ولا اعتبار بالحساب وقال عمار
بن ياسر من صام يوم الشك فقد عصي ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا
تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه
فان غم عليكم فاقدروا له ٥ وفي رواية فان غم
عليكم فاكملوا العدة ثلثين **وعن** ابي هريره
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لروية
وافطروا لروية فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلثين **وعن** ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم الي من نسايه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون

يوماً غدا او راح فقيل له انك حلفت ان لا تدخل
شهراً فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرون
يوماً ونحوه عن انس غير انه قال انفكت رجله
فاقام في مشربة تسعة وعشرين ليلة ثم نزل وذكر
نحوه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا
وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلثين

العرب غم غطي وعمي خفي واقدروا محققاً
بضم الدال وكسرها بمعنى حققوا مقادير ايام
شعبان كما جاء مفسراً في الرواية الاخرى والمشربة
الغرفة واصلها الموضع الذي يشرب فيه
ويقال بضم الراء وفتحها والامي الذي لا يكتب
كانه نفي على اصل ولادة الام وهو الغالب
على العرب باب

لا ينقص ثواب الشهر وان نقص عدد ايامه والنهي

عن ان يتقدم رمضان بصوم **عن** عبد الرحمن
ابن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم
او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه
فليصم ذلك اليوم لا ينقصان قيل لا يجتمع نقصهما
في سنة واحدة وقيل لا ينقص ثوابهما وان
نقص عددهما **باب**
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
الى قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر **عن** البراء بن عازب قال
كان اصحاب محمد اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار
فنام قبل ان يفطر لم ياكل يومه ولا ليلته حتى يمسي
وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما

حضر الافطار اتى امراته فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امراته

راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا
فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم
اتموا الصيام الى الليل ٥ وعن عدي
بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر عمدت الى عقال
اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي
فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار
وعن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا

اراد احدهم الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط
الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين
له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني
الليل والنهار والرفث هنا كناية عن الجماع والعقال
ما يعقل به البعير من حبل او غيره ٥

باب بركة السحور

وتاخيره وانه مندوب اليه ٥ عن انس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور
بركة وعن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة
قلت كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين
اية وعن سهل ابن سعد قال كنت اتسحر
في اهلي ثم تكون سرعتي ان ادرك السجود مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم السحور بفتح السين اسم
ما يوكل وقت السحر وبضمها المصدر وهو الفعل

السحور

والبركة هنا زيادة القوة على الصوم والامر بالسحور
وتاخيره على جهة الندب والله اعلم ن وقد
تقدم قوله عليه السلام ان بلالا ينادي بليل
فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم ن

باب الصايم يصبح

جنبا او ياكل او يشرب ناسيا او يفطر قبل غروب
الشمس عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ان اباه
عبد الرحمن اخبر مروان ان عايشة وام سلمة
اخبرتاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
فقال مروان لعبد الرحمن اقسم بالله لتقرعن بها
ابا هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال ابو بكر
وكره ذلك عبد الرحمن ثم قدرنا ان اجتمع بذي
الحليفة وكانت لابي هريرة هنالك ارض فقال
عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولولا

مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عايشه
وام سلمة فقال كذلك حدثني الفضل ابن عباس
وهو اعلم **قال** البخاري وقال همام وابن عبد الله
بن عمر عن ابي هريره كان النبي صلى الله عليه وسلم
يامر بالفطر والاول اسند **وعن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فاكل
او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
وقال عطا ان استنثر فدخل الماء في حلقه
لا باس لم يملك وقال الحسن ومجاهد ان جامع
ناسيا فلا شي عليه **وعن** اسماء بنت ابي بكر
قالت افطرنا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل فامر بالقضا قال
بد من قضا وقال معمر سمعت هاشما لا ادري اقضوا
ام لا **باب** وجوب الكفارة
علي من افطر في رمضان متعمدا **عن** ابي هريره

الى عليه وقال ابن الحسن

قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك
قال وقعت على امرأتي وانا صايم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال
لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال
لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن
على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها
تمر والعرق المكتل قال اين السايل فقال انا
قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على افقر
مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد
الحرتين أهل بيت افقر من أهل بيتي فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال
اطعمه اهلك ومن حديث عايشة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق

قال مالك قال اصبت أهلي في رمضان فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال
اين المحترق قال انا قال تصدق بهذا ٥

باب الحجامة والقيء للصائم

قال ابو هريرة اذا قاء فلا يفطر انما يخرج
ولا يولج ويذكر عن ابي هريرة انه يفطر والاول
اصح وقال ابن عباس وعكرمة الصوم مما دخل
وليس مما خرج وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم
ثم تركه وكان يحتجم بالليل واحتجم ابو موسى ليلا
ويذكر عن سعد وزيد بن ارقم وام سلمة احتجموا
صياما وقالت ام علقمة كنا نحتجم عند عائشة
فلا تنهى ويروي عن الحسن عن غير واحد مرفوعا
افطر الحاجم والمحجوم قيل للحسن عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الله اعلم ٥ وسئل
انس بن مالك انتم تكرهون الحجامة للصائم على

يفطر
النظر

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من
أجل الضعف ٥ ٥

باب الصيام في السفر

وإلا فطار وحكم من اجهده الصيام ومتى يفطر
الصايم **عن** ابن ابي اوفا قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل
فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل
فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل
فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده
هاهنا ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من هاهنا
فقد افطر الصايم وفي رواية اذا اقبل الليل من
هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغابت الشمس فقد
افطر الصايم وافطر ابو سعيد حين غاب قرص الشمس
عن حمزه بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول
الله اني اسرد الصوم في رواية اصوم في السفر

وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان
شئت فافطر **وعن** ابن عباس قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه الي مكة
في رواية في رمضان فصام حتى بلغ عسفان في
رواية الكديد ثم دعا بماء فرفعه الي يده ليريه
الناس فافطر فمن شا صام ومن شا افطر
وعن ابي الدردا قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار
حتى يضع الرجل يده علي راسه من شدة الحر
وما فينا صايم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم
وابن رواحة **وعن** جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراي
زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا
صايم فقال ليس من البر الصوم في السفر وعن
انس ابن مالك قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله

وهو الاصل والظاهر

عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر
على الصائم ٥ الجلاح بالجيم والحاء المهملة خلط
الماء باللبن والمجلاح العويد الذي يخلط به ٥

باب

نسخ القدية ومتى يقضى رمضان قال ابن عمر
وسلمة بن الاكوع نسختها شهر رمضان الذي
انزل فيه القران الى قوله ولعلكم تشكرون وقال
ابن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم
مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في
ذلك فنسخها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم
وعن عائشة قالت كان يكون علي الصوم
من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان
قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم او
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس لا باس

ان يفرق لقول الله عز وجل فعدة من ايام اخر
وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى
يبدأ برمضان وقال ابرهيم اذا فرط حتى جاء
رمضان اخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ويذكر
عن ابي هريرة مرسلا وابن عباس انه يطعم ولم يذكر

باب الاطعام

من مات وعليه صيام وقال الحسن ان صام عنه
ثلثون رجلا يوما واحدا اجزاء **عن** عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه
صيام صام عنه وليه **وعن** ابن عباس قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان امي ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها قال
نعم قال فدين الله احق ان يقضى وفي رواية قالت
امراة النبي صلى الله عليه وسلم ان اختي ماتت وفي
اخرى ان امي ماتت وعليها صوم نذر وفي اخرى

عليها صوم خمسة عشر يوما وذكر نحوه

باب كراهية

الوصال مخافة الضعف والوقت الذي يجوز الوصال
اليه **عن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحد منكم
اني اطعم واسقى او اني ابيت اطعم واسقى ونحوه عن
ابن عمر غير انه قال اطعم واسقى ولم يشك **وعن**
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين
انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل
بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم
كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا وفي رواية قال
عليه السلام اياكم والوصال اياكم والوصال قيل
انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا

من العمل ما تطيقون **وعن** عائشة قالت نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة
لهم فقالوا انك تواصل وذكر نحوه **وعن**
ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل
فليواصل حتى السحر قوله يطعمني ربي ويسقيني لا يصح
حمله على حقيقته وظاهره اذ لو كان ذلك لما كان
مواصلا للصيام فمعناه والله اعلم ان الله يخلق فيه
قوة من اطعم وسقى عند رؤيته ذلك في المنام وهذا
اولى ما قيل فيه

باب

من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه
قضاء اذا كان اوفق له **عن** عون بن ابي جحيفة
عن ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام
الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك

ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل
حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء
يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم قال نم فلما كان من
اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان
ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك
عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق سلمان باب
صوم شعبان وكيف كان صيام النبي صلى الله عليه
وسلم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
استكمل صيام شهر الا رمضان وما رايته اكثر
صياما منه في شعبان وفي رواية فانه كان

قوله قال

يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما
تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلاة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوم عليه وان قلت
وكان اذا صلى صلاة داوم عليها **وعن** ابن
عباس قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا كاملا غير رمضان ويصوم حتى يقول القايل
لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القايل لا والله لا
يصوم **وعن** انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا
يصوم منه ويصوم حتى نظن لا يفطر منه شيا وكان
لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا
رايته وفي رواية قال انس ما كنت احب ان اراه
من الشهر صايما الا رايته ولا مفطرا الا رايته
ولا مسست حزا ولا حريرة الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة

اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم **باب** ما جاء في صوم
الدهر وافضل الصوم **عن** عبد الله بن عمرو
بن العاصي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم
الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم
وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان
لعينيك عليك حقا وان لزوجتك عليك حقا وان
لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من
كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها
فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال
فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما
كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر
وكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت رخصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال

فلذا ذلك صيام الدهر كله مشددا

عبد الله بن عمرو اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل
ما عشت فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال
فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم
من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك
مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك
صيام داود وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق
افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا افضل من ذلك وفي رواية قال فصم صيام
داود قال كيف قال كان يصوم يوما ويفطر
يوما ولا يفر اذا لاقى قلت من لي بهذه يا نبي الله
قال عطاء لا ادري كيف ذكر صيام الابد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين

وفي رواية ذكروا قرأ القرآن في كل شهر قال
اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث وفي
رواية قال ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له
وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض
وصارت الوسادة بيني وبينه فقال أما يكفيك
من كل شهر ثلثة ايام قال قلت رسول الله قال
خمسا قلت رسول الله قال سبعا قلت رسول الله
قال تسعا قلت رسول الله قال احدى عشرة يوما
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم
داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما ٥

باب صيام ثلثة ايام من كل شهر وصوم أخر الشهر

عن أبي هريرة
قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام
ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل
ان انام **وعن** عمران بن حصين عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه ساله او سال رجلا وعمران يسمع
فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر وفي
رواية من سرر شعبان قال الرجل لا يرسول الله
قال فاذا افطرت فصم يومين سرر الشهر وسره اخره
وهو حين يستسر القمر وربما استسر ليلتين وربما
استسر ليلة قلت وانما امره بصوم يومين من شوال
ليكونا عوضا من اخر يوم من شعبان وكان صيام
شعبان شهرين ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يصوم
فيه ما لا يصوم في غيره كما تقدم والله اعلم ٥

باب ما جا في صيام يوم الجمعة ويوم عرفة وهل يختص شي من الايام بصوم

عن محمد بن عباد قال سالت جابرا انهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم
يعني ان يفرد بصومه وعن ابي هريرة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن

احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده **وعن**
جويرة بنت الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها
اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومين غدا
قالت لا قال فافطري **وعن** ام الفضل بنت
الحرث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال
بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو
واقف على بعيره فشربه وفي رواية وهو واقف
في الموقف فشرب منه والناس ينظرون **وعن**
علقمة قلت لعايشة هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخص من الايام شيا قالت لا كان عمله ديمة
وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطيق **باب**

ما جاء في صيام يوم عاشوراء

عن الربيع بنت

معوذ قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا
فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت كنا
نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة
من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطناه ذلك
حتى يكون عند الافطار **وعن** سلمة بن الاكوع
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم
ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه
ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء
عن عايشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه
قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه
وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء
فمن شا صامه ومن شا تركه **وعن** حميد بن
عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفين يوم

عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينه
اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه
وانا صائم فمن شا فليصم ومن شا فليفطر **وعن**
ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فرأى
اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قال
هذا يوم صالح هذا يوم ~~صالح~~ يوم نجى الله بني اسرائيل
من عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى
منكم فصامه وامر بصيامه **وعن** ابي موسى
قال كان يوم عاشوراء يعده اليهود عيدا قال
النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم **وعن**
ابن عباس قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم
يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان ○

باب النهي عن صيام

يوم الفطر ويوم الاضحى ولا يصوم ايام التشريق
الا المتمتع الذي لا يجد الهدي **عن** ابي عبيد
مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب
فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم
واليوم الاخر تاكلون فيه من نسككم **وعن**
ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصما وان يحتبي الرجل
في الثوب الواحد وعن الصلاة بعد الصبح والعصر
ابن **وعن** زياد بن جبير قال جاء رجل الى عمر
فقال رجل نذر يوما اظنه الاثنين فوافق ذلك
يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بوفا النذر ونهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم
وعن هشام بن عروه قال اخبرني ابي كانت
عايشة تصوم ايام منى وكان ابوه يصومها **وعن**

عروه عن عايشه وعن سالم عن ابن عمر قالا لم يرخص
في أيام التشريق ان يصمن الا لمن يجد الهدي ٥

باب سنه قيام رمضان

وفضله وكيفيته **عن** ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك
ثم كان الامر على ذلك في خلافه ابي بكر وصدرا
من خلافه عمر **وعن** عبد الرحمن ابن عبد القاري
انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي
الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط
فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ
واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب
ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة

قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون
عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان
الناس يقومون اوله تاسيا بعمر **وعن** عائشه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من
جوف الليل فصلى في المسجد فصلوا وصلى رجال
بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم
فصلى به فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد
من الليلة الثالثه فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بصلاته فلما كانت الليلة الرابعه عجز
المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى
الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم
يخف علي مكانكم ولكن خشيت ان تفترض عليكم
فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك ونحوه عن زيد بن ثابت غير انه
زاد في اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال

بكم صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم
ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة
المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة **الغريب**
البدعة تابث البدع وهو الشي المخترع في اللغة
سوا كان حسنا او سيا ومنه قوله قل ما كنت بدعا
من الرسل والبدعة في عرف الشرع عباره عما
اخترع على غير اصل يشهد له من الشرع وهي البدعة
المذمومة فاطلق عمر على ما فعله هنا بدعة على
اصل اللغة لا على العرف الا ترى كيف مدحها
بنعم وانما اطلق ذلك عمر لان النبي صلى الله عليه
وسلم امتنع من اجتماعهم عليه في قيام رمضان
للعلة التي ذكرتها عايشه وغيرها فلما امن ذلك
عمر امر بذلك وعمل به والله اعلم

كتاب الاعتكاف وليلة القدر

باب

الاعتكاف من نوافل الخير ويلزم بالنذر **وعن**
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام
الذي قبض فيه اعتكف عشرين **وعن** عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه
من بعده **وعن** عبد الله بن عمر عن عمر انه
قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف
ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اوف بنذرك فاعتكف ليلة قوله في الجاهلية ظاهره
انه يعني بها الوقت الذي كان هو على الجاهلية وبعده
ان الكافر لا يلزمه ما نذره في حالة كفره اما لانهم
ليسوا مخاطبين بالفروع واما لان الاسلام يجب
ما كان قبله على تقدير لزوم ذلك ويحتمل ان يكون
النذر وقع من عمر بعد اسلامه لكن في زمن غلبه

ان النبي صلى الله عليه وسلم

الجاهليه وكثرتها فاخبر عن ذلك فكانه اخبر ان
ذلك النذر وقع منه في اول الاسلام وقلته وغلبه
الجاهليه وكثرتها وهو تاويل وبعضه ما ذكرناه

باب

لا اعتكاف الا في المسجد ولا يخرج المعتكف الا لحاجة
الضروريه **عن** علي ابن الحسين ان صفيه زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه
في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت
عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه
وسلم معها يقلبها حتى بلغت باب المسجد عند باب
ام سلمه مر رجلان من الانصار فسلما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه
وسلم على رسلكما انما هي صفيه بنت حيي فقالا
سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى

الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ
الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا
وفي رواية يجري من الانسان مجرى الدم ٥
وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل الي راسه وهو في المسجد فارجله
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا

باب

اعتكاف النساء في المسجد وان كن مستحاضات وضرب
الاخبية فيه للاعتكاف **عن** عمرة بنت عبد الرحمن
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستاذنته
عايشة فاذن لها وسالت حفصة عايشة ان
تستاذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب بنت جحش
امرت ببناء فبني لها قالت وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف الى بنائه فبصر بالابنية

صلى
وبالاصل والحاشية

فقال ما هذا قالوا بنا عايشة وحفصه وزينب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر اردت
بهذا ما انا معتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرا
من شوال **وعن** عايشه قالت اعتكفت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة مستحاضة
من ازواجه وكانت ترى الحمرة والصفرة فربما
وضعت الطست تحتها وهي تصلي ٥

باب فضل ليلة القدر

والامر بتحريها ومتى تحري وقوله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر الى اخر السورة قال ابن عباس عيينة
ما كان في القرآن وما ادراك فقد اعلمه وما
قال وما يدريك فانه لم يعلمه ٥ وقد تقدم قوله
عليه السلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه **وعن** عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر

الاواخر من رمضان **وعن** ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر
الاواخر هي في تسع تمضين او سبع بقين يعني ليلة
القدر **وعن** عبادة بن الصامت قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحا
رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة
القدر فتلاحا فلان وفلان وهما كعب بن مالك وعبد الله
بن ابي حدرد فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم
فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ٥
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ
أهله **وعن** ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام
في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن

ويقول خرجوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان

كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر **وعن**
ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر
فاذا كان مسى من عشرين ليلة تمضين ويستقبل
احد وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان
يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة
التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله
ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان
اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي
فليثبت في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم
انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها
في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين فاستهلت
السماء في تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد في
مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين
فبصرت عيني فنظرت اليه انصرف من الصبح

ووجهه ممتلى طينا وماء العرب الضمير في
انزلناه عايد على غير مذكور فقيل انه جبريل نزل
بالقران وقيل القران نفسه انزله فيها الى بيت العزة
في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل في
عشرين ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم في ثلاث وعشرين سنة وقال الشعبي
افتتحنا انزاله فيها والقدر العظمة قاله ابن
عباس كما قال تعالى وما قدروا الله حق قدره
اي ما عظموه حق تعظيمه وقال مجاهد القدر
بمعنى التقدير اي تقدير الاشياء من امور السنة
يعني سوق المقادير الى المواقيت وقيل هو الحظ
العظيم الذي يحصل للعامل فيها **قلت**
والاحاديث في تعيينها متعارضة والصحيح انها
في كل رمضان وانها مبهمة في العشر الاخر منه
ليحافظ الناس على قيامه كله والله اعلم وقوله خير

من الف شهر من عمل الف شهر الربيع مجاهد من العمل
في الف شهر في غيرها قتادة من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر ٥ الملايكة جمع ملك فقيل هم اكثر من
عدد الحصى حكى عن ابي هريرة ان ابي بن كعب الحفظة
كعب ملايكة لا يراهم اهل السماء ٥ والروح جبريل
عليه السلام قلت وخص بالذكر تشريفا ٥ من كل
امر اي بكل امر يقضى في تلك السنة كقوله تعالى
يحفظونه من امر الله اي بامر الله ٥ وسلام هي
اي سلامة وبركة وخير وقيل لا تزال الملايكة
تصلي وتسلم على المصلين فيها الى طلوع الفجر والله
اعلم وما ذكرته هو اولى ما يقال فيها ٥

كتاب الحج باب

وجوب الحج وفضله عن عبد الله بن عباس
قال كان الفضل ردف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءت امراة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها

وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف
وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا
كبيرا لا يثبت على الراحلة فاحج عنه قال نعم وذلك
في حجة الوداع **وعن** ابي هريرة قال سيل
النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال
ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في
سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور **وعن**
عايشة ام المومنين انها قالت يا رسول الله نرى
الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل
الجهاد حج مبرور **وعن** ابي هريرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ٥

العرب الحج المبرور المقبول وقيل هو
الذي سقط فيه الكرامة وسقي فيه الاثمة والرفث

هو الجماع ومقدماته من القبله والمباشره وقيل
الكلام المذكر للجماع وقيل الفحش من القول ٥

باب

قوله تعالي يأتوك رجالا وعلى كل ضامر وتواضع
الحاج في مركوبه وملبوسه والتزود **عن** ابن
عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب
راحلته بذي الحليفه ثم يهل حين تستوي به قايمة
وعن ثمامه بن عبد الله بن انس قال حج انس
على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم حج على رحل وكانت زاملته وقال عمر شدوا
الرحال في الحج فانه احد الجهادين **عن** ابن
عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس
فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى
الغرب الرحل للبعير كالسرج للدابه والزامله

هي الناقة التي يحمل عليها الزاد والقماش ويعني ان الرجل
كان رثا كما قد روي ٥ ٥

باب مواقيت الحج والعمرة ٥

من المكان **عن** ابن عباس قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل
الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن
يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد
الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى
اهل مكة من مكة وفي رواية اخرى من كان دونهن
فمهله من أهله وكذلك وكذاك حتى اهل مكة يهلون
منها **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل
الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله
وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل
أهل اليمن من يلملم في رواية ولم اسمعه **وعنه**

قال لما فتح هذان المصران اتو عمر فقالوا يا امير
المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّ
لاهل نجد قرن وهو جور عن طريقنا وانا ان
اردنا قرن شق علينا قال فانظروا حذوها
من طريقكم حد لهم ذات عرق ٥

باب من اين خرج

النبي صلى الله عليه وسلم في حجته ومن اين رجع واين
اناخ **عن** عبد الله ان عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجره ويدخل
من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجره
واذا رجع صلى بذي الحليفه في رواية ببطن
الوادي وبات حتى يصبح **وعن** ابن عباس
انه سمع عمر ابن الخطاب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني

الليلة أتٍ من ربي فقال صلّ في هذا الوادي المبارك
وقل عمرة في حجة **وعن** موسى بن عقبة قال
نبا سالم ابن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه رأى وهو في معرس بذي الحليفه بطن
الوادي قيل له انك ببطحا مباركة وقد اناخ
نبا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ يتحرى
معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل
من المسجد الذي بطن الوادي بينهم وبين الطريق
وسط من ذلك ○ ○

باب ميقات الحج

من الزمان قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج وقال يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج وقال ابن عمر اشهر الحج شوال وذو القعده
وعشر من ذي الحجة وقال ابن عباس من السنة

انه لحرم بالحج الا في اشهر الحج وكره عثمان ان
يحرم من خراسان وكرمان عن عائشة قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر
الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت
فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي
فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي
فلا قالت فالآخذ لها والتارك لها من اصحابه قالت
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه
وكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا
على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه
قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما
شانك قلت لا اصلي قال فلا يضرك انما انت امراة
من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني
في حجك فعسى الله ان يرزقكيها قالت فخرجنا في

حجة حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت
بالبيت قالت ثم خرجت معه من النفر الاخر حتى نزل
المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن ابن ابى بكر
فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا
ثم ايتاها هاهنا فانى انظركما حتى تاتيانى قالت فخرجنا
حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر
فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل فى اصحابه
فارتحل الناس متوجها الى المدينة قالت فقضى الله
حجنا وعمرتنا ولم يكن فى شئ من ذلك هدى ولا
صدقة ولا صوم

باب التلبية ومتى يهل

عن انس ابن مالك قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم
بالمدينة اربعا وبذى الحليفة ركعتين ثم بات حتى
اصبح عن عائشة قالت انى لاعلم كيف كان النبى
صلى الله عليه وسلم يلبى لبيك لبيك لا شريك لك

فلما ارتحلنا من الحليفة واستوت به راحلته

فمد

اللهم لبيك

لبيك ان الحمد والنعمة لك **وعن** انس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه ونحن معه الظهر
اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى
اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح
وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدمنا
امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية اهلوا
بالحج قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات
بيده قائما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينه كبشين املحين **وعن** نافع قال كان
ابن عمر اذا صلى صلاة الغداة بذي الحليفه امر
براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبله
قائما ثم يلبي حتى الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذا طوى يبيت
باب به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ن الملحه
من الغنم ان يكون فيه سواد وبياض يقال كبش

وعن ابن عمر قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم
استوت به راحلته قائما

املح وشاة ملحا والاهلال رفع الصوت بالتلبيه

باب

كيف تهل الحايض والنفساء **عن** عروة عن عايشة
قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل
حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حايض ولم
اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني
النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ابن ابي بكر
الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين
الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد
ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة

فانما طافوا طوافا واحدا **باب**
من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بما اهل به
النبي صلى الله عليه وسلم **عن** عطا قال قال جابر
امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه
وذكر قول سراقة **وعن** انس ابن مالك قال
قدم علي على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال
بما اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لولا ان معي الهدي لاحللت وفي رواية
قال فاهد وامكث حراما كما انت **وعن** ابي
موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم
باليمن فجئت وهو بالبطحا فقال بم اهللت قلت اهللت
كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من
هدي قلت لا فامرني فطفت بالبيت وبالصفا
والمروة ثم امرني فاحللت فاتيت امراة من قومي
فمشطتني او غسلت راسي فقدم عمر فقال ان ناخذ

كتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله واتموا الحج
رسول والعمرة لله وان تاخذ سنة الله صلى الله عليه وسلم
فانه لم يحل حتى نحر الهدي ٥

باب الافراد والقران

والتمتع **عن** الاسود عن عايشة خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم لا نرى الا انه الحج فلما قدمنا
تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم
يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي
ونساوه لم يسقن فاحللن قالت عايشة فحللت فلم
اطف بالبيت فلما كانت الحصبة قلت رسول الله يرجع
الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة قال وما
طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال اذهبي مع اخيك الى
قال التنعيم فاهلي بعمرة في رواية ولكنها على قدر
نفقتك او نصبك ثم موعدك كذا وكذا فقالت
صفية ما ارانى الا حابستهم قال عقري حلقي او ما

ليله

طفت يوم النحر قلت بلى قال لا بأس انفري قالت
عايشة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من
مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط
منها **وعنها** انها قالت خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا
من أهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من أهل بالحج او
جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر **وعن**
مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا وعثمان
ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى علي ذلك أهل
بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لأدع سنة النبي
صلى الله عليه وسلم لقول احد **وعن** ابن عباس
قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج أجر الفجور
في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا
برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن

اعتمر قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبحة
رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم
ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال
حل كله **وعن** حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شان الناس
حلوا بعمرة ولم تحل انت من عمرتك قال اني لبدت
راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر **وعن**
شعبة قال نبا نصر بن عمران ابو جمرة الضبعي
قال تمتعت فنهاني ناس فسالت ابن عباس فامرني
فرايت في المنام كان رجلا يقول لي حج مبرور ولحجة
وعمرة متقبلة فاخبرت ابن عباس فقال سنة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي اقم عندي واجعل لك
سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا
التي رأيت **وعن** جابر بن عبد الله انه حج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن

معه وقد أهلوا بالحج مفردًا فقال لهم أحلوا من احرامكم
بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم
اقيموا حلالًا حتى اذا كان يوم التروية فأهلوا
بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها
متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم فلولا
اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا
يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا **وعن**
عمران هو حصين قال تمتعنا على عهد النبي صلى الله
الله عليه وسلم ونزل القران قال رجل برايه ما
شاء **باب** قول الله عز وجل
ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام **عن**
عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال
أهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا
مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا لكم اهلا

بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا
والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من
قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا
عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك
جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم
حجنا وعلينا الهدي كما قال الله عز وجل فما
استيسر من الهدي ومن لم يجد فصيام ثلثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي
فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله
انزله في كتابه وسنه نبيه واباحه للناس غير اهل
مكة قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكرها الله شوال
وذو القعدة وذو الحجة من تمتع في هذه الاشهر
فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي
والجدال المراء باب

ومن لم يجد

قول المصنف والحمد

الاغتسال عند دخل مكة ومن اين يدخلها ومن اين
يخرج منها **عن** نافع قال كان ابن عمر اذا دخل
ادنا الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى
ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **وعن**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة من كدا من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج
من الثنيه السفلى **وعن** عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلا
مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كليهما من
كدا وكداء واكثر ما يدخل من كدا وكانت اقربهما
الي منزله **تنبيه** كدا بفتح الكاف والمد المشهور
انها الثنيه التي باعلا مكة فاما الثنيه التي باسفل
مكه فالمشهور فيها كدا بضم الكاف وفتح الدال
والقصر وقيل فيها بضم الكاف وفتح الدال

كدا

وبالصغير مشددة قال البخاري كذا وكذا
موضعان قال الخليل كذا وكذا جبلان الاعلا منهما
كدا والاسفل كدي ٥ ٥ ٥

باب فضل مكة وبنيانها

وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الايات عن عروه
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا
عايشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لامرت
بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته
بالارض وجعل لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا
فبلغت به اساس ابرهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير
على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه
وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابرهيم
حجارة كاسنمة الابل قال جرير فاين موضعه
قال اريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان

فقال ها هنا قال حرير فحررت من الحجر ستة
اذرع او نحوها وفي رواية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك حين بنوا
الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يرسول
الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله لان كانت عايشة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابرهيم
وفي اخري قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه
في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما
شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من
شاؤا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية
فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان

الصق بابه بالارض وفي رواية وجعلت له خلفاه
العرب المثابة المرجع الجدر يعني به
الحجر وخلفا يعني بابا من خلف ○ ○
باب فضل الحرم وتملك
دور مكة وان الناس في المسجد الحرام سوا لقوله تعالى
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها
وقوله اولم نمكن له حرما امنا الاية وقوله وتصدون
عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا
العاكف فيه والبادي الاية العاكف المقيم والبادي
الطارئ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه
الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط
لقطته الا من عرفها وسياتي كماله وعن اسامة
بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك
بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور

وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه
جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل
وطالب كافرين وكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث
المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتأولون
قول الله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اولياء بعض **وعن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الغد يوم النحر
وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان
قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب
الا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الاوزاعي والزهري
وبين بني هاشم وبني المطلب قال البخاري وهو اشبه

باب قول الله عز وجل

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر
الحرام والهدي والقلايد الاية وتحليه الكعبه ومن
يهدمها **عن** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد
خروج يأجوج ومأجوج وفي رواية شعبه لا تقوم
الساعة حتى لا يحج البيت **وعن** ابي وايل قال
جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبه فقال لقد جلس
هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان ادع فيها صفرا
ولا بيضا الا قسمتها قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال
هما المران اقتدي بهما **وعن** ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرب الكعبه ذو
السويقتين من الحبشه **وعن** ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا
حجرا **الغريب** الصفرا الذهب والبضا الفضه
يعني بهما حلية الكعبة والكنز الذي كان فيها والسويقتان

ثنيه سوته تصغير ساق يعني بذلك قصر ساقيه
ودقتهما والهج بما عدا ما بين الركنين **باب**
ما جاء في دخول الكعبة والصلاة فيها وتقبيل الحجر
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة بن زيد
وبلال وعثمان ابن طلحة البيت فاغلقوا عليهم فلما
فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
بين العمودين اليمانيين **وعن** نافع عن ابن عمر
انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين
يدخل ويجعل الباب قبل الظهر بمشي حتى يكون بينه
وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلثة اذرع
فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد باس
ان يصلي في اي نواحي البيت شاء **وعن** عبد الله

بن ابی اوفا قال اعتمر رسول الله صلی الله علیه وسلم
فطاف بالبیت وصلی خلف المقام رکعتین ومعه من
ستره من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله
صلی الله علیه وسلم الکعبه قال لا **وعن** ابن
عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما
قدم ابی ان یدخل البیت وفیه الالهة فامر بها
فاخرجت فاخرجوا صوره ابراهیم واسماعیل بایدیهما
الازلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قاتلهم
الله اما والله لقد علموا انهما لم یستقسموا بهما قط
فدخل البیت فکبر فی نواحیه ولم یصل فیه **وعن**
عمر بن الخطاب انه جا الی الحجر فقبله فقال انی اعلم
انک حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انی رایت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقبلک ما قبلتک ٥ ″

باب

اول ما یبدا به الطایف وذکر الرمل **عن** ابن

عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى
يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
الاشواط الثلثه وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه
ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقا عليهم
وعن عمر بن الخطاب قال للركن والله اني
لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يستلمك ما استلمتك قال
ما لنا وللرمل انما كنا راينا به المشركين وقد اهلكهم
الله ثم قال شي صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا نحب ان نتركه **وعن** ابن عمر قال ما تركت
استلام هذين الركنين في شدة ولا رخا مذ رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قال عبد الله
قلت لنافع اكان ابن عمر اكان يمشي بين الركنين
قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه ٥

باب

ما يلتمس من الاركان واللمس بالمحجن والاشارة عن
ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وفي رواية هلا
اتى على الركن اشار اليه وكبر وعن ابي الشعثاء
انه قال ومن يتقي شيئا من البيت وكان معاوية يستلم
الاركان كلها فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان
الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن
الزبير يستلمهن كلهن وعن عبد الله بن عمر قال
لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا
الركنين اليمانيين وعنه ان رجلا سأله عن
استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلمه ويقبله فقال ارايت ان زحمت
ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ٥

باب اول ما يبدأ به

المحرم اذا قدم مكة الطواف بالبيت والوضوء للطواف
والركوع له وستر العورة واباحة الكلام فيه ٥

عن عروة ان الزبير قال اخبرتني عايشة ان
اول شي بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
انه توضا ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر
مثله ثم حججت مع ابي الزبير فاول شي بدا به الطواف
ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلونه **وقد**
اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان
وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا **وعن**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة اطواف
ومشى اربعا ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا
والمروة وفي رواية يخب ثلثة اطواف ويمشي
اربعة وانه كان يسعى ببطن المسيل اذا طاف

بين الصفا والمروة **وعن** ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان
ربط يده الى انسان بسير او بخيط او بشيء غير ذلك
فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده
وعن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله
عنه بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
يؤذن في الناس ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان **باب**
الوقوف اليسير لا يقطع الطواف ويصلي لكل اسبوع
ركعتين نافلة وان يصليهما وقال عطا فمن يطوف
فتقام الصلاة او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث
قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن
ابن ابي بكر وقال نافع كان ابن عمر يصلي لكل سبوع
ركعتين وقال اسمعيل ابن امية قلت للزهري ان

عطا يقول تحريه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال
السنة افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا
قط الا صلى ركعتين **وعن** عمرو بن دينار
قال سالت ابن عمر ايقع الرجل على امراته في العمرة
قبل ان يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى
خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة
وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
قال وسالت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امراته
حتى يطوف بين الصفا والمروة **قال** البخاري
وصلى عمر خارجا من الحرم يعني ركعتي الطواف **وعن**
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج
ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت واراد ت الخروج فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة

للصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت
ذلك حتى خرجت **وقد** تقدم من حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف المقام

باب الطواف

بعد الصبح والعصر وطواف المريض راكبا وكان
ابن عمر يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف
عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي
طوى **عن** عروة عن عايشة ان ناسا طافوا
بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى
اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عايشة
قعدوا حتى كانت الساعة التي يكره فيها الصلاة
قاموا يصلون **وعن** عبد العزيز ابن رفيع
قال رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر
ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورأيت عبد الله
بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر وتحدثان

عايشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل
بيتها الا صلاهما **وعن** ام سلمة قالت شكوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي
من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الى جانب البيت وهو
يقرا بالطور وكتاب مسطور

باب

سقاية الحاج وما جاء في زمزم **عن** ابن عمر
استاذن العباس ابن عبد المطلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته
فاذن له **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جا الى السقاية فاستسقى فقال العباس
يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني
فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها

فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا
لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار
الى عاتقه **وعنه** قال سقيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قايم قال
عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير

باب

وجوب الطواف بين الصفا والمروة وانهما من شعاير
الله **عن** عروة قالت سالت عايشة فقلت
لها رايت قول الله عز وجل فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد
جناح الا يطوف بالصفا والمروة قالت بيسما قلت
يا ابن اختي ان هذه لو كانت كما اولتها عليه كانت لا
جناح عليه الا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار
كانوا قبل ان يسلموا يهلون بمناة الطاغية التي كانوا
يعبدونها عند المشلل وكان من اهل يتحرج ان يطوف

بالصفا والمروة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف
بالصفا والمروه فانزل الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعاير الله الاية قالت عايشة وقد
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما
فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم اخبرت
ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت
سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون
ان الناس الا من ذكرت عايشه ومن كان يهل بمناه
كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله
تعالى الطواف ولم يذكر الصفا والمروة في القران
قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان
الله انزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا
من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية

قال ابو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما
في الذين يحرجوا ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا
والمروة والذين يطوفوا ثم يحرجوا ان يطوفوا بهما
في الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف بالبيت ولم
يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد **وقد** تقدم
من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسعى بين الصفا والمروة **وعن** ابن عباس
قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوة ٥

باب

تقضي الحايض المناسك كلها الا الطواف بالبيت **عن**
عايشة انها قالت قدمت مكة وانا حايض ولم اطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل
الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري **وقد**

تقدم ان عايشة نسكت المناسك كلها غير انها لم تطف
بالبيت حتى طهرت فلما طهرت طاف بالبيت ٥ ٥

باب

الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج اذا خرج
الى منى وان يصلي الظهر يوم التروية وسيل عطا
عن المجاور يلبي بالحج يوم التروية فقال كان ابن عمر
يلبي يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته
وقال عطا عن جابر قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج
وقال ابو الزبير عن جابر اهللنا من البطحاء وقال عبيد
بن جريج لابن عمر رايتك اذا كنت بمكة اهل الناس
اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى يوم التروية فقال
لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته

عن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس ابن
مالك قلت اخبرني بشي عقلته من رسول الله صلى

الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية
قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح
ثم قال افعل كما يفعل امراؤك **باب**
الصلاة بمنى والمبيت والتكبير اذا غدا منها **عن**
عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته
وقل تقدم حديث بن مسعود وحارثة بن وهب
وعن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس ابن
مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون
في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا
ينكر عليه **باب**
الوقوف بعرفة واحكامه **عن** سالم قال كتب
عبد الملك الى الحجاج الا تخالف ابن عمر في الحج فجاء
ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح

ولا الاصل والحمد

عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال
مالك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد
السنة فان هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى
افيض على راسي ماء ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج
فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر
الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما
راى ذلك عبد الله قال صدق **وعن** ام الفضل
بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة
في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو
صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح
لبن وهو واقف على بعيره فشربه **وعن** سالم
ان الحجاج ابن يوسف عام نزل بابن الزبير سال
عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم
ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال
عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر

والعصر في السنة فقال الزهري قلت لسالم أفعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون
بذلك الا سنته **وعن** جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا
لي بعرفة فذهبت اطلبه يوم عرفه فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما
شانه هاهنا **وعن** هشام ابن عروة قال عروة
كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس
قريش وما ولدت وكانت الحمس تحتبسون على الناس
يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المراة
المراة الثياب تطوف فيها فمن لم تعطه الحمس طاف
بالبيت عريانا وكانت تفيض جماعة الناس من عرفات
وتفيض الحمس من جمع قال واخبرني ابي عن عايشة
ان هذه الاية نزلت في الحمس ثم افيضوا من حيث
افاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا
الى عرفات **وعن** عروة بن الزبير قال سيل

اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير في حجة الوداع قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسير العنق فاذا وجد فجوة نص

العنق تسمية قريش بالحمس لشجاعتهم وتصلبهم
في دينهم والنص ضرب من السير وهو ارفعه والعنق
دونه والفجوة المتسع من الارض والافاضة النفر

في شرعه باب

النفر من عرفة الى مزدلفه والجمع والمبيت بها ○

عن اسامة بن زيد قال ردفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة
اناخ فبال ثم جا فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوا
خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة
فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم

غداه جميع ٥ وفي طريق اخري انه قال دفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عرفه فنزل الشعب بال
ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة فقال
الصلاة امامك فجاء المزدلفه فتوضا فاسبغ ثم اقيمت
الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في
منزله ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما **وعن**
ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشا
بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا
على اثر كل واحدة منهما **وعن** ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشا بالمزدلفه **وعن** ابن عباس
انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم فقال ايها
الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع والايضاع

الاسراج لا وضعوا الاسرعوا **وعن** نافع قال
كان ابن عمر يجمع بين المغرب والعشا بجمع غير انه
يمر بالشعب الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيه فيتبرز وتوضا ولا يصلي حتى ياتي
بجمع

باب

من اذن واقام لكل صلاة واحدة من الصلاتين
وان صلى الفجر بجمع **عن** عبد الرحمن ابن يزيد
قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان
بالعتمة او قريبا من ذلك فاذن واقام ثم صلى المغرب
وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشايه فتعشى ثم امر
اري فاذن واقام ثم صلى العشا ركعتين فلما حين
طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا
المكان من هذا اليوم قال عبد الله هاتان صلاتان
تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس

المزدلفة والفجر حين ينزع الفجر قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية قال عبد الرحمن
بن يزيد دخلت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا
فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة
والعشاء بينهما ثم صلى الفجر قال قايل يقول لم يطلع
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب
فلا يقدم الناس جمعا حتى يقيموا وصلاة الفجر هذه
الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين
أفاض الآن أصاب السنة فما أدري اقوله كان اسرع
ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ٥
مزدلفة وجمع والمشعر الحرام اسما لموضع واحد
والناس يخصون المشعر الحرام بموضع الوقوف هناك
وهو الظاهر من الحديث **وعن** عمرو بن ميمون
قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف قال ان

المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون
اشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم
افاض قبل ان تطلع الشمس **باب**
من قدم ضعفته بليل **عن** سالم قال كان عبد الله
بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام
بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون
قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع منهم من يقدم
منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد صلاة ذلك
فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول أرخص
في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن**
ابن عباس قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المزدلفة في ضعفة أهله **وعن** عبد الله
مولى اسماء عن اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة
فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب
القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب

القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فصبحنا حتى رمت
الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا
هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن للظعن **وعن** القاسم
عن عائشة قالت استاذنت سودة النبي صلى الله عليه
وسلم ليله جمع وكانت ثقيله ثبطة فاذن لها في رواية
قبل حطمة الناس وافمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا
بدفعه فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما استاذنته سودة احب الي من مفروج به تعني
شيئا نفيسا يفرح به

باب

سوق الهدي وركوبه لقوله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله الى قوله وبشر المحسنين قال
مجاهد سميت البدن لبدنها القانع السايل والمعتر
الذي يعتر بالبدن من غني او فقير وشعائر استعظام
البدن واستحسانها والعتق عتقه من الجبابره يقال

وجبت سقطت الي الارض ومنه وجبت الشمس هذا
تفسير البخاري عن ابن عمر قال تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدي
فساق معه الهدي من ذي الحليفه وبدأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع
الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الي الحج فكان
من الناس من اهدي فساق الهدي ومنهم من لم يهد
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من
كان منكم اهدي فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي
حجه ومن لم يكن منكم اهدي فليطف بالبيت وبالصفا
والمروة ويقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا
فليصم ثلثه ايام وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف
حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم حب ثلثه اطواف
ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام
ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة

سبعة اطواف ثم لم يحلل من شي حرمه منه حتى قضى حجه
ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل
من كل شي حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي مع الناس

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في
الثانية او في الثالثة في رواية قال فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها

باب تقليد الهدي واشعاره
وتجليله

عن عروة بن الزبير عن المسور ابن مخرمة
ومروان قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن
الحديبية في بضع عشرة مايه من اصحابه حتى اذا كانوا
بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره
واحرم بالعمرة **وعن عايشة** قالت

فتلت قلايد هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها
وقلدتها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما
حرم عليه شي كان له حلا **وعن** عمرة بنت
عبد الرحمن ان زياد بن ابي سفين كتب الى عايشة
ان عبد الله بن عباس قال من اهدي هديا حرم
عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة
فقالت عايشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلايد
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها
مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شي احله له حتى نحر الهدي وفي رواية قالت
كنت افتل القلايد للنبي صلى الله عليه وسلم فقلد
الغنم وفي رواية قلايدها من عهن كان عندي
وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن التي

نحرت وجلودها وفي رواية ان عليا قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان
يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها ولا
يعطي في جزارتها شيا يعني منها **الغريب**
التقليد جعل القلادة في عنق البدنة والقلادة خيط
من صوف او غيره والعهن الصوف الاحمر والاشعار
هو ان يشق في احدى صفحتي سنام البعير حتى يسيل
الدم وسمي اشعارا لانه علامة على وجوب حكم
الهدي في المشعر **وعن** عمرة قالت سمعت
عايشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا
الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف وسعى بين
الصفا والمروة ان يحل قالت فدخل علينا يوم النحر
بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن ازواجه قال القاسم اشك بالحديث
على وجهه

باب

تحري منحر النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية البدن
حال نحرها **عن** نافع ان عبد الله كان ينحر في المنحر
قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اخري ان ابن عمر كان سعث بهديه من جمع
من اخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه وسلم
مع حجاج فيهم الحر والمملوك **وعن** زياد بن
جبير قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ
بدنته ينحرها قال ابعثها قياما يقدمه سنة محمد
صلى الله عليه وسلم **ومن** حديث انس ونحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن
قياما وضحى بالمدينة بكبشين املحين اقرنين ٥

باب

ما يوكل من الهدايا وما لا يوكل منه **عن** ابن عمر

قال لا يوكل من جزاء الصيد والنذر ويوكل مما سوى
ذلك وقال عطا يأكل ويطعم من المتعة **وعن**
جابر ابن عبد الله قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا
فوق ثلثة منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قال حتى جينا
المدينة ٥ وقد تقدم قول عائشة فدخل علينا يوم النحر
بلحم بقر **باب** الذبح قبل الحلق **عن**
عطا عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال حلقت
قبل ان اذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل ان أرمي
قال لا حرج ٥ وفي رواية رميت بعد ما امسيت
فقال لا حرج ٥ وفي رواية قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال
لا حرج لا حرج **وعن** عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع

للناس يسئلونه فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح
قال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل
ان ارمي قال ارم ولا حرج فما يسئل يومئذ عن شي قدم
ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **باب**
الحلق والتقصير عند الاحلال **عن** ابن عمر قال
حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وفي
رواية قال في الرابعة والمقصرين ٥ **وعن** ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين ثلثا قال وللمقصرين
وعن ابن عباس عن معوية قال قصرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمشقص **وعنه** قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر اصحابه ان
يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا

قال اللهم ارحم المحلقين والمقصرين

وتقصروا **باب**

طواف الزيارة يوم النحر وقال ابو الزبير عن عايشة وابن
عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم الي الليل يعني الزياره
ويذكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يزور البيت ايام منى **وعن** عايشة قالت حججنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر الحديث

باب

الخطبه ايام منى **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس
اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا
بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان
دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا
ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال
ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته

فليبلغ الشاهد الغايب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وفي رواية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات **وعن** ابن
عمر نحو الحديث وقال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج وقال هذا يوم
الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اشهد فودع الناس قالوا هذه حجة الوداع **وعن**
ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم النحر قال اتدرون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس بذي الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال
اللهم اشهد وليبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى
من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض **باب**
رمي جمرة العقبة **عن** عبد الرحمن بن يزيد انه حج
مع ابن مسعود فراه رمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات
وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا
مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي رواية
هكذا رمى الذي انزلت عليه سوره البقره وفي رواية
رمى جمرة العقبه فاستبطن الوادي حتى اذا حاذى
بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة ثم قال نحو ما تقدم **باب** رمي الجمار
الثلاث **عن** ابن عمر وسالم بن عبد الله متى ارمي الجمار
قال اذا رمى امامك قال فاعدت عليه المسئله قال

فاعدت عليه المسئلة قال هاتين اذا زالت الشمس رميا

وعن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع

حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم

مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه

ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم

مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا

ثم يرمي جمرة ذات العقبة في بطن الوادي ولا يقف

عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت النبي صلى

الله عليه وسلم يفعله ٥ ٥

باب من رخص له ان يترك المبيت بمنى وطواف الوداع

عن ابن عمر ان

العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت

بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعن ابن عباس قال امر

الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن

الحائض وعن عكرمة ان اهل المدينة سالوا

ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا
لا ناخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينه
فسلوا فقدموا المدينه فسالوا فكان فيمن سالوا
ام سليم فذكرت حديث صفيه وقال طاووس عن
ابن عباس ارخص للحايض ان تنفر اذا افاضت قال
وسمعت ابن عمر يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول
بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن ٥

باب نزول الابطح

والمحصب وذي طوى عن انس ابن مالك حدثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى
البيت فطاف به وقد تقدم من قول انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر يوم النفر بالابطح
وعن ابن عباس قال ليس التحصيب بشي انما هو
منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن

قول الاصل والحجه

نافع ان ابن عمر كان يبيت بذي طوى من الثنيتين
ثم يدخل من الثنيه التي باعلا مكه وكان اذا قدم
حاجا او معتمرا لم يبرح ناقته الا عند باب المسجد
ثم يدخل فياتي الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف
سبعا ثلثا سيعا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين
ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين
الصفا والمروة وكان اذا صدر من الحج او العمره
اناخ بالبطحا التي بذي الحليفه التي كان النبي صلى
الله عليه وسلم يبيت بها **وعنه** ان ابن عمر
كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر الحديث
ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه**
ان ابن عمر كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا
اصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى وبات بها
حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك **باب**

التجارة ايام الموسم **عن** ابن عباس كان ذو المجاز
وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام
كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج ٥ ٥

باب حكم العمرة وفضلها

وفضل عمرة رمضان ومن اعتمر قبل ان يحج وكم
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس ليس احد
الا وعليه حجة وعمرة وقال ابن عباس انها لقرينتها
في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله **وعن** ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة **وعن** ابن عمر وسأله عكرمة بن خالد
عن العمرة قبل الحج قال لا باس قال عكرمة قال
ان عمر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يحج **وعن** مجاهد قال دخلت انا وعروة بن

الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة
عايشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال
فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال كم اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اربع احداهن في رجب
فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا استنان عايشة ام
المومنين في الحجرة فقال عروة يا امه يا ام المومنين
الا تسمعين ما يقول عبد الرحمن قالت ما يقول قال
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع
عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن
ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب
قط **وعن** قتاده قال سالت انسا كم اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم اربعا عمرة الحديبية في ذي القعده
حيث صدّه المشركون وعمرة من العام المقبل في
ذي القعده حيث صالحهم وعمرة الجعرانه اذ قسم
غنيمة اراه حنين قلت كم حج قال واحدة وفي

رواية وعمرة مع حجته **وعن** ابن عباس لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام
سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت ابو فلان يعني
زوجها حج على احدى الناضحين والاخر يسقي ارضا لنا قال فان
عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي **باب**
التنعيم ميقات للعمرة وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه
وسلم اعمرها من التنعيم **وعن** جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل واصحابه بالحج وليس
مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة
وكان علي قدم من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما
اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله
عليه وسلم اذن اصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا ثم
يقصروا ويحلوا الا من معه الهدي فقالوا انطلق الى
منى وذكر احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما

اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وان عايشة
حاضت فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت
فلما طهرت وطافت قالت يرسول الله اينطلقون بحجة
وعمرة وانطلق بالحج فامر عبد الرحمن ان ابي بكر
ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة
وان سراقة ملك بن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بن
بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذه خاصة يا رسول
الله قال لا بل الابد ٥ ٥ ٥

باب يفعل في العمرة

ما يفعل في الحج عن يعلي ابن امية ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة
وعليه اثر الخلوق او قال صفرة فقال كيف تامرني ان
اصنع في عمرتي فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم
فستر بثوب ووددت اني قد رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وقد انزل عليه الوحي فقال عمر تعال اسرك

ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي
قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط واحسبه
قال كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين السايل عن
العمرة اخلع عنك الجبة واغسل اثر الخلوق عنك
وانق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك

باب

متى يحل المعتمر ومن طاف محرومًا **عن** عبد الله بن
ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفنا معه واتى
الصفا والمروة واتيناهما معه وكان ستره من اهل
مكة ان يرميه احد فقال له صاحب لي اكان دخل
الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب **وعن** عمرو ابن دينار قال سالنا ابن
عمر عن رجل طاف في عمرته ولم يطف بين الصفا والمروة

اياتى امرأته فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف
بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله فقال
لا تقربنها حتى نطوف بين الصفا والمروة **ومن**
حديث ابى موسى الاشعرى قال قدمت على النبى صلى
الله عليه وسلم بالبطحا وهو منيخ فقال له بم اهللت
قال قلت باهلال كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم
قال احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم
احل وذكر نحو ما تقدم **وعن** اسماء بنت ابى بكر
انها كانت تقول قدمنا مرت بالحجون صلى الله على رسوله
لقد نزلنا معه ها هنا ونحن نؤمئذ خفاف قليل ظهرنا
قليله ان وادنا فاعتمرت انا واختى عايشة والزبير
وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشى
بالحج

باب جامع في الرجوع

من السفر وما يقول فيه **عن** عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو
او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير ايبون تايبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده **وعن** ابن
عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة استقبلتنا اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا
بين يديه واخر خلفه **وعن** انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل
الا غدوة او عشية **وعن** جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا **وعن**
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من
سفر فابصر درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت

دابة حركها في رواية من جبها وفي رواية جدرات

وعن البرا قال نزلت هذه الاية فينا كان

الانصار اذا حجوا فجاوا لم يدخلوا من قبل ابواب

بيوتهم ولكن من ظهورها فجا رجل من الانصار فدخل من

قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ليس البر ان تاتوا

البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت

من ابوابها وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم

طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى

اهله وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع

عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي

عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب

الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم

قال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به

السير اخر المغرب وجمع بينهما

باب

الاحصار في الحج والعمرة بعدو او مرض وقوله تعالى
فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله قال عطا الاحصار من كل
شي يحبسه **وقال** تقدم حديث ابن عمر وقوله
ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية **وعن** ابن
عباس قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما
قابلا **وعن** سالم انه كان يقول اليس حسبكم سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن
الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شي
حتى يحج عاما قابلا قلت يعني حبس مرض **وعن**
ابن عمر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين
فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدنه وحلق راسه وفيه عن المسور ابن

حرمة

باب

من قال ليس على المحصر بدل قال ابن عباس انما البدل
على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذر او غير
ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو
محصر ينحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به لم يحل
حتى يبلغ الهدي محله وقال ملك وغيره ينحر هديه
ويحلق في اي موضع كان ولا قضا عليه لان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا
وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل الهدي
الى البيت ثم لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
احدا ان يقضي شيئا ولا يعودوا له **وقد** تقدم
من حديث ابن عمر

وان استطاع ان يبعث به

باب قول الله عز وجل

فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك **وعن** كعب

ابن عجرة قال وقف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية وراسي تهافت قملا فقال يؤذيك هوامك
قلت نعم قال فاحلق راسك او احلق قال في نزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام
او تصدق بفرق بين ستة او انسك بما تيسر وفي
لفظ اخر احلق راسك وصم ثلثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك بشاة وفي رواية انه عليه السلام
قال له تجد شاة فقلت لا قال تصم ثلثة ايام او اطعم
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وهي من رواية
عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله ابن معقل عن
كعب والاولى اشهر واكثر ٥ ٥

باب لا يجوز للمحرم

ان يصيد ولا ان يدل على الصيد عن عبد الله بن
ابي قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى

الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم
فابينا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر اصحابي
بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرايته
فحملت عليه الفرس فطعنته فاتيته فاستعنتهم فابوا
ان يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وخشينا ان نقتطع اربع فرسي عليه شاوا واسير
عليه شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل
فقلت اين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تركته بتعهن وهو قايل السقيا فلحقت برسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتيته فقلت يا رسول الله ان
اصحابك ارسلوني يقرؤن عليك السلام ورحمة الله
وبركاته وانهم خشوا ان تقطعهم العدو دونك فانظرهم قلك
ففعل فقلت يا رسول الله انا اصدنا حمار وحش
وان عندنا فاضله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا وهم محرمون وفي رواية يعني وقع

سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشيء نحن محرمون وفي
اخر كلوه حلال وفي رواية فقال منكم احد امره
ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال كلوا ما بقي
من لحمها وفي رواية قال ابو قتادة كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث
العرب تقتطع من القطع اي تحال بيننا وبينه
والتنا والطلق وتعهن بفتح التا وسكون العين وكسر
الهاء هي روايتنا وهي المشهورة قال ابو ذر وقد
سمعنا اهل ذلك الما يقولون تعهن فيفتحون الهاء
قال غيره وقد سمع من العرب من يقول تعهن فيضم
التا ويفتح العين ويكسر الهاء وهي عين ماء على
ميل من السقيا بالقاف لا بالفاء وهو وادي العبادر
على ثلاث مراحل من المدينة والموضع الذي ذلك
الما فيه يسمى القاحة والله اعلم بالقاف والحا المهملة
وقايل اسم فاعل من القايلة لا من القول وعيقة بالغين

المعجمة والقاف بينهما ياء باثنتين من تحتها موضع
بلاد غفار بين مكة والمدينة ن ن

باب اذا خاف المحرم
ان يكون الصيد صيد له لم ياكل عن عبد الله
بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو
بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه
قال انا لم نرده عليك الا انا حرم تنبيه قال
ابو محمد الاصيلي انما قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمار البهزي لانه كان مكتسبا بالصيد فحمله
على عادته ورد حمار الصعب لظنه انه صاده من
اجله او لتوقعه ذلك فيكون ترك الاكل منه ورعا والله
اعلم باب ما يقتل المحرم من الدواب
عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب

لا حرج على من قتلهن الغراب والحداة والفارة والعقرب
والكلب العقور **وعن** عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن
فاسق يقتلن فى الحرم الغراب والحداة والعقرب
والفارة والكلب العقور **وعن** عبد الله هو
ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات وانه
ليتلوها وانى لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها
اذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها فذهبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيت
شركم كما وقيتم شرها قال ابو عبد الله انما اردنا بهذا
ان بمنى من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحية باسا ن

باب

لا يعضد شجر الحرم ولا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا
يحل القتال بمكة **عن** ابى شريح العدوي واسمه خويلد

ابن عمرو وقيل ان صخرا انه قال لعمرو ابن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من
يوم الفتح فسمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي
حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان
مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد
بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله فقولوا
له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي
ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح
ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك ان الحرم
لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة **وعن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم افتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم

فانفروا فان هذا بلد احرمه يوم خلق السماوات والارض
وهو حرام حرمه الله الي يوم القيامة وانه لم يحل
القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار
فهو حرام بحرمة الله الي يوم القيامة لا يعضد شوكه
ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا
يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه
لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر **الغريب**
العضد القطع والمعضد الاله التي يقطع بها واستنفرتم
امرتم بالنفير وهو الخروج للغزو واللقطة الشي
الملتقط وصوابه بسكون القاف والمحدثون يقولونها
بفتحها وهو غلط وانما اللقط بالفتح الاخذ للقطة
علي قياس صرعه وصرعه والخلا الرطب من النبات
والحشيش هو اليابس والكلا بالهمز يقال علي كل منهما
والشجر ما كان علي ساق والخربه الرواية المشهوره
بالفتح وضبطه الاصيلي بالضم وهي الفساد والسرقه

والخارب اللص وقيل سارق الابل خاصة والقين الحداد
وقد يقال على الصانع مطلقا ٥ ٥

باب ما يجتنبه المحرم

من الناس وغيره عن عبد الله بن عمر قال قام
رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب
في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص
ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس الا ان يكون
احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل
من الكعبين ولا تلبسوا شيا مسه زعفران ولا الورس
ولا تنتقب المحرمة عن عبد الله بن عباس قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات من لم
يجد النعلان فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس
سراويل للمحرم

باب ما يجوز

للمحرم فعله وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى
بما لم يكن فيه طيب عن ابن عباس قال احتجم رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن ابن بحينة
قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي
جمل وهو محرم في وسط راسه وعن البرا اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى
اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل
مكة بسلاح الا في القراب باب
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة
وهو محرم قلت قد صح ان ميمونة قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم تزوج بها وهو حلال وقد تاول حديث
ابن عباس على انه عليه السلام كان في الحرم حيث
تزوج بها والله اعلم باب
سنة المحرم اذا مات عن ابن عباس قال بينما
رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع
عن راحلته فوقصته او قال اوقصته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين

قول يهل صلى الله عليه

أو ثوبيه ولا تحمروا راسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه
يوم القيامة يلبي وفي اخري ولا تمسوه طيبا ٥
العرب وقصته اوقعته فاندقت عنقه يقال
وقص الرجل فهو موقوص تلاثيا وقد جاء رباعيا والاول
افصح **باب الحج عن**
الميت وعن المعضوب وعن الصبي ٥ عن ابن عباس
ان امراة من جهينة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها
قال حجي عنها أرايت لو كان على أمك دين اكنت قاضيته
اقضوا الله فالله احق بالوفاء هذه رواية سعيد ابن
جبير عن ابن عباس وقد رواه سليمان ابن يسار عن ابن
عباس فقال كان الفضل ابن عباس رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امراة من خثعم فجعل الفضل
ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت ان فريضة

الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج
عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **وعن**
السايب ابن يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله عليه
وسلم وانا ابن سبع سنين وقال عمر ابن عبد العزيز
وكان السايب ابن يزيد قد حج به في ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم

باب

الحج للنساء افضل من الجهاد وحجهن مع الزوج او ذي
المحرم **عن** عايشة ام المومنين قالت قلت يا رسول
الله الا نغزوا ونجاهد معكم فقال لكن احسن الجهاد
واجمله الحج حج مبرور قالت عايشة فلا ادع الحج
اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسافر المراة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل
الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان
اخرج في جيش كذا وكذا وامراتي تريد الحج فقال

اخرج معها **ومن** حديث جابر لا تسافر المرأة
مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم **وقد**
اذن عمر لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة
حجها فبعث معهن عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف

باب من نذر المشي الى

الكعبة لزمه فان لم يستطع ركب وعليه الهدي ٥ عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين
ابنيه قال ما بال هذا قال نذر ان يمشي قال ان الله
عن تعذيب هذا نفسه لغني مره ان يركب **وعن**
عقبة ابن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله
وامرتني ان استفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم ٥
فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب
ومن حديث ابي سعيد الخدري لا تشد الرحال
الا لثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الاقصى

باب

فضل المدينه وتحريمها **عن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل
القرى يقولون يثرب وهي المدينه تنفي الناس
كما ينفي الكير خبث الحديد **وعن** سفيان ابن
ابي زهير انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
ويفتح الشام فياتي قوم يبسون فيحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون
ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيحملون باهليهم ومن
اطاعهم والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون **وعن**
ابي حميد اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك حتى اشرفنا على المدينه فقال هذه طابه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينه

كما تارز الحية الى جحرها **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينه
على لساني قال واتى النبي صلى الله عليه وسلم بني
حارثه فقال اراكم يا بني حارثه قد خرجتم من الحرم
ثم التفت فقال بل انتم فيه **وعن** علي رضي
الله عنه قال ما عندنا شي الا كتاب الله وهذه الصحيفه
عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينه حرم ما بين
عاير الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى محدثا
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل وسياتي **وعن** انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينه حرم من كذا
الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث
من احدث حدثا فعليه لعنة الله والملايكه والناس
اجمعين **الغرب** تاكل القرى اي تجبي
اليها خراجها ويثرب ماخوذ من الثرب وهو شحم

البطن ومن الثرب وهو المواخذه والذم ويسوق
يزجرون الابل بقولهم بس بس وهو صوت تزجر به
الابل ويقال رباعيا وثلاثيا ويحملون تحلون وطابه
من الطيب وكانه صيره علما للمدينه ولانبا المدينه
هما الحرتان الشرقيه والغربيه والنقب الطريق في
الجبل وبارز يجتمع وغاير كذا وقع هنا وفي كتاب
مسلم غير قال الزهري هو جبل بمكه واما ثور فلذلك
رواه الاصيلي وكني غيره عنه بكذا وبعضهم ترك
موضعه ابيض قال ابو عبيد ان الحديث من غير الي
احد والصرف الفريضه والعدل النافله قاله الاصمعي
وقيل غير ذلك

وقال فيه ليس بالمدينه غير ولا ثوب وانما هو

باب المدينه لا يدخلها

الطاعون ولا الدجال وتنقى الشرار عن ابي بكره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينه رعب
المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب

ملكان **وعن** انس ابن ملك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس من بلد الا سيطأه الدجال الا مكة
والمدينه ليس من نقابها الا عليها الملايكة صافين
يحرسونها ثم ترجف المدينه باهلها ثلاث رجفات
فيخرج اليه كل كافر ومنافق **ومن** حديث
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينه يترك بعض السباخ التي بالمدينه الحديث وسياتي
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على انقاب المدينه ملايكه لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال **وعن** جابر جاء اعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من
الغد محموما فقال اقلني وابى ثلاث مرار فقال
المدينه كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها **ومن**
حديث زيد ابن ثابت قال النبي صلى الله عليه وسلم

انها تنفي الدجال **العرب** الدجال هو الكذاب
المموه بكذبه ٥ وينصع يخلص وينم ويروي طيبا بكسر
الطاء وفتحها والكسر انسب لينصع وترجف تضطرب
وتتحرك يعني اهلها ٥ 〃 ٥

باب الدعا للمدينه وعلى من
كاد اهلها والمنع من ان تعرى **عن** انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجعل بالمدينه ضعفي ما جعلت
بمكة من البركه **وعن** سعد قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يكيد اهل المدينه احد الا انماع
كانماع الملح في الماء **وعن** انس قال ارادوا
بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينه وقال يا بني
سلمة الا تحتسبون اثاركم **العرب** انماع
هنا داب وهو هنا كناية عن الهلاك ويكيد يخدع
ويسعى في مضرة اهلها وتعري اي تخلى عن المساكن

التي حولها فتبقى عاريه ٥ ٥

باب

حب النبي صلى الله عليه وسلم المدينة والصبر على شدتها

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينه اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وعن عايشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امري مصبح في أهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن شيبه ابن ربيعة وعتبه ابن ربيعة وأميه ابن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب

الينا المدينه كحبنا مكة أو اشد اللهم بارك لنا في صاعنا
وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفه قالت
وقدمنا المدينة وهي أوبا أرض الله قالت فكان بطحان
يجري نجلا يعني ماء آجنا **وعن** حفصة بنت عمر
قالت سمعت عمر يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
واجعل موتي في بلد رسولك ٥ **وعن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **الغريب**
اوضع اسوع ووعك اصابه الوعك اي الحمى والعقيره
هنا الصوت والادحر والجليل نباتان ومحنه وادٍ
بمكة وشامه وطفيل جبلان هناك وبطحان وادٍ
من أودية المدينه والآجن الماء المتغير ٥

باب الاشتراك في

الهدي عن عطا عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة

مهلون بالحج لا تخلطهم شي فلما قدمنا امرنا فجعلناها عمرة
وان نحل الي نسايينا ففشت في ذلك القالة قال عطا
قال جابر فيروح احدنا الي منى وذكره يقطر منيا
فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام
خطيبا فقال بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله
لانا ابر واتقى لله منهم ولو اني استقبلت من امري ما
استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت فقام
سراقة ابن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا او
للابد قال لا بل للابد قال وجا علي ابن ابي طالب فقال
احدهما يقول لبيك بما اهل به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الاخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم
في احرامه واشركه في الهدي ٥

كتاب البيوع باب

ما جا في التجارة واتحاد الاسواق وابتغاء

الفضل وقوله واحل الله البيع وقوله وابتغوا من
فضل الله **عن** عايشة قالت لما استخلف ابو بكر
الصديق رضي الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي
لم تكن تعجز عن مونة اهلي وشغلت بامر المسلمين
فسياكل ال ابي بكر من هذا المال واحترف للمسلمين
فيه **ومن** حديث ابي موسى قال عمر الهاني
الصفق بالاسواق يعني الخروج الي التجارة **وعن**
انس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فاخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن اقاسمك مالي
نصفين وازوجك قال بارك الله لك في اهلك ومالك
دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل اقطا وسمنا
الحديث وسياتي **وعن** ابن عباس قال كانت
عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما
كان الاسلام وكانهم تاثموا فيه فنزلت ليس عليكم

جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج فراها
ابن عباس **باب**
كراهية التجارة اذا الهت عن ذكر الله وخير الكسب
وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله قال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم
اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله **وعن** جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم فانفض الناس الا اثنا عشر
رجلاً فنزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا
اليها وتركوك قائماً **وعن** المقدام عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاماً قط خير من
ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل
من عمل يده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء
ما اخذ منه أمن الحلال ام من الحرام **باب**

الحلال بين والحرام بين واتقا الشبهات وتفسيرها
عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة
فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك
ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك يواقع ما
استبان والمعاصي حمي الله من يرتع حول الحمى يوشك
ان يواقعه وقال حسان بن ابي سنان ما رايت
اهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسياتي
حديث عقبه بن الحرث الذي قال فيه النبي صلى
الله عليه وسلم كيف وقد قيل وقوله لسودة زوجته
احتجبي منه لما راي من شبهه بعتبة وقوله لا تاكل
انما سميت على كلبك ولم تسم على الاخر وسياتي كل ذلك
وقد تقدم اجتنابه عليه السلام للتمرة الساقطة على
فراشه مخافة ان تكون من الصدقة

باب المنفقة من الكسب

الطيب وقوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم عن
عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت
المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما
انفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا
ينقص بعضهم اجر بعض شيا وفي طرق اخرى اذا
انفقت المراة من كسب زوجها عن غير امره فله نصف
اجره **باب** اثم اكل الربا وشاهده
وكاتبه وقوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى قوله
تعالى لا تظلمون ولا تظلمون **عن** سمرة بن جندب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين
اتيا لي فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى
اتينا على نهر من دم فيه رجل قايم وهو على وسط
النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده

حيث كان يجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع
كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيته في النهر آكل
الربا **وعن** عون ابن ابي جحيفة قال رايت ابي
اشترى عبدا حجاما فسألته فقال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة
وآكل الربا وموكله ولعن المصور **الغريب**
الواشمة هي التي تصنع الوشوم وهي شروط في الوجه
تغير بالكحل والموشومة هي التي يفعل بها ذلك وآكل
الربا آخذه وموكله الحامل عليه والمعين على أكله والمصور
يعني به مصورا له روح **باب**
ما يمحق بركة الكسب ووجوب الصدق في البيع ٥
عن حكيم ابن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة بيعهما **وعن** ابي هريرة قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة
للسلعة ممحقة للبركة **وعن** عبد الله ابن ابي
أوفى ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله
لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين
فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الآية قال البخاري ويذكر عن العداء ابن خالد
قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى
محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم
لا داء ولا خبثة ولا غائلة قال قتادة الغائلة الزنا
والسرقة والاباق قال غيره والخبثة اسم للغش وهو
بكسر الخاء **باب** اجر انظار المعسر
والتجاوز عن الموسر **عن** حذيفة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن
كان قبلكم قالوا عملت من الخير شيئا قال كنت اياسر
على الموسر وانظر المعسر قال قال فتجاوزوا عنه

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان تاجر يداين الناس فاذا راى معسرا
قال لفتاه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا
فتجاوز الله عنه ن

باب جواز محاولة الصنايع

من الصياغة والخياطة والتجارة عن حسين ابن
علي ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من الغنم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا
من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من
بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت
ان ابيعه من الصواغين واستعين به على وليمة عرسي
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا
لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار ولا

تحلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا
يلتقط لقطتها الا لمعرف فقال عباس ابن عبد المطلب
الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر
وفي رواية الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم **وعن**
خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص
ابن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اعطيك
حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك
قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولدا
فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال
لاوتين مالا وولدا **وعن** انس ابن ملك قال
ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه قال انس ابن ملك فذهبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقربت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دبا وقديد
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي

القصعة قال فلم أزل احب الدباء من يومئذ **وعن**
سهل ابن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال اتدرون
ما البردة فقيل له نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها
قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج
الينا وانه ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله
اكسنيها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما
احسنت سألها اياه لقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال
الرجل والله ما سألته الا لتكون كفني يوم اموت قال
سهل فكانت كفنه **وقد** تقدم قوله عليه السلام
للانصارية مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم
الناس عليها **باب** خيار المجلس
وخيار الشرط **عن** ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم البايعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول

قول الاصل والحمد لله

احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار
وفي رواية قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار
على صاحبه الا بيع الخيار وفي طريق اخر اذا تبايع
الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا
جميعا او يخير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد
وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد
منهما البيع فقد وجب البيع **وعن** سالم
ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال بعث من امير المومنين
عثمان رضي الله عنه ماله بالوادي بمال له بخيبر فلما
تبايعا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية
ان يراد في البيع وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار
حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رايت
اني قد غبنته باني سقته الى ارض ثمود بثلاث ليال
وساقني الى المدينة بثلاث وقال بخيار المجلس ابن عمر
وشريح والشعبي وطاوس وعطا وابن ابي مليكة

باب

التجارة في الصرف ومع اليهود وبالرهن عن ابي
المنهال قال سالت البرا ابن عازب وزيد بن ارقم
عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا باس وان
كان نسا فلا يصلح وعن عايشة قالت اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة
ورهنه درعه

باب ما يكره من الخداع في البيع

ومن السمح في الاسواق عن عبد الله بن عمر ان
رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيع اذا
بايعت فقل لا خلابة وعن عطا بن سيار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال

أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في
القرآن يا أيها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً وحرزاً للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن
يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا
لا اله الا الله وتفتح بها اعين عمي واذان صم وقلوب
غلف **العرب** الخلابة الخديعة وأجل بمعنى
نعم وهي ساكنة اللام والحرز الحفظ ويكون الموضع
الذي يحرز فيه الشيء والامي الذي لم يكتب ويراد
به العرب واللفظ الجافي في القول والغليظ القاسي
القلب والسخب ارتفاع الاصوات واختلاطها بالسين
ويقال بالصاد ٥ ٥

باب اذا اشترى دابة

وهو عليها هل يكون ذلك قضاء وما جاء في بيع الابل

الجوب عن جابر ابن عبد الله قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي واعيا فاتى
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال
ما شانك قلت ابطأ علي جملي واعيا فتخلفت فنزل
لجمته بمحجنه ثم قال اركب فركبته فلقد رايته اكفه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت
نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة
تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم
فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت
نعم فاشتراه مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجينا الى المسجد
فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم
قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت
فامر بلالا ان يزن لي وقية فوزن لي بلال فارجح

في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادعوا لي جابرا
قلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه
قال خذ جملك ولك ثمنه **وعن** عمر وهو ابن
دينار قال كان هاهنا رجل اسمه نواس وكانت عنده
ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك
له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها
قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن
عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك
قال فاستقها فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا
بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى **العرب**
المحض عود في طرفه خطاف والكيس والكيس حض
على الاجتهاد في ابتغاء الولد وهو منصوب باضمار
فعل والابل الهيم الجرب المطلية بالقطران وهي
يشتد عطشها لحرارة الجرب والقطران واستقها بمعنى
سقها اي احملها **باب** أمر

المتبايعين بالكيل وانه على البايع والمعطي وقوله تعالى
واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم
ويذكر عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل **عن** جابر ابن
عبد الله قال توفي عبد الله ابن عمرو ابن حرام وعليه
دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمايه
ان يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
فلم يفعلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف
تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة
ثم ارسل الي ففعلت ثم ارسلت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجلس على اعلاه او في وسطه ثم قال كل للقوم
فكلتهم حتى اوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كانه لم ينقص
شي وفي رواية قال جد له فاوف له فما زال يكيل
لي حتى ادي **وعن** المقدام ابن معدي كرب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك

لكم **باب النهي عن بيع**
الطعام قبل قبضه وان بيع جزافا ٥ عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل
طعاما حتى يستوفيه قال طاوس قلت لابن عباس
كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجا
وفي رواية قال ابن عباس ولا احسب كل شي مثله
وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه وفي
رواية حتى يستوفيه **وعنه** قال لقد رايت
الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون
جزافا يعني الطعام ٥ يضربون ان يبيعوه في
مكانهم حتى يؤوه الى رحالهم ٥ ٥

باب النهي عن بيع الرجل
على بيع اخيه وعن النجش وجواز بيع المزايدة ٥
عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه **وعن** ابي
هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع
اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسئل المراة طلاق
اختها لتكفا ما في انائها **وعن** ابن عمر قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش **عن** جابر
بن عبد الله ان رجلا اعتق غلاما له على دبر فاحتاج
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه
فاشتراه نعيم ابن نعيم بكذا وكذا فدفعه اليه

عبد الله

العرب النجش الزيادة في ثمن السلعة ليغر
غيره ومحل النهي عن بيع الرجل على بيع اخيه وعن
الخطبة على خطبته على ما اذا اتفقا ركونا وتراكنا والله
اعلم **باب** النهي عن بيوع كانت
الجاهلية تتبايعها **عن** عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان

بيعًا يتباعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور
الي ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها **وعن** ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الي
الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة
والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه **وعن** ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الملامسة والمنابذة **وعن** ابي سعيد الخدري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين الملامسة والمنابذة ن **العرب**
حبل الحبلة بفتح الباء فيهما وأصل الحبل في نبات آدم
والحبل في غيرهم قاله ابو عبيد فاما الحبلة التي
هي الكرمة فبسكون الباء وقد تفتح ه والجزور بفتح
الجيم ما الجزر من الابل والجزورة من غيرها واللبستان
بكسر اللام تثنية لبسة وهي الهيئة ويعني بهما الاحتباء

في ثوب واحد وليس على فرجه منه شي واشتمال الصما
وهو ان يلتف في الثوب ولا يدع ليديه مخرجا ٥

باب النهي عن التصريه والتحفيل

عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم لا
تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير
النظرين بعد ان يحتلبها ان شاء امسك وان شاء
ردها وصاعا من تمر ٥ وفي رواية وهو بالخيار
ثلثا وقال صاعا من طعام ٥ وفي رواية في حلبتها
صاع من تمر وعن عبد الله ابن مسعود
قال من اشترى شاة محفله فردها فليرد معها
صاعا من تمر العرب لا تصروا الرويه
الصحيحه بضم التاء وفتح الصاد على وزن تركوا
وعلى تعليله وهو من التصريه وهي جمع الماء في
الحوض فاصله على هذا تصريوا استثقلت الضمة على
الياء فقلبت الى الراء ثم حذفت لالتقاء الساكنين

وانما ضمن الشارع اللبن الحلوب بالصاع رفعا للخصومة
وحصه بالتمر لانه الايسر عليهم والتحفيل هو التصرية
والحفل والمحفل هو الجمع الكثير من الناس ٥

باب

النهي عن بيع الحاضر للبادي وعن تلقي السلع **عن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد قيل لابن عباس
ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع
حتى يهبط بها السوق ٥ وفي رواية قال عبد الله
كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا النبي صلى
الله عليه وسلم ان نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام
اختلف في هذا النهي هل هو لحق الله تعالى
فيفسخ وهو الذي اشار اليه البخاري بقوله انه

مردود وصاحبه آثم والجمهور على انه لحق الادمي
بما يدخل عليه من الضرر ثم اختلف فيمن يرجع عليه الضمير
فقال الشافعي هو البايع فيدخل عليه ضمير العين
فيكون صاحبه بالخيار وقال ملك بل هم اهل السوق
فيخير اهل السوق ويختلف في النهي عن بيع الحاضر
للبادي على نحو ذلك

باب

الغاء الشرط الفاسد في البيع ولزوم الشرط الصحيح

عن عبد الله بن عمر ان عايشة ام المومنين
ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها
نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء
لمن اعتق ٥ وفي رواية ففعلت عايشة ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس

في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء
الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق **عن**
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب

ذكر الربويات واصنافها وذكر الصرف **عن** مالك
ابن اوس بن الحدثان التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة
بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فاخذ الذهب
يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر
يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تاخذ منه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء
وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير
ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء
وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء

والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة
والفضة بالذهب كيف شئتم **وعن** ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا
بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها
غايبا بناجز

باب

من قال لا ربا الا في النسيئة **عن** عمرو بن دينار
ان ابا صالح الزيات اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري
يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له
ان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سالته فقلت
اسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب
الله فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله صلى
الله عليه وسلم مني ولكن اخبرني اسامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة قلت

ظاهر هذا انه يجوز بيع الذهب بالذهب متفاضلا اذا
كان يدا بيد وكذلك الفضة والى هذا ذهب ابن
عباس وابن عمر واسامة بن زيد وعبد الله بن الزبير
وزيد بن ارقم وجمهور الصحابة ومن بعدهم على منع
ذلك للاحاديث المذكورة قبل هذا الباب وراوا انها
ناسخة لحديث اسامة وقد رجع عن ذلك ابن عباس
وابن عمر

باب

النهي عن بيع المزابنة **عن** عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة
بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم كيلا وفي رواية
ان زاد فلي وان نقص فعلي **ومن** حديث ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر
في رؤس النخل **العرب** المزابنة ماخوذة
من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين

يدفع الاخر عن حقه وحاصلها عند الشافعي بيع
مجهول بمجهول او بمعلوم من جنس تحرم الربا في نقده
وخالفه مالك في هذا القيد الاخر فقال سواء كان
ربويا او غيره ٥ والمحاقله ماخوذ من الحقل وهي
المزرعة وتجمع محاقل كما قال عليه السلام للانصار
ما تصنعون بمحاقلكم وفي مثل العرب لا تنبت البقلة
الا الحقلة واولي ما قيل في المحاقله المنهي عنها انها
كري الارض بنحو مما تنبته ٥

باب ما جا في العريه

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع
العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق
وعن سهل ابن ابي حثمه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرايا
ان تباع بخرصها ياكلها اهلها رطبا وفي رواية بخرصها
كيلا العرب قال البخاري قال ملك العرية

ان يعري الرجل النخلة ويبادي بدخوله عليه فرخص
له ان يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية
لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا تكون بالخراف
قال ومما يقويه قول سهل ان ابي حثمه بالاوسق
الموسقه وقال سفين ابن حسين العرايا نخل كانت
توهب للمساكين فلا يستطيعوا ان ينتظروا بها رخص
لهم ان يبيعوها بما شاوا من التمر وقال موسى ابن عقبه
العرايا نخلات معلومات يا تيها فيشربها ٥ قلت
ولم ار خلافا بين اهل اللغة في ان العريه اسم للنخلة
المعطي ثمرها وقد سميت العرب عطايا خاصة باسما
خاصه كالمنيحة اسم للشاة المعطي لبنها والافقار اسم
لما اعير ركوب فقاره والاخبال اسم لما ينتفع به من
المال ولهذا فسر ملك واحمد ابن حنبل واسحق والاوزاعي
العريه المذكورة في الحديث بانها اعطاء الرجل من
جمله حايطه نخلة او نخلتين عاما غير انهم اختلفوا

ابن ادريس الشافعي رحمه الله

في كثير من شروطها واحكامها استوعبنا ذلك في كتابنا
الفهم لما اشكل من كتاب مسلم **باب**
بيع الثمار قبل بدو صلاحها **عن** زيد ابن ثابت
قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبايعون الثمار فاذا جذ الناس وحضر تقاضيهم
قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه قشام
عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا
تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشوره يشير بها
لكثره خصومتهم ولم يكن زيد يبيع ثماره حتى تطلع
الثريا فيبين الاصفر من الاحمر رواه معلقا
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايع والمبتاع
وعن جابر ابن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال

تمار وتصفار ويوكل منها ٥ **وعن** انس ابن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار
حتى تزهى فقيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع الله
الثمرة بما ياخذ احدكم مال اخيه ٥

باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه

كيف يصنع ومن باع نخلا **عن** ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على
خيبر فجاه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ
الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع
بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ٥ الجمع من التمر
المجتمع من اصناف مختلفه والجنيب صنف من التمر
عال **عن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من باع نخلاً قد ابرت فثمرتها للبايع
الا ان يشترط المبتاع ابار النخل تلقيحه وهو ان يجعل
في انثى الفحل من فحولها فينبت عند ذلك ثمرتها
وصحة ابرت النخل مخفف الراء ومضارع ذلك
ابر بضم الباء وكسرها ويقال ابرت النخلة تابيرا مشدد
الباء يقال تابر الفسيل اذا قبل الفحل **باب**
حمل الناس على العرف الجاري فيما بينهم في النقود
والمكايل والموازين وقال شريح للغزالين سنتكم
بينكم **عن** عايشة رضي الله عنها قالت هند ام
معوية ان ابا سفين رجل شحيح فهل على جناح ان
اخذ من ماله سرا قال خذي انت وبنتك بالمعروف
وعنها ومن كان غنيا فليستعفف ومن
كان فقيرا فليأكل بالمعروف انزلت في والي اليتيم
الذي يقوم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا
فليأكل بالمعروف **باب**

قبل الاصل والحاشية

ما جا في الشفعة وبيع الشريك من شريكه ومعاملة
المشركين **عن** جابر جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
وصرفت الطرق فلا شفعه ٥ وفي رواية قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل
ما لم يقسم وذكر نحوه **وعن** عبد الرحمن ابن
ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
جا رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ام عطية او قال
هبة قال لا بل بيع فاشتري منه شاة ٥ المشعان
الشعث المتنفش الشعر **باب** تحريم
بيع الخمر والخنزير والخمر والنجاسات والصور
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى
بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل منه ورجل استاجر

أجيرا فاستوفى منه ولم يعط اجره **وعن** ابي
هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **وعن**
ابن عباس قال بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل
الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
فباعوها **ومن** حديث ابي هريره فباعوها
واكلوا اثمانها **وعن** عايشة لما نزلت ايات سورة
البقرة من اخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال حرمت التجارة في الخمر **وعن** سعيد
بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا اتاه رجل
فقال يا ابا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة
يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال لا احدثك

انه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى
ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة
شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان
تصنع فعليك بهذا الشجر كل شي ليس فيه روح ٥
العرب المقسط العادل والقاسط الجاير ٥
ويضع الجزية قيل تضربها ويلزمها للنصاري وقيل
يضعها اى لا يقبلها لاستغنا الناس عنها بما اخرجت لهم
من الارض من الاموال وقاتل الله اليهود اي قتلهم واهلكم
وقيل لعنهم ٥ وجملوها اذابوها والجميل الشحم المذاب
والخمر ما خامر العقل اي ستره وغطاه ولا فرق
عندنا بين المعتصر من العنب وغيره وربا انتفخ وزفر

باب

بيع الحيوان نسيئة اذا اختلفت المنافع وجواز بيع
الرقيق المعيب اذا بين واشتري ابن عمر راحلة باربعة

البعرة مضمونة عليه يرفعها صاحبها بالزبدة وقال ابن
عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى
رافع ابن خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما
وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شا الله وقال ابن
المسيب لا ربا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة
بالشاتين الى اجل قال ابو محمد الاصيلي لا يصح عن ابن
سيرين قوله لا باس بعير بعيرين ودرهم بدرهمين نسيئة

وعن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها الحد
ولا يثرب عليها وان زنت الثالثة فتبين زناها
فليبعها ولو بحبل من شعر

باب

من قال يلتذ من الحامل والمستبراة بما دون الوطء
ولم ير الحسن باسا ان يقبلها او يباشرها وقال ابن
عمر اذا وهبت الوليدة التي توطا او بيعت او اعتقت

فليستبرأ رحمها بحيضة ولا يستبرأ العذراء وقال
عطاء لا بأس ان يصيب من جاريته الحامل ما دون
الفرج قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم **وعن** انس ابن ملك قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن
ذكر له جمال صفية بنت حيي ابن اخطب وقد قتل
زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج بها حتى بلغنا سد الروحا
حلت فبنا بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن من حولك
وكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على
صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس
عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب يحوي اي يجعل لها احوا اي

باب ما جاء في السلم وشروطه وجواز
اخذ الرهن فيه عن ابن عباس قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينه وهم يسلفون في
الثمر السنتين والثلاث فقال من اسلف في شي
فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم
وعن محمد بن مجالد قال بعثني عبد الله بن
شداد وابو بردة الى عبد الله ابن ابي اوفى فقالا
سله هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة
قال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة
والشعير والزيت ٥ في رواية والزبيب مكان
الزيت في كيل معلوم قلت الى من كان اصله عنده
قال ما كنا نسلفهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن
ابن ابزي فسالته فقال كان اصحاب النبي صلى الله

الى اجل معلوم

عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسألهم الهم حرث ام لا وفي رواية قال
انا كنا نسلف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب
والتمر **وعن** عايشة قالت اشترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة
ورهنه درعا له من حديد

باب عرض

الشفعة على صاحبها قبل البيع واي الجارين احق
بها قال الحكم ان اذن له قبل البيع فلا شفعة له
وقال الشعبي من سعت شفعته وهو شاهد لا يغير
فلا شفعة له **وعن** عمرو بن الشريد قال
وقفت على سعد ابن ابي وقاص فجاء المسور ابن مخرمة
فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي

في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور
والله لتبتاعهما فقال سعد والله ما ازيدك على اربعة
الاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت
بها خمس مايه دينار ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما
اعطيتكها باربعة الاف فاعطاه اياها **وعن**
عايشه قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى
ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا ان الصقب
المجاورة ويقال بالصاد والسين ۝

باب

من ابتاع عقارا فوجد
فيه ما ليس من جنسه هل يكون للمشتري او للبايع
والصلح في ذلك **عن** ابي هريره قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا
فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة
فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ

ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع الذهب
وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما
فيها فتحاكما الي رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما
ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية
قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما
وتصدقا

كتاب الاجارة

باب

جواز الاجارة وجوب دفع
الاجرة عند استيفا العمل **عن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا
فاستوفى منه ولم يعطه اجره **وعن** ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث
الله نبيا الا رعا الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم
كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة ٥ قوله

اعطني اي اعطني بسببي عهدا ثم نقضه ٥

باب استيجار المشرك عند
الحاجة وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر ٥

عن عايشة قالت استاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني
عبد بن عدي هاديا خريتا قد غمس يمين حلف في
ال العاصي بن وايل وهو على دين كفار قريش
فامناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث
فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل
الديلي هو عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق
الساحل **الغريب** هاديا دليلا وخريتا
ماهرا حاذقا بالدلالة وغمس حلفا اي دخل في
جوار ال العاصي **باب تقدير**
عمل الاجير بالنهار **عن** ابن عمر ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى
كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار
على قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت
النصارى على قيراط قيراط ثم انتم تعملون من صلاة العصر
الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضب
اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطا
قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال هذا فضلي
اوتيه من اشاء

باب

المقايلة في الاجارة ومن ترك اجرته عند مستاجره
لم يخرج عن ملكه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل
رجل استاجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على
اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة
لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال
لهم لا تفعلوا كملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا

فابوا وتركوا واستاجر اخرين بعدهم فقال اكملوا
بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر
فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا
باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال بقية
عملكم فانما بقي من النهار شي يسير فابوا فاستاجر قوما
ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس
واستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما
قبلوا من هذا النور **ومن** حديث ابن عمر في
حديث الثلثة الذي انحطت على فم غارهم الصخرة
فذكر الحديث وقال فيه وقال الثالث اللهم استاجرت
اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له
وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاني
بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت له
كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق
فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا اهزأ

أحلاه

بك فأخذ كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا الحديث وسيأتي

باب للأجير المشترك أن يأجر نفسه من مشترك **عن** مسروق قال حدثنا خباب قال كنت رجلا قينا فعملت للعاص ابن وائل فاجتمع لي عنده فأتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فإنه سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله عز وجل أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ٥

باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره واجرة السمسار **عن** أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب المد وإن لبعضهم لمائة ألف قال ما نراه إلا نفسه **وقد** تقدم من قوله عليه السلام لا يبيع حاضر لباد ومن قول ابن

عباس لا يكون له سمسارًا ولم ير ابن سيرين وعطا
وابرهيم والحسن باجر السمسار باسًا وقال ابن عباس
لا باس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا
وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا
فما كان من ربح فلك او بيني وبينك فلا باس به وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم ٥

باب الاجرة على الرقية بكتاب

الله وعلى تعليمه وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم احق ما اخذتم عليه اجرًا كتاب الله وقال الشعبي
لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيئًا فليقبله وقال الحكم لم
اسمع احدًا اكره اجر المعلم واعطى الحسن عشرة دراهم
ولم ير ابن سيرين باجرة القسام باسًا وقال كان يقال
السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص

وعن ابي سعيد الخدري قال انطلق نفر من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها

حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا
ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل
شي لا ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هاولاء الرهط
الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شي فاتوهم
فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له
بكل شي لا ينفعه فهل عند احد منكم من شي فقال
بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم
فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد
لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي
وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم
عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا
حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي
كان فننظر ما يامرنا به فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك

انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم
بسهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم **الغرب**
السحت المال الحرام سمي به لانه يسحت حسنات اكله
والقلبة الداء **باب**
خراج الحجام والنهي عن عسب الفحل **عن** ابن
عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى
الحجام اجره ولو علم كراهة لم يعطه **وعن**
انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما فحجمه
فامر له بصاع او صاعين او مد او مدين ولم يكن
يظلم احدا اجره فكلم فيه فخفف من ضريبته **وعن**
ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب
الفحل من الجمل وهو محرم ان وقع على ان تعلق
الانثى وان كان على كوام معلومة جاز وتركه اولى
باب اذا استاجر ارضا فمات
احدهما فقام ورثته مقامه قال ابن سيرين

يعني به النهي عن الذي يوضع على ضراب الفحل

والحسن والحكم وابان ابن معاوية بمضى الاجازة الى
اجلها وقال ان عمرا اعطى النبى صلى الله عليه وسلم خيبر
بالشطر فكان ذلك على عهد النبى صلى الله عليه وسلم
وابى بكر وصدرا من خلافة عمر حتى جلاهم عمر ولم
يذكر ان ابا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قبض النبى
صلى الله عليه وسلم

باب في الحوالة والحمل

عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغنى ظلم فاذا اتبع احدكم على ملى فليتبع

وعن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم
اذ اتى بجنازة قالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال
فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتى بجنازة اخرى فقالوا يا
رسول الله صل عليها قال عليه دين قل نعم قال فهل ترك شيئا
قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتى بالثالثة فقالوا صل عليها
قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلثة دنانير
قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صلى عليه يا رسول الله

وعلي دينه فصلى عليه **التفسير** الحوالة تحويل
الحق من ذمة الى ذمة تبرأ بها الذمة الاولى ما لم
يكن غرور من عيب الثانية وهو مستثناه من الدين
بالدين والحمل التزام من ليس عليه ان يقوم عن
غيره بحق ولا يرجع عليه به كما فعل ابو قتادة ○

باب الكفالة بالدين وبالوجه
والوفا بالعدة وقد اخذ حمزة بن عمرو الاسلمي كفيلا
من رجل وقع على جارية امرأته حتى قدم على عمر
وكان عمر قد جلده مائة وعذره بالجهالة وقال
جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين
استتبهم فتابوا وكفلهم وكفلهم عشائرهم وقال حماد
اذا تكفل بنفس فمات فلا شي عليه وقال الحكم
يضمن **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل سال
بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال

ائتني بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال
فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها
اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته
ثم التمس مركبا يركبها يتقدم عليه للاجل الذي اجله
فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها
الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها
ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت
فلانا الف دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا
فرضي بك وسالني شهيدا فقلت فكفى بالله شهيدا
فرضي بك واني اجتهدت ان اجد مركبا ابعث اليه
الذي له فلم اقدر واني استودعتكها فرمى بها في
البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك
يلتمس مركبا تخرج الى بلده فخرج الرجل الذي
كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا
بالخشبة التي فيها المال فاخذها اهله حطبا

فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي
كان اسلفه فأتى بالالف دينار وقال والله
ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك فما
وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت
بعثت الي شيئا قال اخبرك اني لم اجد مركبا
قبل الذي اتيت فيه قال فان الله قد ادى عنك
الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار
راشدا اخرجه البخاري معلقا ٥ **وعن**
جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر فنادى من كان
له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا
فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي
كذا وكذا فحثا لي حثية فعددتها فاذا هي خمس مائة

هو الاصل والحلس

وقال خذ مثلها **كتاب الوكالة**
والقسمة وقد اشترك النبي صلى الله عليه وسلم
عليا في هديه ثم امر بقسمتها **عن** عبد الرحمن
بن عوف قال كاتب امية بن خلف كتابا بان
يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته
بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن
كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد
عمرو فلما كان يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه
حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف
على مجلس الانصار فقال امية ان خلف لا نجوت ان
نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا
فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم
فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا
فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي
لامنعه فتجللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه

وأصاب أحدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن
عوف يرى ذلك الاثر في ظهر قدمه **العرب**
الصاغية القرابة وهي من الصغو الذي هو الميل
واحرزه اجعله في حرز يعني به اميه اراد ان
يلحقه بالجبل ليتحفظ فيه وتحللوه بالسيوف ضربوه
بها حتى مات عليه كالجمل **باب**
في الوكالة على الصرف واذا رأى الوكيل شيا يفسد
أصلحه **عن** ابي سعيد الخدري وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على
خيبر فجاهم بتمر جنيب قال اكل تمر خيبر هكذا
قال انا لناخذ الصاع بصاعين والصاعين بالثلثه
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك **وعن** نافع
انه سمع بن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه كانت
لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جاريه لنا بشاة من

غنما موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقالت لهم لا
تاكلوا حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الى
النبي صلى الله عليه وسلم من يساله وانه سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامره باكلها قال
عبيد الله فيعجبني انها امة وانها ذبحت ○

باب التوكيل في قضاء الديون

وتفويض الخيرة للوكيل فيما به يقع القضاء عن
ابي هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه
وسلم سن تقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه
فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال
اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خياركم احسنكم قضاء وفي رواية ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ
فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال

اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد
الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم
قضا **ومن** حديث جابر بن عبد الله في حديث
بيع الجمل من النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فلما
قدمنا المدينه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال
اقضه وزده اوا قرضه **باب**
اذا ترك الوكيل شيا اوا قرضه فاجازه الموكل جاز
عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثوا
من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلي عيال ولي
حاجة شديده قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
البارحة قال قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك

وسيعود فعرفت انه يعود لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيعود فرصدته فجعل يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني
فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فخليت سبيله
قال اما هو قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجعل يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك لا تعود ثم تعود قال
دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم
حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا
رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله

فجاء

قال ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح

حتى تصبح وكانوا احرص شي على الخير فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب مذ
ثلاث ليال يا ابا هريره قال لا قال ذاك شيطان قلت
ذكر البخاري هذا معلقا لا مسندا عن جمهور رواته
وقد اسنده القاضي سريج بن محمد في رواته عنه ٥

باب الوكالة في الحدود والتعبيس

عن عقبه بن الحرث قال جي بالنعيمان او ابن النعيمان
شاربا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت
ان يضربوا قال كنت انا فيمن ضربه فضربناه بالنعال
والجريد وعن انس ابن مالك قال كان ابو طلحة
اكثر انصاري بالمدينه مالا وكان احب اموله اليه
بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله ان نقول في كتابه لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي بيرحا، وانها
صدقة لله ارجو برها وخيرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رابح
ذاك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها واني ارى
ان تجعلها في الاقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها
ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وقال روح عن مالك
رابح بالتاء

كتاب الحرث والمغارسة

باب

فضل الزرع والغرس ما لم يصد عن الجهاد فيكون
دلا قال الله تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون **عن** انس ابن مالك قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس
غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان
او بهيمة الا كان له به صدقة وعن ابي هريرة ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده
رجل من أهل البادية ان رجلا من أهل الجنة
استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت
قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فبذر فبادر
الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان
امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا
يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا
أو انصاريا فانهم أصحاب زرع واما نحن فلسنا
باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم **وعن**
ابي امامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان واري
سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا
ادخله الذل **باب** استعمال البقر
للحراثة والكلاب لحراستها **عن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على

بقرة التفتت اليه فقالت الم اخلق لهذا خلقت
للحراثة قال امنت به انا وابو بكر وعمر واخذ الذئب
شاة فتبعها الراعي فقال الذيب من لها يوم
السبع يوم لا راعي لها غيري قال امنت به انا
وابو بكر وعمر قال ابو سلمة وما هما في القوم وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من امسك
كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب غنم
او حرث او صيد باب
من قال بجواز المزارعة بالشطر ونحوه قال
قيس ابن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل
بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع
علي وسعد ابن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر
ابن عبد العزيز والقسم وعروة وآل ابي بكر وآل
عمر وآل علي وابن سيرين وعن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم

عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر
وكان يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر
وعشرون وسق شعير وقسم عمر خيبر فخير
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من
الماء والارض او يمضي لهن فمنهن من اختار الارض
ومنهن من اختار الوسق وكانت عايشة اختارت
الارض

باب

اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم واجازوه صح ذلك
ومضى **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما ثلثة نفر يمشون اخذهم المطر فاووا الى
غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل
فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا
عملتموها صالحة لله ادعوا الله بها لعله يفرجها
عنكم قال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان
كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت

عليهم حلبت فبدأت بوالدي اسقيهما قبل بني وانى
استاخرت ذات يوم ولم آت حتى امسيت فوجدتهما
نائما فحلبت كما كنت احلب فقمت عند رؤسهما اكره
ان اوقظهما واكره ان اسقي الصبية والصبية يتضاغون
عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلته
ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء
ففرج الله فرأوا السماء وقال الاخر اللهم انها
كانت لى بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء
فطلبت منها فأبت حتى اتيها بمائة دينار فبغيت حتى
جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق
الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم
انى فعلته ابتغاء وجهك فافرج فرجة وقال الثالث
اللهم انى استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله
فقال اعطنى حقى فعرضت عليه فرغب عنه فلم ازل
ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاتها فجاءنى فقال

اتق الله قلت اذهب الى ذلك البقر ورعاتها
فخذ فقال اتق الله ولا تستهزي بي فقال اني لا
استهزي بك فخذ فاخذه فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله ٥

باب

من احيا ارضا مواتا ملكها ورآي علي ذلك في ارض
الخراب بالكوفة وقال عمر من احيا ارضا ميتة
فهي له ٥ وروي عن عمرو بن عوف عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق
ظالم فيه حق وروي فيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم **وعن** عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال
عروه قضى به عمر في خلافته ٥ ״

باب في سنة المساقاه

وانها تجوز بغير اجل **عن** ابن عمر ان عمر بن

الخطاب أجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد
اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لله ولرسوله وللمسلمين واراد عليها
اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليقرهم بها ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها
على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر الى
تيماء واريحاء **حمل** البخاري نقركم على
ذلك ما شئنا على المساقاة ويحتمل ان يرجع الى
ذلك الى مدة مقامهم بتلك الارض وهو الاولى والله
اعلم وتيماء واريحا بلدان بالشام وظهر عليها غلب
عليها

باب ما نهي

عنه من كراء الارض وان النهي عن ذلك نهي تنزيه
وفي كرائها بالذهب والفضة **عن** رافع ابن

حدثني ابن رافع عن عمه ظهير ابن رافع قال ظهير
لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان
بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها على
الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا
تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال
رافع سمعا وطاعة وعن جابر بن عبد الله قال
كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها فان لم يفعل فليمسك ارضه وعن
نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وصدرا من امارة معوية ثم حدث عن رافع بن
حديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا

الزارع فقال ان عمر قد علمت انا كنا نكري مزارعنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على
الاربعا وبشي من التبن **وعن** سالم ان عبد الله
بن عمر قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الارض تكري ثم خشي عبد الله ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم قد احدث في ذلك شيا
لم يكن علمه فترك كرا الارض **وعن** طاوس قال
قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير من ان
ياخذ شيا معلوما **وعن** حنظلة بن قيس عن
رافع بن خديج قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون
الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على
الاربعا او بشي يستثنيه صاحب الارض فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي
بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها باس بالدينار

والدرهم قال الليث وكان الذي من ذلك ما لو نظر
فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه
من المخاطرة. **العرب** المحاقل جمع حقل
على غير قياس كالمفاوز جمع فوز وهي المزارع والربيع
الجدول وهي الخارج من النهر وجمعه اربعاء
وتمنح يعطي بغير شي

باب

في الشرب وسقي الارض وان الاعلى يشرب قبل الاسفل
وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي وقوله
افرايتم الماء الذي تشربون الى قوله تشكرون

عن عروة عن عبد الله بن الزبير انه حدثه
ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون
بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى
عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل

الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن
عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى
الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية
نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم قال ابن شهاب فقدرت الانصار والناس
قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع
الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين **العرب**
المزن السحاب والاجاج الملح وشراج جمع شرجة
وهو مسيل الماء الى السهل والجدر بفتح الجيم
وهو اصل الجدار ○ ○ ○

باب النهي عن منع فضل

الماء والمراد فضل سقي الماء **عن** ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع
فضل الماء ليمنع به الكلا **وعنه** عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم في رواية ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم رجل حلف علي سلعة لقد اعطي بها اكثر مما
اعطي وهو كاذب ورجل حلف علي يمين
كاذبة بعد العصر ليقتطع بها حق رجل مسلم
ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك
فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فنزل
بيرا فشرب منها ثم خرج فاذا كلب يلهث يا كل
الثري من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي
بلغ مني فملا خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقي الكلب
فشكر الله فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا
في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر ٥

باب

من جلس بيرًا كان حظه منها كحظ واحد من الناس
ومن لم يجلس فهو احق بمائه وقال عثمان ابن عفان
قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بير رومه
فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان
وعن سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام اصغر القوم
والاشياخ عند يساره فقال يا غلام اتاذن ان
اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك
احدًا يا رسول الله فاعطاه اياه **وعن** سعيد
بن جبير قال قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال
لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا واقبل جرهم
فقالوا اتاذنين ان ننزل عندك قالت نعم ولا
حق لكم في الماء قالوا نعم

باب الناس شركاء في الماء

والحطب والكلاء ومن حاز شيئا من ذلك ملكه
وقد تقدم قوله عليه السلام لا يمنع فضل الماء
يمنع به الكلاء وعن الزبير بن العوام
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم
احبلا فياخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله
خيرله من ان يسئل الناس اعطي او امنع ٥ ٥

باب

لا حمى الا لله ورسوله وحوز القطايع عن ابن
عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال
البخاري بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى
النقيع وان عمر حمى السرف والربذة وعن
انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع
لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب
لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي

قوله الا لله والله

صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني العريب النفيع بالنون
هو موضع معروف سمي بذلك لاستنقاع الماء فيه
وحماه منع الناس من رعيه لانه اتخذه لابل الصدقة
وكذلك فعل عمر بالموضعين الاخرين ٥

كتاب الديون

والحجر والتفليس ٥

باب

جواز اخذ الدين عند الحاجة ونية الاداء عند
الاخذ والاستعاذه من الدين عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي
الى اجل ورهنه درعا من حديد وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ
اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذ
يريد اتلافها اتلفه الله وعن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة ويقول

اللهم اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قايل ما
اكثر ما تستعيذ من المغرم قال ان الرجل اذا غرم
حدث فكذب ووعد فاخلف ٥ ٥

باب الحجر على المفلس ومن وجد

متاعه عند مفلس فهو احق به **عن** جابر ابن
عبد الله ان اباه توفى وترك عليه ثلثين وسقا لرجل
من اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلم اليهودى لياخذ ثمر
نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم النخل فمشى فيها فى رواية فدعا فى ثمرها
بالبركة ثم قال لجابر جذ له فاوف له الذى له فجذ
له بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفى
له ثلثين وسقا وفضل له سبعة عشر وسقا فجا
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي

كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل
في رواية فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له
عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليباركن فيها **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
ماله بعينه عند رجل او انسان قد فلس فهو احق
به من غيره قال الحسن اذا فلس وتبين لم يجز
عتقه ولا بيعه ولا شراءه وقال سعيد بن المسيب
قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس فهو
له ومن عرف متاعه بعينه فهو احق به **وعن**
جابر بن عبد الله قال اعتق رجل غلاما له عن
دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه
مني فاشتراه نعيم بن عبد الله فاخذ ثمنه فدفعه
اليه **باب** مطل الغني ظلم يحل
عرضه وعقوبته وللامام ان يؤدي عن المعسر من

بيت المال قال البخاري ويذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته
قال سفين عرضه يقول مطلني وعقوبته
الحبس **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطل الغني ظلم **وعن** ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا
انا اولى به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم
النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مؤمن مات
وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك
دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية من
ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فاليناه الكل
الثقل والمراد به هنا الدين ٥ ٥

باب لا يعامل السفيه الا باذن

وليه وقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم **عن** المغيرة
هو ابن شعبة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات
ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال **وعن** ابن عمر قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال
اذا بايعت فقل لا خلابة فكان يقوله **العقوق**
العقوق العصيان والعق هو القطع ووأد
البنات دفنهن احيا وقتلهن ومنعا يعني به منع
ما يجب بذله وهات طلب ما يحرم طلبه واضاعة
المال اتلافه او انفاقه فيما لا يجوز والخلابة الخديعة

باب المصالحة في الديون

على الوضع وملازمة الغريم وحبسه **عن** كعب
بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له في
المسجد عليه فارتفعت اصواتهما حتى سمعهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى
كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا

رسول الله قال ضع من دينك هذا وأومأ اليه
اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم
فاقضه وفي رواية قال فلقيه فلزمه فكلما حتى
ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ
نصف ما عليه وترك نصفا **وعن** ابي هريرة
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد
فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بساريه من سواري المسجد **وعن**
خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص
بن وائل دراهم فأتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك
حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى يميتك
الله ثم يبعثك قال فدعني حتى اموت ثم ابعث فاوتى
مالا وولدا ثم اقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا **وعن** أنس

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا
فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا قال فلقي الله
فتجاوز عنه

كتاب اللقطة

باب اذا عرف رب اللقطة علامتها دفعت اليه ولم يطالب ببينة

عن سويد بن غفلة قال لقيت ابي بن كعب فقال وجدت
صرة مايه دينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم
اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد ثم اتيته
ثلثا قال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان
جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته
بعد بمكة فقال لا ادري ثلثة احوال او حولا واحدا

باب حكم ضالة الابل والغنم

عن زيد بن خالد الجهني قال جاء رجل الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة
فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم
قال هي لك او لاخيك او للذيب قال فضالة الابل
فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك
ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل
الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية قال فان لم
تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده
والا فاخلطها بمالك **الغريب** اللقطة بسكون
القاف هي الشي الملتقط وبفتحها هو الملتقط والفقها
يقولون الاول والثاني بالفتح ولا يفرقون
بينهما واستنفق صاحبها بالرفع يعني واجدها

باب

لا تعريف فيما لا بال له من اللقطة ويستظهر زياده
على الحول فيما له بال **عن** انس قال مر النبي

صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا
اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها **وعن**
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي
فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها
وعن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن
غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان
في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه فقلت لا
ولكني ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما
رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسالت ابي بن كعب
فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فيها ماية دينار فاتيت بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته
فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال
عرفها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا ثم اتيته

الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها
جاء فان صاحبها والا استمتع بها قال سلمة فلقيته
بعد بمكة فقال لا ادري ثلثة احوال او حولا واحدا
يعني سلمة انه اتى سويد بن غفلة بعد هذه المدة
التي شك فيها

باب

حكم لقطة مكة ولا تحلب ماشية احد الا باذنه
او بقرينة تدل على الاذن **عن** ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا معرف وفي
رواية ولا تحل لقطتها الا لمنشد وسياتي **وعن**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يحلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه ايحب احدكم
ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه
فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن
احد ماشية احد الا باذنه **وعن** البراء عن
ابي بكر قال انطلقت فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه

فقلت لمن انت فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته
قلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل
انت حالب قال نعم فاعتقلت شاة من غنمه ثم امرته
ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض
كفيه قال هكذا اضرب احدي كفيه بالاخرى فحلب
كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى
برد اسفله وانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت

كتاب المظالم والمراقد

باب

شدة وعيد الظالم ولعنه وقول الله عز وجل ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى قوله عزيز
ذو انتقام وقوله الا لعنة الله على الظالمين عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا

لي

اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين
الله حجاب **وعن** عبد الله بن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة **العرب**
المهطع المسرع خوفا وفزعا والمقنع والمقمح رافع
راسه لشده الهول والافيدة القلوب جمع فواد
وهواء خفيفه مضطربه لشدة الفزع وقيل الخاليه
عن كل شي الا مما خافت منه واصل الظلم وضع
الشي غير موضعه واللعنه الطرد والبعد عن الله
وعن رحمته **باب**
القصاص في المظالم واخذ الحسنات بها واثم من
ظلم شيا من الارض **عن** ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص
المومنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنه
والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى
اذا انقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنه فوالذي

نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمسكنه
كان في الدنيا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه
من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون
دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه **وعن** سعيد ابن زيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا
من الارض طوقه من سبع ارضين **ومن** حديث
عايشة من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع
ارضين **ومن** حديث سالم بن عبد الله ابن عمر
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اخذ من الارض شيا بغير حقه خسفت به يوم
القيامة الى سبع ارضين **باب**
اذا حلله من ظلمه فلا رجوع له فيه وللمظلوم اذا وجد

مال ظالمه ان يقتص منه **عن** عايشة وان امراة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون
عنده المراة ليس يستكثر منها يريد ان يفارقها
فتقول احعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية
وعنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة
فقالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل مسيك فهل
له على حرج ان اطعم من الذي عيالنا فقال لا حرج
عليك ان تطعميهم بالمعروف **وعن** عقبة ابن
عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا
فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لنا ان نزلتم
بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم تفعلوا
فخذوا منهم حق الضيف ٥ **العرب** البعل
الزوج والنشوز الرفع عن حقوق الزوجية او
عن بعضها والمسيك مشدد السين الكثير المسك وهو
المنع والبخل اي بخل عليها وعلى اولاده ويقروننا

يضيفونا والقري الضيافه **باب**
اباحة الخصومة في استخراج الحقوق وتحريم
اللدد **عن** ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع
خصومة بباب مسجده فخرج اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم
فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه
صدق واقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي
قطعة من النار فليأخذها او ليتركها **وعن**
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال
الى الله الالد الخصم **الغرب** الالد الخصم
الشديد الخصومة والالد ماخوذ من اللديدين وهما
جانبا الفم والعنق وكانه سمي بذلك لانه يلوي فمه
وعنقه عند الخصومة وقد قالوا فيه كما قال امرؤ القيس
الا رب خصم فيك الوي رددته نصيح على تعداده غير مؤتل

وكأنه أصله ان يقال فيه خصم الا كما قالوا خصم
الوي لكن لما كثر استعمال الا لذ عاملوه معاملة الاسم
فوصفوه بالخصم والأصل ما ذكرناه والله أعلم ٥

باب

لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه لمن يظلمه ونصر المظلوم عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيامة وعن انس ابن
مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما قال يا رسول الله هذا انصره
مظلوما فكيف انصره ظالما قال تاخذ فوق يديه
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

وشبك بين اصابعه **وقد** تقدم في حديث
البرا انه عليه السلام امر بسبع منها ونصر المظلوم

باب

الحض على ارفاق الجار باباحة غرز الخشب **عن** ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع
جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة
ما لي اراكم معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم عنها اه قلم
بالتا جمع كتف الانسان وبالنون جمع كتف وهو
الجانب ويقال الكنيف

باب

افيه الدور والجلوس فيها وعلى الصعدات ويفعل
في الطرق ما لا يتادي المسلمون به قالت عايشة ابتنى
ابو بكر مسجدا بفنا داره يصلي فيه ويقرا القران فتقصف
عليه نسا المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه والنبي
صلى الله عليه وسلم بمكة **وعن** ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات

فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيه فاذا
حقها
ابيتم الي المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما
حق الطريق قال غض البصر وكف الاذي ورد
السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر **ومن**
حديث انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة
وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت
قال فجرت في سكك المدينه الحديث **ومن**
حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا رجل بطريق واشتد عليه العطش فوجد
بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل
الثري من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من
العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البير فملا خفه
فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله
وان لنا في البهايم لاجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر

وسيأتي حديث عمر بن الخطاب الطويل **باب**
الارتفاق بالسباطة وسعة الطرق والأطام
عن حذيفة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال لقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم
سباطة قوم فبال قائما **وعن** أبي هريرة قال
قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا شجروا في الطريق
سبعة اذرع ۝ **وعن** اسامة بن زيد قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من أطام المدينة
ثم قال هل ترون ما أرى مواقع الفتن خلال
بيوتكم كمواقع القطر **العرب** السباطة
الزبل المجتمع بافنية الدور والتشاجر الاختلاف
والاطم بضم الهمزة الحصن ويجمع اطاما وهي أيضا
الآجام والمواقع جمع موقع وهي السقط وخلال بين

باب من اتلف
شيئا مما يرتفق به ضمنه ولا ضمان فيما لا ينتفع به منها

عن انس ان مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان عند بعض نسايه فارسلت احدى امهات
المومنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت يدها
فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال
كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع
القصعة الصحيحة وحبس المكسورة وعن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد وعن سلمة بن الاكوع
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نيرانا توقد يوم
خيبر قال على ما توقد هذه النيران قال الحمر
الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا الا نهريقها
ونغسلها قال اغسلوها وكان ابن ابي اويس يقول
الحمر الانسية بنصب الالف والنون وعن عايشة

فكسرت

قبل الاصل والجمع

انها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل
فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين
فكانتا في البيت يجلس عليها واتى شريح بطنبور كسر
فلم يقض فيه بشي **الغريب** المقسط العادل والقاسط
الجائر ويضع الجزية قيل يلزمها النصارى وقيل لا
يقبلها منهم لكثرة الاموال وفيض المال لكثرته وذلك
يكون اذا اخرجت الارض كنوزها كما جا في الحديث ٥

باب

اذا هدم حايطا فليبن مثله **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل من بني
اسرايل يقال له جريج فجاته امه فدعته فابا ان يصلي
يجيبها فقال اجيبها او اصلي ثم اتته فقالت اللهم لا
تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في
صومعته فقالت امراة لافتنن جريجا فتعرضته فكلمته
فابا فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت

هو من حرج فاتوه وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه
فتوضى وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام
فقال الراعي قالوا ابني صومعتك من ذهب قال لا
من طين **الغربال** المومسات جمع مومسة وهي
الزانية وكسروا صومعته اي هدموها وكان جريج
عابدا لا عالما الا ترى اشتغاله بالنفل الذي هو
الصلاة عن الواجب الذي هو اجابة امه والله اعلم

باب

تحريم النهبا بغير اذن المالك **عن** عبد الله بن
زيد قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبا والمثلة
وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن
ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه ابصارهم حين ينتهبها
وهو مؤمن وقال ابو عبد الله تفسيره ينزع منه

يريد الايمان **الغرب** النهبا اسم لما يوخذ من
الاموال هجما وخطفا من غير قسمة ومنه سمي ما
يوخذ من اموال العدو نهبا والايمان المنفي هنا هو
الايمان الكامل او النافع

كتاب الشركة والرهون باب

الشركة في الطعام والعروض وكيف القسمة وفي
النهد **عن** جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم
ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلاث مايه وانا فيهم فرحنا
حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر ابو عبيدة
بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي
تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن
يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد
وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر
فاذا حوت مثل الظرب فأكل منه ذلك الجيش ثمانية

عشر ليلة ثم امر ابو عبيدة بصلعين من اضلاعه
فنصبها ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت من تحتها فلم
تصبها **وعن** زيد بن ابي عبيد عن سلمة قال
خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم في نحر ابلهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال
ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعا وبرك ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثا
الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله **وعن** رافع
بن خديج قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر
فننحر جزورا فنقسم عشر قسم فناكل لحما نضيجا قبل
ان تغرب الشمس **وعن** ابي موسى الاشعري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا
ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا

ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء
واحد بالسوية فهم مني وانا منهم **الغريب**
الضرب الجميل الصغير وهو بفتح الضاد وكسر الراء
ورحلت مشددة الحاء جعل عليها رحلها واحثنا
هو بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة يعني اخذوا بايديهم
حثوة حثوة والنهد هو ان ينهد كل واحد من
الجماعة بما عنده من الطعام فيجمعه مع غيره ليقسم
اي تقدم بذلك ومنه نهد المرأة ٥ ٥

باب تعديل الحيوان في

القسمة والنهي عن ان يستأثر احد الشركاء بشيء
دونهم **عن** رافع ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصابوا
ابلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في
اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل

عشرة من الغنم بعير فندّ منها بعير فاعياهم
وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم
بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم اوابد كا
واوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا
فقال رافع انا نرجو او نخاف العدو وغدا وليست
معنا مدى افندبح بالقصب قال ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وساحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشه

وعن جبلة بن سحيم قال كنا بالمدينه واصابتنا
سنه فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر
يمرّ بنا فيقول لا تقرنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن القران الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه ٥

الغريب اكفيت قلبت قال الكسائي كفأت
الاناء وكفيته واكفيته اذا قلبته واكفاته اذا املاته
والاوابد الوحش النوافر والمدى السكاكين واحدها

مد به والسنة الجذب هنا والقران في التمر هو ان
ياكل تمرتين في مرة واحدة وليس السن بمعنى
الاوهي من حروف الاسنان **وقد** تقدم لا
يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق خشية الصدقة
وما كان من خلطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية

في كتاب الزكاة باب

القسمة بالقرعة عند التشاح واذا صحت القسمة فلا
رجوع فيها وقوله فساهم فكان من المدحضين وكان تعالى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع
بين نسائه **وقد** اقرع صلى الله عليه وسلم بين
الستة المماليك فاعتق اثنين بالقرعة **وعن**
النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم
استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم
اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء

مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا
خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا
جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا **وعن**
جابر بن عبد الله قال انما جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
وصرفت الطرق فلا شفعة **باب**
الشركة في الذهب والحيوان والعروض والطعام
ومشاركة الذمي **عن** سليمان ابن ابي مسلم قال
سألت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد قال اشتريت
انا وشريك لي شيئا يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء ابن
عازب فسألناه عن الصرف يدا بيد فقال فعلت
أنا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما
كان نسيئة فردوه **وعن** عقبة بن عامر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فقسمها

على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ضح به أنت **وعن** زهرة
بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام
فيشتري الطعام فلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان
له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك
بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث
بها الى المنزل **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد عتق
كله ان كان له مال والا يستسعى العبد غير مشقوق
عليه **وعن** نافع عن عبد الله قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها
ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب**
جواز الرهن في الحضر ورهن الأسلحة عند أهل الذمة
عن انس قال لقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم
درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم

بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح
لآل محمد ولا امسى الا صاع وانهم لتسعة ابيات
ومن حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه
درعه **وعنها** انها قالت توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي
بثلثين صاعا من شعير وفي رواية درع من
حديد **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لكعب الاشرف فانه قد
اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة انا فاتاه فقال
اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين فقال ارهنوني
نساكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب
وذكر الحديث قال ولكنا نرهنك اللامة وسياتي الحديث
العرب الاهالة الودك والسنخة المتغيرة الرايحة
واللامة السلاح **باب**

الرهن مركوب ومحلوب واختلاف الراهن والمرتهن
وقال مغيرة عن ابرهيم ترك الضالة بقدر علفها وحلب
بقدر علفها والرهن مثله **عن** الشعبي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته
اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **وعن**
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين
على المدعى عليه

كتاب العتق والكتابة

باب ما جاء في العتق وفضله واي الرقاب افضل

٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما رجل اعتق امرا مسلما استنقذه الله
بكل عضو منه عضوا من النار قال سعيد بن مرجانة
فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد الى عبد له قد اعطاه
به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار
فاعتقه **وعن** ابي ذر قال سالت النبي صلى

الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في
سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا
وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تدع الناس
من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك ٥

باب حكم من اعتق شركا له من عبد

مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له
مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه العبد قيمة عدل فاعطى
شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق
منه ما عتق ٥ ورواه ايوب عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في
مملوكه او شركا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته
بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه
ما عتق قال ايوب لا ادري اشي قاله نافع او شي في
الحديث **قلت** وسياق نافع لذلك الكلام سياق

ان يعين ما نقا او قصد حرف قلت فان لم افعل

الجازم بانه من الحديث فهو اولى من شك ايوب والله اعلم
وقد تقدم حديث ابى هريرة فى الاستسقا **باب**
من اعتق فلشهد على ذلك **عن** ابى هريرة انه لما
اقبل ترى الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما
من صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريره جالس مع
النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريره هذا غلامك قد اتاك فقال اما انى اشهدك
انه حر قال فهو حينيذ يقول ٥
يا ليلة من طولها وعنايها على انها من دارة الكفر نجت
وفى رواية قال ابو هريره لما قدمت على النبى صلى الله
عليه وسلم وذكر نحوه وقال قلت هو حر لوجه الله
باب استحقاق ولد الامة
والحكم به لصاحب الفراش **عن** عروة بن الزبير عن
عايشة انها قالت كان عتبه بن ابى وقاص عهد
الى اخيه سعد بن ابى وقاص ان يقبض اليه بن وليدة

زمعه قال عتبه انه ابنی فلما قدم رسول الله صلی الله علیه
وسلم زمن الفتح اخذ سعد بن ولیدة زمعه فاقبل
به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم واقبل معه بعبد
ابن زمعة فقال سعد یا رسول الله هذا ابن اخی عهد
الی انه ابنه فقال عبد بن زمعة یا رسول الله هذا اخی
بن زمعة ولد علی فراشه فنظر رسول الله صلی الله علیه
وسلم الی ابن ولیدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هو لك یا عبد الله
بن زمعة من اجل انه ولد علی فراش ابیه فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم احتجبی منه یا سودة بنت زمعة
مما رأی من شبهه بعتبة وکانت سودة زوج النبی صلی
الله علیه وسلم وفی روایة الولد للفراش وللعاهر
الحجر العرب العاهر الزانی والحجر یعنی به الرجم
وقیل الخیبة باب بیع المدبر فی الدین
والنهی عن بیع الولاء وهبته عن جابر بن عبد الله

قال اعتق رجل منا عبداً له عن دبر فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام اول
قلت هذا الحديث محمول عند اصحابنا على انه عليه
السلام باعه في دين سبق ويعضده هذا التاويل ذكره
من ملك من الامر المجمع عليه عندهم ان المدبر لا يوهب ان
ولا يحرك عن حاله **وعن** ابن عمر قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته **باب**
اخذ الفداء في القريب المشرك ونفوذ عتقه معينا
وقال انس قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت
نفسي وفاديت عقيلاً **وعن** انس ابن ملك ان
رجالاً من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداه
فقال لا تدعون منه درهماً **وعن** هشام قال
اخبرني ابي ان حكيم ابن حزام عتق في الجاهلية مايه
رقبة وحمل على مايه بعير فلما اسلم حمل على مايه بعير

واعتق مايه رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يا رسول الله ارايت اشيا كنت اصنعها في
الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير

باب فضل من أدب جاريته ثم

اعتقها وتزوجها وفضل المملوك الذي يودي حق الله وحق
سيده ٥ عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جارية فاحسن أدبها
واعتقها وتزوجها فله اجران وايما عبد ادى حق الله
وحق موالية فله اجران وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح
اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل
الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم
يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ٥ باب الامر بالاحسان

للملوك وترك التطاول عليه **وعن** المعرور بن سويد
قال رايت ابا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه
حلة فسالناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم اعيرته بامه ثم قال اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت
ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم
وعن همام ابن منبه انه سمع ابا هريرة يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك
وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي
وليقل فتاي وفتاتي وغلامي **وعن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه
فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة
او اكلتين فانه ولي علاجه **باب**
ما يجب على العبد من مراعاة حق سيده وفي اذيه اذا

قصر في ذلك وحده ان زنا عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسؤول عنه والمراة راعية
على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع
على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته وفي رواية قال ابن عمر
فسمعت هاؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب
النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع
وهو مسؤول عن رعيته

باب

في الكتابة ومن قال بوجوبها اذا طلبها العبد القوي
على التكسب وقوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت
ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله
الذي اتاكم وقال ابن حويرث قلت لعطاء اواجب علي
اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال
عطا اخبرني موسى ابن انس ان سيرين سال انسا
المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال

كاتبه فأتى فضربه بالدرة، ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا فكاتبه

باب

تنجيم الكتابة وجواز بيع المكاتب ممن يعتقه وفسخ
الكتابة لذلك

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في
كل عام اوقية وفي رواية على خمس فاعيني فقالت
عايشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا ذلك
عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان
يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألني فاخبرته فقال خذيها فاعتقيها واشترطي
لهم الولاء لمن اعتق قالت عايشة فقام رسول الله صلى فاما الولاء
الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله فايما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان

كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق
ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق يا فلان والولاء
لي انما الولاء لمن اعتق وفي رواية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها ودعيهم يشترطوا
ما شاءوا فاشترتها عايشة فاعتقتها واشترط اهلها
الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق
وان اشترطوا مائة شرط

كتاب الهبات

باب فضل الهدية وقبولها وان قلت والمكافاة عليها

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدي
الي ذراع او كراع لقبلت وعن عايشة ان الناس
كانوا يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون
بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن

بلغ مقابلة صح
والحمد لله

ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل
صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب
بيده فاكل معهم **وعن** عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها

باب تبسط الرجل فيما
أهدي لصديقه وأهله منه وان لم يأذن له **عن** القسم
هو ابن محمد عن عايشة انها ارادت ان تشتري بريرة
وانهم اشترطوا ولاءها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واهدي
لها لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا
هدية **وعن** انس ابن مالك قال أتي النبي صلى الله
عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة فقال هو لها
صدقة ولنا هدية **باب** من أهدي الي صاحبه
وتحري بعض نسائه وما لا يرد من الهدية ومن احق بها

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابيه عن عايشة

عن هشام بن عروة ان نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن حزبين فحزب هي فيه وحفصة وصفية وسودة
والحزب الاخر ام سلمة وساير نساء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عايشة فاذا كانت عند احدهم
هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عايشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة فكلم حزب ام سلمة
فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس
فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليهد له حيث كان من نسايه فكلمته ام سلمة بما قلن
فلم تقل لها شيا فسالنها فقالت ما قال لي شيا فقلن لها
كلميه قال فكلمته حين دار اليها ايضا فلم تقل لها شيا فسالنها
فقالت ما قال لي شيا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها

فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عايشة فان الوحي لم ياتني
وانا في ثوب امراة الا عايشة قالت فقلت اتوب
الي الله من اذاك يا رسول الله ثم انها دعوت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساك يسلنك العدل
في بنت ابي بكر فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب
فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه
فابت فارسلت زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت ان ترجع
ان نساك ينشدك الله العدل في بنت ابي قحافة
فرفعت صوتها حتى تناولت عايشة وهي قاعدة فسبتها
حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عايشة
هل تتكلم قال فتكلمت عايشة ترد على زينب حتى اسكتتها
قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عايشة وقال
انها بنت ابي بكر **وعن** تمامة بن عبد الله قال
كان انس لا يرد الطيب قال وزعم انس ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان لا يرد الطيب **وعن** عائشة قالت
قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي
قال الى اقربهما منك بابا **باب**
النهي عن ان يهب لبعض اولاده دون بعض وعن الرجوع
في الهبة الا للولد **عن** النعمان ابن بشير قال اعطاني
ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة
عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت
سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا
بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي طريق اخرى
ان ابا النعمان اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلته
قال لا قال فارجعه وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اشهد على جور **وعن** ابن عباس

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العايد في هبته كالكلب
يقي ثم يعود في قيئه **باب** هبة الرجل لامرأته
والمراة لزوجها اولغيره وقد تقدم قوله عليه السلام
العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال
الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك أو
كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال
يرد اليها ان كان خلبها وان كان اعطته عن طيب نفس
ليس في شي من امره خديعة جاز قال الله تعالى
فان طبن لكم عن شي فكلوه هنيا مريا **عن** عايشة
قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه
استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث
وعن اسما ابنة ابي بكر قالت قلت يا رسول الله
ما لي مال الا ما ادخل على الزبير فاتصدق قال
تصدقي ولا توعي فيوعى عليك وفي اخرى قال
انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك

وعن كريب مولى بن عباس ان ميمونة بنت
الحرث اخبرته انها اعتقت وليدة ولم تستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت ولتدتي
قال اوفعلت قلت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك
كان اعظم لاجرك **وعن** عروة عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج
بها معه وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها
غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم

باب

من لم يقبل الهدية لعلة وتحريم الهدايا للولاة قال
عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة **وقد** تقدم

قول النبي صلى الله عليه وسلم للصعب بن جثامة حين اهدى
حمار الوحش فرده عليه انا لم نرده عليك الا انا حرم
وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يدعى ابن الاتبية
على الصدقة فلما قدم على هذا لكم وهذا اهدي لي
قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر هل يهدى
له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا
الا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء
او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى
رايينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت

باب

اذا وهب او وعد ثم مات احدهما قبل وصول الهدية
اليه وهبة الدين وقال الحسن ايهما مات قبل فهي لورثته
اذا قبضها الرسول ووهب الحسن ابن علي لرجل دينه
وعن جابر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

لو جاءنا مال البحرين اعطيتك هكذا ثلثا فلم نقدم حتى
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ابو بكر
مناديا ينادي من كان له عند النبي صلى الله عليه
وسلم عدة او دين فلياتنا فاتيته فقلت ان النبي صلى
الله عليه وسلم وعدني فحثا لي ثلثا ه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من كان عليه دين فليعطه
او ليتحلله منه **وعن** جابر بن عبد الله ان
اباه قتل يوم احد شهيدا فاشتد الغرماء في
حقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته
فسالهم ان يقبلوا تمر حايطي ويحللوا ابي فابوا فلم
يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حايطي ولم يكسره
لهم ولكن قال سا غدوا عليك فغدا علينا حين اصبح
فطاف في النخل فدعا في ثمره بالبركة فجددتها
فقضيتهم حقهم وبقي لنا من ثمرنا بقية ثم جيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فاخبرته بذلك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع وهو جالس
يا عمر فقال عمر الا نكون قد علمنا انك رسول الله
والله انك لرسول الله ○ ○

باب هبة الشاة والمهدى له احق

بالهدية من جلسائه وقالت اسما للقسم ان محمد وابن
ابى عتيق وزنت على اختى عايشه بالغابه وقد اعطانى
معاوية به مايه الف فهو لكما **عن** عروة بن
مروان بن الحكم والمسور ابن مخرمة اخبراه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال احب
الحديث الى اصدقه واختاروا احدى الطايفتين
اما السبى واما المال وقد كنت استانيت وكان
النبى صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة
حين قفل من الطايف فلما تبين لهم ان النبى صلى الله
عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين

قالوا انا نختار سبينا فقام في المسلمين فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هاؤلاء جاؤنا
تائبين واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على
حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فقال
الناس قال الناس طيبنا يا رسول الله فقال لهم انا
لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى ياذن
الينا عرفاؤكم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بانهم طيبوا
واذنوا قال الزهري فهذا الذي بلغنا من سبي
هوازن **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقالوا
له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه افضل من سنه
فقال افضلكم احسنكم قضاء **وعن** ابن عمر انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان على بكر

صعب لعمر وكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
ابوه يا عبد الله لا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم
احد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فقال
عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع
ما شئت قال البخاري وذكر عن ابن عباس ان
حلباه شركاوه يعني في الهدية ولا يصح

باب قبول الهدية من المشركين

والهدية لهم وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي
صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب
له ببحرهم

وعن

عبد الرحمن ابن ابي بكر قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا
مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل
مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بيعا او عطية او قال ام هبة قال

بل بيع فاشتري منه شاه فصنعت وأمر النبي صلى
الله عليه وسلم بسواد البطن فشوي وايم الله ما
في الثلثين والمايه الا وقد حز النبي صلى الله عليه وسلم
له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه
اياه وان كان غايبا خبا له فجعل منها قصعتين فاكلوا
اجمعون وشبعنا وفضلت القصعتان فحملناه على
البعير او كما قال **العرب** مشعان طويل
جدا فوق الطول يقال شعر مشعان اذا كان
منتفشا وبحرهم بقراهم اي اقطع ذلك له والبحار
القرى واحدها بحيرة قاله الهروي وغيره

باب

العمار وهبة العقار والعارية **عن** عبد الله
بن عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب مولى ابن
جدعان ادعوا بيتين وحجرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطي ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد

لكما على ذلك قال ابن عمر فدعاه فشهد لاعطاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بنيين وحجرة فقضى
به مروان بشهادته لهم **وعن** جابر قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن
وهبت له **وعن** عبد الرحمن ابن ايمن عن ابيه
قال دخلت على عايشة وعليها درع قطر ثمن خمسة
دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى فانها تزهى
ان تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن درع على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة
تقين بالمدينة الا ارسلت الى تستعيره **العرب**
الحجرة الدار سميت بذلك لانها محجورة والعمرى
اسكان الدار طول العمر اعمرت الرجل الدار اى
جعلتها له كذلك والقطر ضرب من برود اليمن
يقال لها القطرية والقطر النحاس قاله الخليل
وتزهى تتكبر ان تلبسه وهو مبنى لما لم يسم فاعله

تقسن تزن وحسن **باب**
المنحة وفضلها **عن** ابي هريره ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم المنحه اللقحة الصفي منحة
والشاة الصفي تغدو بانا وتروح بانا **وعن**
انس ابن ملك قال لما قدم المهاجرون المدينه من
مكة وليس بايديهم شي وكانت الانصار اهل الارض
والعقار قاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم
كل عام ويكفوهم العمل والمونة وكانت امه ام
سليم اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا قا
فاعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته
ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس ابن
ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال
اهل خيبر فانصرف الي المدينه رد المهاجرون الي
الانصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد
النبي صلى الله عليه وسلم الي امه غداقها فاعطى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهن من حايطه
وفي رواية مكانهن من حايطه **العرب**
المنحة هي الناقة والشاه تعطى لتحلب وينتفع بلبنها
هذا اصلها ثم قد اطلق على عطية حكاه الهروي كل
والصفي الخالصة اللبن الطيبة والعدق بفتح العين
النخلة وبكسرها الكبارة وهي العرجون الذي فيه الثمر
والعداق النخلات المجتمعة **باب**
اذا وجد في الارض ما ليس من جنسها **عن** ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي
اشترى في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي
اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض
ولم ابتع الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك
الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما
اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي

جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على
انفسهما وتصدقا

كتاب الشهادات باب

لا يشهد الا العدول واثم شهادة الزور وقال
الشهادة لله الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا وقوله
ممن ترضون من الشهداء **وعن** عبد الله ابن
عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا
يوخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم بما ظهر لنا
من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا
من سريرته شي الله محاسبه في سريرته ومن اظهر
لنا سوا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته
حسنه **وعن** انس سيل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس وشهادة الزور ٥ وعن عبد الرحمن ابن

أبي بكرة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا
أنبئكم بأكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان
متكيا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
وعن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
قال عمران لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد قرنين او ثلثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا
يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم
السمن **وعن** عبيدة عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا عن
الشهادة والعهد **باب** قبول شهادة القاذف

والمحدود اذا تابا وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم
شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا
وجلد عمر ابا بكرة وشبل ابن معبد ونافعا بقذف
المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته
واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز
وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمه
والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن
قرة وقال ابو الزناد الامر عندنا بالزناد له
عندنا بالمدينه اذا رجع القاذف عن قوله واستغفر
ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتاده اذا
اكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثوري
اذا جلد العبد ثم اعتق جازت شهادته وان استقضى
المحدود فقضاياه جايزه وقال بعض الناس لا
يجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز
نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين

جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز واجاز
شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال
رمضان **وعن** عروة بن الزبير ان امراة
سرقت في غزوة الفتح فاتى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها قالت
عايشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تاتي بعد
ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب شهادة الاعمى والعبد

والمراة واجاز شهادة الاعمى القاسم والحسن وابن
سيرين والزهري وعطاء والشعبي وقال الحكم
رب شيء يجوز فيه وقال الزهري ارايت ابن عباس
لو شهد على شهادة اكنت تردده وقال سليمان بن يسار
استاذنت على عايشة فعرفت صوتي قالت سليمان
ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء واجاز سمرة
ابن جندب شهادة امراة متنقبة **عن** عايشة

قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ
اية في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا
وكذا اية اسقطتهن من سورة كذا وكذا وفي
رواية قالت عايشه تهجد النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال
يا عايشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم
عبادا ٥ وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن
ام مكتوم **وقل** تقدم قوله عليه السلام
اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل وقال
انس شهادة العبد جايزة اذا كان عدلا واجازها
شريح وزرارة بن اوفى وقال ابن سيرين شهادته
جايزة الا لسيده واجازه الحسن وابرهيم في الشيء
التافه وقال شريح هلكم بنو عبيد وايماء **وعن**
ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ام يحيى

قول بلا اصل والله اعلم

بنت ابي اهاب قال فجاءت امة سوداء فقالت قد
ارضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
عني قال فتنحيت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم له قال كيف وقد زعمت انها ارضعتكما
فنهاه عنها وفي رواية ربيع وقد قيل دعها عنك او
نحوه **باب** بعد بل النسا بعضهن بعضا
عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد
بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبراها الله منه
قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم
اوعا من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن
كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة وبعض
حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا

أقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه
فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه
بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودج وانزل فيه
فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فالتمست صدري
فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه فاقبل الذين يرحلون
لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا
لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منزلهم وليس فيه

احدٌ فاممتُ منزلي الذي كنتُ فيه وظننتُ انه سيفقدوني
فيرجعون اليّ فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمتُ
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم
فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاسترجع حين
حتى اناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود
بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في
نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك
عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيتُ
بها شهرًا يفيضون من قول اصحاب الافك ويريبني في
وجعي انني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنتُ ارى منه حين امرض انما يدخل فيسلم فيقول
كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فرحتُ انا
وام مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلًا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا وامرنا امرُ

العرب الاول فى البرية او التنزه فاقبلت انا وام
مسطح بنت ابى رهم تمشى فعثرت فى مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت يا هنتاه الم تسمعى ما قالوا فاخبرتنى بقول اهل
الافك فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت
ايذن لى الى ابوى قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيت ابوى فقلت لامى ما يتحدث الناس به فقالت
يا بنية هونى على نفسك الشان فوالله لقل ما كانت امراة
قط وضيئة عند رجل تحبها ولها ضرائر الا اكثرن
عليها فقلت سبحان الله اوقد تحدث الناس بهذا وفى
رواية قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
امها نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما
افاقت الا وعليها حمى تنافض قالت فبت تلك الليلة

فسلم

حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة
بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق
أهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم من نفسه من
الود لهم فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم والله الا
خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وسأل الجارية تصدقك فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة
هل رأيت منها شيئا يريبك فقالت بريرة لا والذي
بعثك بالحق ان رايت منها امرا اغمصه عليها اكثر
من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتاتي
الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل
بلغني اذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا

وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل
على اهلي الا معي فقام سعد يا رسول الله انا والله اعذرك
منه انه كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من
اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد
بن عباده وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا
وكان احملته الحميه فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير فقال كذبت لعمرو
الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار
الحيان الاوس والخزرج حتى همموا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا
وسكت وبكيت يومي لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى
ظننت ان البكا فالق كبدي استاذنت امراه من
الانصار فادنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك
اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم

فقال

يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبلها وقد مكثت
شهرا لا يوحى اليه في شاني شيء قال فتشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا عائشة انه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس
منه قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله قال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي عني
رسول الله فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول
الله قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من
القرآن فقلت والله لقد علمت انكم سمعتم ما تحدث به
الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني
بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر
والله يعلم اني بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم

والله يعلم اني بريئة

مثلاً الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان
يرى الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شاني وحيا
ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري
ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رويا تبرئني فوالله ما رام مجلسه ولا
خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما
كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم
بها ان قال يا عائشة احمدي الله فقد برأك فقالت
امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله عز
وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الايات فلما
انزل الله عز وجل هذا في براتي قال ابو بكر

الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه
والله لا انفق على مسطح ابدا بعد ما قال لعايشة
فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى الي قوله غفور رحيم فقال
ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع
الي مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري
فقال يا زينب ما علمت فقالت يا رسول الله احمي سمعي
وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي
التي كانت تساميني فعصمها بالورع **تنبيه**
قصة الافك كانت في غزوة المريسيع واختلف
في زمانها فقيل كانت في شعبان سنة ست من الهجرة
وعلى هذا فيكون ذكر سعد بن معاذ في القصة
وهما فانه مات منصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني قريظة بلا خلاف وكذلك قال عمر

بن عبد البر قال وانما تراجع في ذلك سعد بن عبادة
واسيد بن الحضير قال القاضي عياض وحدث
الطبري ذكر عن الواقدي ان المريسيع سنة
خمس قال وكانت الخندق وقريظة بعدها وعلى
هذا لا يكون ذكر سعد بن معاذ وهما والله اعلم
والمريسيع ماء في ناحية قديد مما يلي الساحل اغار
النبي صلى الله عليه وسلم فيها على بني المصطلق وهم
غارون اي غافلون وانعامهم تسقى على الماء فقتل
واسر الهودج القبة فيها المراة وهي الجدر
واذن اعلم والجزع بفتح الجيم الخرز المنظوم
واظفار كذا الرواية بالف والصواب ظفار بغير
الف مكسورة الراء مبني وهي مدينة باليمن فيها
ثياب حمر وخرز ظفاري منسوب اليها والعلقة من
الطعام القليل منه واتممت منزلي قصدته مخففة
الميم وسواد الناس شخصه والتعريس النزول من

اخر الليل وقال ابو زيد هو النزول في اي وقت
كان ويشهد له ما وقع هنا والظهيره شده الحر
ونحوها اولها ويفيضون يشعون الحديث ويريني
من الريبة وهو ملاتي والوجع المرض ونفهت افقت
وهو بالفتح ونفهت بكسرها معناه فهمت ومسطح
اسم رجل واصله عود من اعواد الخباء والناصع
مواضع معروفه والمتبرز بفتح الراء هو موضع
التبرز واصله من برز اذا خرج الي البراز والكنف
جمع كنيف واصله الساتر والتنزه التباعد عن
الاقذار وتعس انتكس دعت عليه ويا هناه بامرأة
ويقال للرجل يا هناه ولا نسب لان الا في الذاء وقضية
حسنة ولا يرقى لي دمع اي لا ينقطع وقلص
انقطع ويأتلي يحلف والورع الكف عن المحارم

باب

ما يكره من الاطناب في المدح ولقل ما يعلم اذا

امنت الفتنه على المادح والممدوح **عن** ابي موسى
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطيره
في مدحه فقال اهلكتم واقطعتم ظهر الرجل **وعن**
عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه اثنى رجل على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت
عنقه قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من
كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا
والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا
وكذا ان كان يعلم ذلك منه وقال ابو جميلة وجدت
ميثودا فلما راني عمر كانه يتهمني فاخبرني انه رجل
صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته ○

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة
وبلوغ النسا الى المحيض لقوله واللاي يئسن من المحيض

من نسايكم الي قوله أن يضعن حملهن وقال الحسن ان
صالح أدركت جارية لنا جدة بنت احدي وعشرين
سنة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة
فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة
سنة فاجازني قال نافع فقدمت علي عمر بن عبد العزيز
وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا
الحد بين الصغير والكبير وكتب لعماله ان يفرضوا
لمن بلغ خمس عشرة سنة ٥ وقد تقدم قول النبي صلى
الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

باب

البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه وقال ابن
عباس قضى النبي صلى الله عليه وسلم باليمين على المدعى
عليه وعن ابي وايل قال قال عبد الله هو
ابن مسعود من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله

وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى
اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم
ابو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفي نزلت
كان بيني وبين رجل خصومة في شي فاختصمنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقلت له
اذا يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر
لقي الله وهو عليه غضبان **باب**
تغليظ اليمين بالزمان والمكان وبما ذا يحلف والحكم
عند المسارعة لليمين ٥ وقال عليه السلام ورجل حلف
بالله كاذبا بعد العصر ٥ وقضى مروان على زيد
ابن ثابت باليمين على المنبر فقال احلف له على مكاني
فجعل زيد يحلف وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان
يعجب منه **وعن** نافع عن عبد الله ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض
على قوم اليمين واسرعوا فامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف

باب

لا تقبل شهادة الكافر ولا خبره وقال الشعبي لا تجوز
شهادة أهل الملل لقوله تعالى واغرينا بينهم العداوة
والبغضاء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله
وبما انزل ٥ وعن عبد الله بن عباس قال يا
معشر المسلمين كيف تسئلون أهل الكتاب وكتابكم الذي
انزل على نبيه احدث الاخبار بالله تقرونه ولم يشب
وقد حدثكم الله ان أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا
بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم ولا والله
ما رأينا منهم رجلا قط يسئلكم عن الذي انزل اليكم ٥

باب الاصلاح بين الناس
وفضله وقوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الآية
وقوله تعالى والصلح خير عن حميد بن عبد الرحمن
ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكاذب الذي يصلح
بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وعن
سهل ابن سعد ان أهل قبا اقتتلوا حتى رموا بالحجارة
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا
بنا نصلح بينهم وعن عائشة وان امرأة خافت من
بعلها نشوزا او اعراضا قالت هو الرجل يرى من
امرأته ما لا يعجبه كبرا او غيرها فيريد فراقها فتقول
امسكني واقسم لي ما شئت فلا باس اذا تراضيا ۝
العرب تنمي تحدث ورفع والنشور الدفع
عن العدل في الحق وهو هنا البعض باب
اذا اصطلحوا على جور فهو مردود عن عائشة

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو مردود **وعن** ابي هريرة
وزيد بن خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول
الله اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان
عسيفا على هذا فزنا بامراته فقالوا على ابنك الرجم فقد
ثبت ابني منه بماية من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم
فقالوا انما على ابنك جلد ماية وتغريب عام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة
والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد ماية وتغريب عام
واما انت يا انيس لرجل فاغد على امراة هذا فارجمها
فغدا عليها انيس فرجمها وفي رواية فان اعترفت
فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها **باب**
الصلح مع المشركين وكيف يكتب الصلح **عن** البراء بن
عازب قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على

فقاضيه فقال اصدق فاقض بيننا بكتاب الله

ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها فلو نعلم انك
رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله قال
انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى امح رسول
الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه
محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بسلاح الا في القراب
وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا
يمنع احدا من اصحابه ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل
اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل
فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم
يا عم فتناولها على واخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال
على انا احق بها وهى ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمى وخالتها
تحتى وقال زيد ابنة اخى فقضى بها النبى صلى الله عليه

وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني
وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا **تلبيه** قوله فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهر قوي في ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده وقد انكره قوم تمسكا
بقوله تعالى ما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك ولا نكره فيه فان الخط المنفي عنه الخط المكتسب
عن المتعلم وهذا خط خارق للعادة اجراه الله على
انامل نبيه مع بقايه لاحسن الكتابه المكتسبه فهذا
زيادة في صحة نبوته والله اعلم وقاضاهم صالحهم

باب الصلح

بين الخلفاء والامراء وقوله تعالى وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **وعن** ابي موسى
قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن ابن علي
معوية بكتايب امثال الجبال فقال عمرو بن العاصي اني

لا زي كايب لا تولى حتى تقتل اقرانها فقال له معوية
وكان والله خيرا لرجلين اي عمرو ان قتل هاوكا
هاوكا وهوكا هاوكا من لي بامور الناس من لي
بنسايهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلا من قريش من بني
عبد شمس عبد الرحمن ابن سمرة وعبد الله بن عامر بن
كريز فقال اذهبا الي هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له
واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا اليه
فقال لهم الحسن ابن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا
من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمايها
قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك
قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيا الا قال
نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت ابا بكره
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به

قول الاصل والحمد

باب اشارة الامام بالصلح

فان لم يقبل حكم **عن** عائشة قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما
واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو
يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال انا
يا رسول الله فله اي ذلك احب **وعن** كعب
بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد السلمي
قال فلقيته في زاوية في المسجد فلزمه حتى ارتفعت اصواتهما
فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار
بيده وكانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفه في رواية ثم قام فاقضه **وعن** عروة بن
الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد
شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة

كان يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن
عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى للزبير حينئذ
حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
اشار على الزبير برأي سعة له وللانصاري فلما احفظ
الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير
حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما
احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الاية ٥ ٥

باب الصلح بين الغرماء
واصحاب الميراث وقال ابن عباس لا باس ان يتحاج
الشريكان فياخذ هذا عينا وهذا دينا فان توي
لاحدهما لم يرجع ٥ عن وهب بن كيسان عن جابر

ان عبد الله قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه
ان ياخذوا الثمرة بما عليهم ولم يروا ان فيه وفاء
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا
جددته فوضعته في المربد ادنت فجاء ومعه ابو بكر
وعمر فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فاوفهم
فما تركت احدا له على ابي دين الا قضيته وفضل ثلثة
عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون او ستة عجوة
وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المغرب ه في رواية صلاة العصر وفي اخرى صلاة
الظهر فذكرت ذلك له فضحك فقال ايت ابا بكر
وعمر فاخبرهما فقالا له لقد علمنا ان صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما صنع ان سيكون ذلك **باب**
ما يجوز من الشروط في الاسلام وفي الاحكام وبيع
المشركين **عن** عروة ان الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان يصدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا
كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا
ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة
الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها
بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا
خلات القصوى خلات القصوي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما خلات القصوي وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها
فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد
قليل يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه
وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع
سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال

بحيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء
بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا
عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من تهامة فقال اهل
اني تركت كعب ابن لوي وعامر ابن لوي نزلوا اعداد
مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت في رواية فقال اشيروا علي
اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هاؤلاء الذين
يريدون ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله قد
قطع عنقا من المشركين والا تركناهم محروبين قال
ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا نريد
قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه
قال امضوا على اسم الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا
قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم
ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤا ان

يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد حموا وان
هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا
حتى تنفرد سالفتي وليُنفذن الله امره فقال بديل
سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا
قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم
ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة ان
تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم هات ما
سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فقام عروة ابن مسعود فقال اي قوم الستم
تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم
باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد
عرض خطة رشد اقبلوها ودعوني اتيه فقالوا ائته
فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند
ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت

بالرد على بديل بن ورقاء الخزاعي

بالرد على عروة بن مسعود الثقفي

بالرد على الاحابيش

بالرد على الاحابيش

باحد من العرب احتاج أصله قبلك وان تكن الاخرى
فاني والله لا أري وجوها واني لاري اشوابا من الناس
خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر
اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا
ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك
عندي لم أجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فكلما اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة
قايم على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه السيف
وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي
صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال
اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة
فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة
صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما

كلمه

باب الرهان والسبق والاقدام والسهم

المال فلست منه في شي ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما
تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في
كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم
ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده ما يحدون اليه النظر
تعظيما له فرجع عروه الى اصحابه فقال اي قوم والله
لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى
والنجاشي والله إن رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما
يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في
كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم
ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه
النظر تعظيما وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا ائته فلما

اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون
البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون
فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن
يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن
قد قلدت واشعرت فما أرى ان تصدوا عن البيت فقام
رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص فقال دعوني آتيه
فقال ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل ابن عمرو قال معمر فاخبرني
ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله
عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري
في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا
وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسمك اللهم ثم قال هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو نعلم
انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف فقال
سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن
ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا
ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا
فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد
جاء مسلما فلما هم بذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل
بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من اسفل مكة
رمي بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد

اول ما اقاضيك عليه ان تردّه الى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذاً
لا اصالحك على شي ابداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل
قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال
ابو جندل اي معشر المسلمين اردّ الى المشركين وقد
جئت مسلماً الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب
عذاباً شديداً في الله فقال عمر بن الخطاب فاتيت نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقاً
قال بلى قال لسنا على الحق وعدونا على الباطل قال
بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذاً قال اني رسول
الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت
تحدثنا انا نأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك
انا نأتيه العام قلت لا قال انك آتيه ومطوف به قال فاتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقاً قال بلى

قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول
الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت
فنطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام فقلت
لا قال فانك اتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر
فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم احد حتى قال ذلك
ثلث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر
ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك
اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل
ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك
قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم

مقتل بعضا عام ثم جاه نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا جاك المومنات مهاجرات حتى
بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في
الشرك فتزوج احداهما معوية بن ابي سفين والاخرى
صفوان ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينه فجاه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا
في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه
الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفه فنزلوا ياكلون
من تمارهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى
سيفك هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه
لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه
منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينه فدخل
المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجا ابو بصير

فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني
اليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل
امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك سمع انه
سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت
منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش
احد قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا
اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش
الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما
ارسل فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم
انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم
وحالوا بينه وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال
قال عروة فاخبرتني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله ان يردوا
الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وحكم
على المسلمين الا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امرأتين
قريبة بنت ابي امية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة
معاوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابا الكفار ان
يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم انزل الله عز
وجل وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب
ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار
فامر ان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما انفق
من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن وما نعلم احدا
من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان ابا بصير
بن اسد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
مهاجرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى
الله عليه وسلم يسئله ابا بصير فذكر الحديث **العرب**
العميم موضع قرب من ملة وقتره الجيش غبارهم

وحل كلمة برحزبها الابل وخلأت حرنت وصعبت والحلا
في الابل كالجران في الدواب والخطة الخصلة الجميلة
وهي بضم الحاء والثمد الغليل من الماء النابع ويتبرضه
ياخذونه قليلاً قليلاً والبرض شرب الغليل ويجيش يفور
فورا كثيرا وصدروا عنه رجعوا رواء وعيبة نصح
رسول الله يعني اصحاب سره ونصحه والعوذ المطافيل
الحديثات النتاج التي معها اطفالها وهي اكرم الابل
عندهم ونهكتهم الحرب اضعفتهم ومادتهم
صالحتهم وحموا اي تقووا ونشطوا والتالفة العنق
واستنفرت طلبت منهم ان ينفروا ويلحوا تاخروا
ماخود من اللح الذي لا تبدو فيه نقطة الارطاب
والله اعلم واستاصلت اهلكت واحتاج بمعناه
والخامة البصاق الغليظ ووفدت قدمت وضغطة
غلبة وقهرا ويرسف في قيوده يمشي فيها مشي المقيد
المثقل وقاضي صالحه واجزلي اي اتركه لي فلم

نفعل سهيل ولا نفع اجازة مكوز والدنية صفة لمحذوف
اي الحاله الدنيه اي الخسيسة والعصم جمع عصمة
ويعني بها عصمة النكاح واصل العصمة المنع ويعلو
هو بحري والاعز الفزع ٥ ٥

باب اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز

عن عامر هو الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله انه كان يسير على
جمل قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا
له فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه باوقية
قلت لا قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه
الى اهلي فلما قدمنا المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه
ثم انصرفت فارسل على اثري قال ما كنت لآخذ جملك
فخذ جملك ذلك فهو مالك ٥ وفي رواية عن جابر
افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة
وفي اخرى قال فبعته على ان لي فقار ظهره حتى

ابلغ المدينه وفي اخري قال افقرناك ظهره الي
المدينه وفي اخري ولك ظهره حتى نرجع قلت وقد
اضطربت الروايات في كم كان الثمن ففي بعضها اوقيه
وفي بعضها اربعة اواق وفي بعضها باوقيه ذهب
وفي بعضها باربعة دنانير وفي بعضها بعشرين دينارا
قال البخاري وقول الشعبي باوقية اكثر ٥

باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك

عن نافع عن ابن عمر قال لما
فدع اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود
خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وان عبد الله
بن عمر خرج الي ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت
يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم
عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلافهم فلما اجمع عمر
على ذلك اتاه احدى الحفيف فقال يا امير المومنين

اخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط
ذلك لنا فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر
تعدو بك قلوصك ليله بعد ليلة فقال كان ذلك
هزلة من ابي القسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم
عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا
وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك ٥

العرب فدع اليد والرجل خلعهما من الرصغ
والاجلاء الاخراج وقد ياتي مصدره على الجلاء
والقلوص الفتية من الابل كالجارية من النساء ٥

باب

من شرط على نفسه شيا لزمه والشروط في الوقف ٥ قال
شريح من شرط على نفسه طايعا غير مكره لزمه وقال
ابن سيرين ان رجلا باع طعاما فقال ان لم اتك الاربعا
فليس بي وبك بيع فلم يجي فقال شريح للمشتري انت

احلفت فقضى عليه **وعن** ابن عمر ان عمر بن الخطاب
اصاب ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي
منه فما تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها
وتصدقت بها فقال فتصدق بها عمر انه لا يباع
ولا يوهب ولا يورث وتصدق في الفقراء وفي القربى
وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف
لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم
غير متمول وفي رواية غير متاثل مالا **العرب**
القربى قرابة المتصدق والرقاب ان يشترى من
غلتها رقاب فيعتقون والمتمول الذي يتخذها مالا
اي ملكا ولذلك المتاثل اي لا يملك شيء من رقابها

كتاب الوصايا باب

الوصايا **عن** نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده **وعن**

قوله بالاصل والحمد لله

عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخي جويرية بنت الحارث قال ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا
عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضا وسلاحه
وارضا جعلها صدقة **وعن** طلحة بن مصرف
قال سالت عبد الله ابن ابي اوفى هل كان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصى فقال لا فقلت كيف كتب على
الناس الوصية او امروا بالوصية قال اوصى بكتاب
الله **وعن** الاسود قال ذكروا عند عايشة
ان عليا كان وصيا فقالت متى اوصى اليه وقد كنت
مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست
فلقد انخنث في حجري فما شعرت انه مات فمتى اوصى
اليه

باب

الوصية بالثلث لا يتجاوز والحض على ترك الورثة
اغنياء **عن** سعد بن ابي وقاص قال جاء

النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة وهو يكره ان
يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء
قلت يا رسول الله اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك
اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون
الناس في ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة
حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك وعسى الله ان يرفعك
فينتفع بك ناس ويضر بك اخرون ولم يكن له يومئذ
الا ابنة وفي رواية قال فاوصي بالثلث فجاز ذلك
عليهم **وعن** ابن عباس قال لو غض الناس
الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث
كثير او كبير

باب لا وصية

لوارث وتاويل قوله تعالى من بعد وصية يوصي
بها او دين **عن** عطا عن ابن عباس قال كان
المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك

ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين
لكل واحد منهما السدس وجعل للمراة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع قال البخاري ويذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان عز وجل
الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فاذا
الامانة احق من تطوع الصدقة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى قال ويذكر ان
شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وابن ادنيه
اجازوا اقرار المريض بالدين وقال الحسن احق ما صدق
به الرجل اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
وقال ابرهيم والحكم اذا ابرأ الوارث من الدين بري
واوصى رافع ان حد تج الا يكشف امراته القوارير ص
عما اغلق عليه بابه وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند القارية
الموت كنت اعتقتك جاز وقال الشعبي اذا قالت المراة
عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز

وقال بعض الناس لا يجوز لسواء الظن به للورثة ثم استحسن
فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا مال المسلمين لقول النبي صلى
الله عليه وسلم اية المنافق اذا ائتمن خان وقال الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره

باب

الوقف والوصية للاقارب ومن الاقارب وقال ثابت
عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعلها
لفقراء اقاربك فجعلها لحسان وقال ابن كعب قال
انس وكانا اقرب اليه مني وكان قرابة حسان والي
من ابي طلحة واسمه زيد بن سهل ابن الاسود بن حرام
بن عمرو بن زيد مناة ابن عدي ابن عمرو بن ملك بن النجار
وحسان بن ثابت بن المنذر ابن حرام فيجمعان الى حرام
وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عمرو

بن عدي بن ملك ابن النجار فهو يجامع حسان ابا طلحة
وابيا الى ستة أبا الى عمرو بن ملك والى ابن كعب ابن
قيس بن عبيد بن زيد بن معوية ابن عمرو بن ملك بن
النجار فعمرو ابن ملك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا وقال
بعضهم اذا اوصى لقرابته فهو الى ابايه في الاسلام
وقال ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني
عدي لبطون قريش وقال ابو هريرة لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا
اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا
اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة
بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من
الله شيئا : باب

ي عبد مناف لا اغني عنكم من الله

يصح وقف الارض وان لم يتبين حدودها والاشهاد على
الوقف **عن** اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس
ابن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا
من نخل وكان احب اموله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها
طيب قال انس لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها
وذخرها عند الله فضعها حيث اراك الله فقال بخ
ذلك مال رابح او رائح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما
قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة
افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه
وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ
ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله
في الاقربين فتصدق به ابو طلحة على ذوي رحمه
وعن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت

قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

امه وهو غايب عنها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غايب عنها
فهل ينفعها شي ان تصدقت عنها قال نعم قال فاني
اشهدك ان حايطي المخراف صدقة عليها **الغرب**
المشهور في بير حا كسر البا وقد فتحت ومد حا وقد قصرت
والمخراف بكسر الميم وبالف والمخرف بفتح الميم وكسر
الرا الستان سمي بذلك لان ثماره تخرف اي تجنى
والمخرف بكسر الميم وفتح الرا الالة التي تجتنى فيها

باب مستحب ان يصدق
عمن مات فجاة **عن** عايشة ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو
تكلمت تصدقت افا تصدق عنها قال نعم تصدق عنها

وعن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها نذر
فقال اقضه عنها **باب** اذا وقف

ارضا او بيرا واشترط لنفسه مثل دلا المسلمين ووقف
انس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدق الزبير بدوره
وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا
مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل
ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوى الحاجات من
ال عبد الله وقال ابو عبد الرحمن ان عثمان حيث حصر
اشرف عليهم وقال انشدكم ولا انشد الا اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها
الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله
الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال ٥ قال عمر فى
وقفه لا جناح على من وليه ان ياكل وقد يليه
الواقف وسياتى قول النبى صلى الله عليه وسلم
لا يورث ما تركناه صدقة ٥

كتاب الجهاد والسير باب فى

فضل الجهاد والرباط وقول الله عز وجل هل ادلكم
على تجارة الى قوله العظيم وقوله تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم الاية **عن** عبد الله
بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها
قال ثم قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى قلت اى
سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو استزدته لزادنى **وعن** ابى هريرة قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده قال هل
تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك قال
ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن فى طوله فيكتب له
حسنات **وعن** ابى سعيد قال قيل يا رسول
الله اى الناس افضل فقال مومن يجاهد فى سبيل

الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شعب
من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره **وعن**
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد
في سبيله كمثل الصايم القايم وتوكل الله للمجاهد
في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما
مع اجر او غنيمة **وعن** عبد الله بن ابي اوفى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان
الجنة تحت ظلال السيوف **وعن** سهل ابن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط
يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
سوط
صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ٥

باب الدعاء بالجهاد والشهادة

للرجال والنساء ودرجات المجاهدين **عن** انس ابن
ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على

ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكان ام حرام تحت
عباده بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلي راسه فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت
فقلت ما اضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي
عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك
اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه
ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما
قال في الاولى قال فقلت يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر زمن
معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من
البحر فهلكت في رواية فخرجت مع زوجها عباده

بن الصامت غازيا اول ما ركب المسلمون البحر مع
معوية **وعن** ابى هريرة قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة
وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة
جاهد فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى ولد
فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان فى
الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيل
الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا
سالتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى
الجنة اري وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة **وعن** جابر بن سمرة قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتيانى فصعدا بى
الشجرة فادخلانى دارا هى احسن وافضل لم ار
قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء
وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب
وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا
وما فيها العرب بحر البحر اوسطه ومعظمه
والفردوس حدائق الاعناب واوسطه أعلاها
واعدلها وقاب القوس مقداره وهو ايضا القاد
والقيد باب
فضل الشهادة وتمنيها عن انس ابن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند
الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها
الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان
يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى ولروحة في سبيل
الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس
احدكم في الجنة او موضع قيد يعني سوطه خير من
الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت

الى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها
على رأسه خير من الدنيا وما فيها **وعن** ابي هريرة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب نفوسهم
ان يتخلفوا عني ولا أجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن
سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت
اني اقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم اقتل ثم أحيا ثم اقتل
ثم احيا ثم اقتل **وعن** انس قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في
سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان
امنوني حتى ابلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما يحدثهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوموا الى رجل منهم فطعنه
فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا
على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد

الجبل قال همام وأراه اخر معه فاخبر معه فاخبر
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي
عنهم وارضاهم فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا
ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم
اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية
الذين عصوا الله ورسوله قال

وعن جابر بن عبد الله
جئ بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به
ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني
قومي فسمع صوت صائحة فقيل بنت عمرو او اخت
عمرو فقال لم تبكين او لا تبكين ما زالت الملائكة تظله
باجنحتها

باب فضل الجرح في

سبيل الله والغبرة والغبار ومسحه عن المجاهد
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم
بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون دم

والريح ريح مسك **وعن** حدب بن سفيان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد
قد دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
وعن عباية بن رفاعة بن رافع قال اخبرني
ابو عبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار **وعن**
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع
يوم الخندق ووضع واغتسل اتاه جبريل وقد
عصب راسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله
ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين
فقال ها هنا واومأ الى بني قريظة قال فخرج اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي سعيد
قال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار
ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم

ومسح عن رأسه الغبار وقال وتح عمار يدعوهم الى
الجنة ويدعونه الى النار ٥

باب قول الله تعالى من المؤمنين

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية عن
حميد الطويل عن انس ابن مالك قال غاب عمي انس ابن
النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول
قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين
ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون
قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هاؤلاء يعني اصحابه
وابرأ اليك مما صنع هاؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر
اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين
ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد قتل وقد مثل به فما عرفه احد الا اخته ببنانه

قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي
اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الى اخرها وذكرنا في الحديث وسياتي ان
شا الله تعالى **وعن** زيد بن ثابت انه قال
نسخت الصحف في المصاحف ففقدت اية من الاحزاب
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فلم
اجدها الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي قوله من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **العرب**
نحبه اي نذره واصل النحب النفس وكان هذا الناذر
نذر قتل نفسه في الجهاد فوفى به

باب

بعدم العمل الصالح والنية
الصادقة الخالصة قبل القتال وقال ابو الدرداء انما
تقاتلون باعمالكم **عن البرا** بن عازب قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم مقنع بالحديد فقال يا

رسول الله اقاتل أو أسلم قال اسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا

وعن انس ابن مالك قال ان ام الربيع بنت البراء
وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قد قتل يوم
بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا قال يا ام حارثة
انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الأعلى **وعن** ابي موسى قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل
يقاتل للذكر والرجل ليرى مكانه فمن في سبيل الله
قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٥ سهم غرب
رويناه بتنوين سهم واسكان الراء على انه نعت لسهم
وهو السهم الذي لا يعرف رامية ووجدناه في الأصل
بحذف التنوين وفتح الراء وقيل ان الغرب خشب

يعمل منه السهام والله أعلم **باب وجوب**
النفير والجهاد والتعوذ من الجبن وقول الله عز وجل
انفروا خفافا وثقالا الى انهم لكاذبون وقوله يا ايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض الى والله على كل شيء قدير **عن**
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح
لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا **وعن** عمرو بن ميمون الاودي قال
كان سعد يعلم بنيه هاؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم
الكتابة للغلمان ويقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة فقال اللهم
اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان اردّ الى
ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من
عذاب القبر **وعن** انس ابن مالك كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز

قوله الاصل والكسل

والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
واعوذ بك من عذاب القبر **العرب** ابن
عباس ثبات سرايا متفرقين يقال احد الثبات ثبة
واردل العمر اسوأه وذلك بضعف القوى واختلال
العقل **باب** في الرجلين يقتل
احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة وكم الشهداء **عن**
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك
الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل
هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيستشهد **وعنه** قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها في رواية
وان حزم خيلهم لليف فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال
بعض بني سعيد بن العاصي لا تسهم له يا رسول الله فقال
ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن
العاصي واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضال

في رواية قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من
رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان
اجلس فلم يقسم لهم بعني علي قتل رجل مسلم اكرمه الله
على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم
له ام لم يسهم له **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله **العرب**
الوبر دويبة تشبه السنورة وتدلي الحدر وقد
روي كذلك وروي تر دا وكلها بمعنى واحد وقدوم
بفتح القاف وضم الدال مخففة لا يقال هذا الا
كذا واما قدوم الموضع وآلة النجار فروي في كل
واحد منهما التخفيف والتشديد وضال جبل وقد
روي باللام والنون بدل من اللام كما قالوا فرس رفل
ورفن اذا كان طويل الذنب وهذا كله تحقير من ابان
لابي هريرة لما قال لا تقسم له وان قوقل رجل مسلم

قتله أبان في حال كفره والمطعون الذي أصابه الطاعون
وهو الموت العام والمبطون الذي يموت بعلة البطن
كالاستسقاء وذات الجنب ونحو ذلك وصاحب
الهدم الذي يموت تحته من غير تعزير والله أعلم

باب فيمن جلسه العذر

وقوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي
الضرر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في
غزاة له فقال إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا
شعبا ولا واديا إلا وهم معنا حبسهم العذر وعن
البراء هو ابن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
فجاء بكتف فكتبها وشكى ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم للبراء ادع
لي زيدا وليجيء باللوح والدواة والكتف والكتف

والدواة الحديث **وعن** ابن سعد الساعدي
انه قال رايت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فاقبلت
حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره
عليّ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها عليّ فقال يا رسول الله
لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا اعمى فانزل
الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت عليّ حتى خفت
ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي
الضرر **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له
مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ٥ ٥

باب الصبر عند القتال

والتحريض عليه وفضل من جهز غازيا **عن** سالم
ابي النضر ان عبد الله بن ابي اوفى كتب فقراته ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا

وعن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون لهم فلما راى
ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة
فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا

وفي طريق اخرى عنه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على
متونهم ويقولون

نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا

والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم ان لا خير الا خير
الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وعن
البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو

يقول لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل السكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا وعن زيد بن خالد الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا
فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد
غزا

باب

فضل النفقة في سبيل الله والصوم فيه لمن لا يضعف
عن الجهاد عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما اخشى عليكم من
بعدي ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة
الدنيا فبدا باحداهما وثنى بالاخرى فقام رجل
فقال يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس
كان على رؤوسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء

فقال ابن السايل أيفا او خير هو ثلثا ان الخير لا ياتي
الا بالخير وانه كل ما ينبت الربيع يقتل او يلم حبطا
الا اكلة الخضر حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت
الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال
خضره حلوه ونعم صاحب المسلم لمن ياخذه بحقه
فجعله في سبيل والتيامى والمساكين وابن السبيل ومن
لم ياخذها بحقها فهو كالاكل لا يشبع ويكون عليه شهيدا
يوم القيامة **وعن** ابي سعيد الخدري قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في
سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
وعن انس ابن ملك قال كان ابو طلحة لا يصوم
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما
قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم اره مفطرا الا يوم
فطر او اضحى **العرب** بركات الارض خيراتها
وزهرتها زينتها وما يعجب منها ويعني باحداها الكلمه

اكلت

الاولى التي هي انما اخشى عليكم الى اخرها وبالاخري
ثم ذكر زهرة الدنيا والرحضا العرق عن تعب ومشقة
والحبط انتفاخ الجوف من كثرة الاكل والخضر اسم
جنس ما يستحلى من المرعي وثلطت القت الرقيق
ورتعت رعت وهذان مثلان للحريص على المال الممسك
والمقتصد المنفق **باب**
في الخيل والمسابقة بها وفضلها وانها معقود في نواصيها
الخير **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل
وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها
ذلك من المرج والروضة كانت لها حسنات ولو انها قطعت
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها واثارها
حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان
يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها فخرا

وريا ونوا لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل
علي فيها الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في
ميزانه يوم القيامة **وعن** ابن عمر قال
اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل
من الحفيا الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من
الثنية الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن
اجرى قال قال سفين من الحفيا الى الثنية خمسة
اميال او ستة ومن ثنية الى مسجد بني زريق ميل وفي
رواية سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل
التي قد اضمرت فارسلها من الحفيا وكان امدها ثنية

الوداع قال موسى بن عقبة بين ذلك ستة أميال او
سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فأرسلها من ثنية
الوداع وكان امدها مسجد بني زريق قال موسى بين
ذلك ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق بها **عن**
عروة بن الجعد البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر
والمغنم وقد رواه ابن عمر **وعن** انس ابن ملك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في
نواصي الخيل **الغرب** المزج النبات المختلط
المختلف والروضة النبات الذي له نور وزهر والطيل
بفتح الياء الحبل الذي ترتبط به الدابة للرعي الفخر
المفاخرة والتكبر والزيا المرايا والنواء بكسر النون
المناواة وهي المعاداة والمباعدة والجامعة العامة
والفادة المنفردة معناها اي ليس في جميع اي القران
مثلها وتضمير الخيل هو ان تسمن ثم تجري حتى تهزل

فيذهب لحمها وتبقى قوتها ويستفاد من قوله الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ان الجهاد
دائم ماض مع كل امام بر او فاجر **باب**
تسمية الفرس باسم علم ونفي من الشوم فيها والقسم لها
عن ابن عباس ابن سهل عن ابيه عن جده قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في حايطنا فرس يقال له اللحيف
وعن انس ابن ملك قال كان بالمدينة فزع فاستعار
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب
فركبه وقال ما رايينا من فزع وان وجدناه لبحرا **ومن**
حديث ابي قتادة انه لما راى الصيد ركب فرسا يقال
لها الجرادة وقد تقدم الحديث **وعن** عبد الله
بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشوم
في ثلثة في الفرس والمراة والدار **وعن** سهل
ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان يكن في شي ففي المراة والفرس والمسكن **وعن**

ان عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس
سهمين ولصاحبه سهما **العرب** الحائط
بستان النخل واللحيف رويناه بالحاء المهملة وضم
اللام وفتح الحاء وبالياء التصغير بعدها وكانه تصغير
لحف وهو جانب الجبل وصغره على نحو فلس وفليس
وذكره الهروي عن ابي عبيد اللحيف بفتح اللام وكسر
اللام قال فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه
لطوله ومندوب اسم مفعول من ندب الى كذا اذا
احضه عليه فكانه لمسارعته لما يراد منه من الجري
وغيره ندب الى ذلك والفزع هنا الذعر والخوف
ومعنى وان وجدناه لبحرا اي كثير الجري كالبحر
والشوم والطيرة بمعنى واحد وهو ان يجد
الانسان من نفسه كراهة ونفرة من شيء ما يحمله
ذلك على مباعدته واستثقاله فان كان الانسان
من الاعراض فهو اولى وان لم يكنه ذلك المتشام

الاكسيه الرفيعه ٥ وتوفروا القرب تحيطها ٥

باب

الغزو بالصبيان الاقربا والاستعانه بالضعفا والصالحين
في الحرب عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني
حتى اخرج الى خيبر فخرج ابو طلحة مردفي وانا
غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر
فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي
ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى
اذا بلغنا سد الصهبا حلت فبنى بها ثم صنع حيسا
في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه
بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية
رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا
على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا
ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما
بين لابتيها مثل ما حرم به ابرهيم مكة اللهم بارك
لهم في مدهم وصاعهم وعن مصعب بن سعد قال رأى
سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم
وقد تقدم في حديث ابن عباس قول هرقل
في الضعفاء انهم اتباع الرسل **وعن** ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان يغزوا
فيام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه

به أحد الثلثة المذكورين في الحديث فقد اباح له
الشرع مباعدة ذلك كما قال في الدار واتركوها
ذميمة هذا اولى ما قيل في ذلك والله اعلم

باب غزو النسا

في البر والبحر وقتالهن مع الرجال ومداواتهن لهم
وليس الجهاد عليهن بواجب وقد تقدم حديث ام حرام
بنت ملحان **ومن** حديث عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
اقرع بين نسايه **وعن** انس قال لما كان يوم
احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد
رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
اري خدم سوقهما ينقزان القرب وفي رواية
تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في افواه القوم
ثم ترجعان فتملانها ثم تجيان فتفرغانه في افواه القوم
وعن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع

النبي صلى الله عليه وسلم فسقى القوم وخدمهم وترد
الجرحى والقتلى الى المدينه **وعن** ثعلبه بن
ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من
نساء المدينه فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده
اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
عندك تريد ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام سليط احق
وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب
يوم احد **وعن** عائشة قالت سألته نساؤه
على الجهاد فقال نعم الجهاد الحج وقال عليه السلام
لعائشة جهادك الحج **الغرب** الخدم هنا
جمع خادمة وهي الخلخال وتنقزان تنقلان واصل
النقزان الوثب يقال نقز وقفز ومنه حديث
ابن مسعود وكان يصلي الظهر والجنادب ينقزن من
الرمضاء حكاه الهروي والمروط جمع مرط وهي

وسلم فقال نعم فقتح عليهم ثم ياتي زمان فيقال فيكم
من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم
فيفتح ثم ياتي زمان فقال فيكم من صحب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه فقال نعم فيفتح **العرب**
ضلع الذين ثقله ومشقته والحيس ثريدة من أخلاط
قاله الهروي قال غيره تمر وسمن رافط ويحوي
يدير حويه وهي كساء حول السنام ثم ركب الراكب
حبا ونحبه اي نحب اهله ويحبونا ولعله اشارة
الى الشهداء الذين فيه وهذا اولى ما قيل فيه

باب لا يقطع على من قتل في المعترك
بالشهادة ووجوب الاخلاص في الجهاد **عن**
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون
الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم احد كما اجزأ
فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه
من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع
اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه بالارض ودبابه بين
ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت
انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض ودبابه
بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل

الجنة فيما سلوا الناس وهو من أهل النار وان الرجل
ليعمل عمل النار فيما سلوا الناس وهو من أهل الجنة ٥
وفي رواية وانما الأعمال بالخواتيم **العرب** شاذة
ولا فادة هو نعت لمحذوف اي نسمة شاذة ويحتمل
ان يكون للمبالغة كنسابة وعلامة والشاذ الخارج
عن الجماعة والفاذ المنفرد واجز أمهموز الاغير
ومعناه اغنى وفصل السيف حد لمدته وذبابه
طرفه المحدود وانفا الساعة وهو ممدود وكان
هذا الرجل مرابيا منافقا وقيل اسمه قزمان والله اعلم

باب التحريض

على الرمي وقول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل وفسرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله الا ان القوة الرمي ثلثا **عن**
سلمة بن الاكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
نفر من اسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان
قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي
وانت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم
كلكم **وعن** حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا
لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل **العرب**
يتناضلون يترامون بالنضال وهي السهام واكثبوكم
اي صاروا قريبا منكم والكثب القرب **باب**
اعداد الات الحرب من المجان والسيف والالوية والدروع
والبيض ولباس الحرير في الغزو ومن الحلة وقد
تقدم ذكر حديث عايشة في لعب الحبشة بالدرق
والحراب في المسجد **عن** انس ابن ملك كان ابو طلحة
حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه
وسلم فنظر الى موضع نبله ٥ وسياتي قوله عليه السلام

ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان

قوله بالاصل والحلة

لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله ٥ وكان قيس بن سعد الانصاري صاحب
لوآء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نافع بن
جبير سمعت العباس يقول للزبير ها هنا أمرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية **وعن**
سهل هو ابن سعد قال لما كسرت بيضة النبي صلى
الله عليه وسلم على رأسه وادمي وجهه وكسرت
رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت
فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة
عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرحه
فرقأ الدم **وعن** ابي امامة واسمه صدي
بن عجلان قال فتح الفتوح قوم ما كان حليهم
سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليهم العلابي
والاينك والحديد **عن عمرو بن الحرث** قال
ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته

بيضاء وارضا جعلها صدقة وقد تقدم انه عليه السلام
مات ودرعه له من حديد مرهونة **عن** جابر ابن
عبد الله انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخل وفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما فقفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي
وقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نايم فاستيقظت
وهو في يده فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلثا
ولم يعاقبه وجلس وفي رواية فشام السيف فها هو ذا
جالس ثم لم يعاقبه **وعن** انس ان عبد الرحمن
بن عوف والزبير شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
يعني القمل فارخص لهما في الحرير فرايته عليهما في غزاة
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهما في

شكي

قميص من حرير من حلة بها **العرب** فرقا
الدم انقطع والعلائق عقب تشد به اسفل الغمد واعلاه
يجعل موضع الحلية وقفل رجع والعضاه شجر البادية
الذي له شوك وسمرة واحدة السمر واختترط السيف
جرده من غمده وشام السيف اي نظر اليه من شيم
السحاب وكانه اعنى الاعرابي انصرف تحاماهم به الى
النظر الى السيف والله اعلم

باب قال الروم واليهود والترك

عن عمير بن الاسود العنسي انه اتى عبادة بن
الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له
ومعه ام حرام قال عمير فحدثنا ام حرام انها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من
امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام قلت
يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم قالت ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة

قيصر مغفور لهم فقلت انا منهم يا رسول الله قال لا
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول
الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي وراءي
فاقتله ونحوه عن ابن عمر. **وعن** عمرو بن تغلب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وان من اشراط
الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم
المجان المطرقة **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانف كان
وجوههم المجان المطرقة **العرب** اي المغفرة
والرحمة لانفسهم باعمالهم الصالحة وجهادهم وقوله
عليه السلام لام حرام في الكرة الثانية لانه قد
كان اخبرها بانها من القوم الاولين كما قد جاء منصوصا

عليه في حديث ملك واشراط الساعة علاماتها
والمجان جمع مجن وهو الترس والمطوقة التي قد اطوقت
بالعقب والجلود جعلت طاقة فوق طاقة ومنه
طارقت النعل ودلف جمع اذلف وهو القصير الانف
وهو بالدال المنقوطة يقال رجل أذلف وامرأة
دلفاء والانف جمع انف في الكثرة وفي القلة انف
وقيصر ملك الروم وهو هنا هرقل

باب الدعاء على المشركين

بالهزيمة حال الحرب والدعاء لهم بالهداية قبل ذلك

عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم **وعن** عبد الرحمن
ابن هرمز قال قال ابو هريرة قدم طفيل بن عمرو
الدوسي واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

يا رسول الله ان دوسا عصت وابت فادع الله عليها
فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وايت بهم

باب دعاء أهل الاديان للدخول

في دين الاسلام والكتاب اليهم بذلك وقد تقدم باب
النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل **وعن** انس ان
ملك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى
الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما
فاتخذ خاتما من فضة كاني انظر الى بياضه في يده
ونقش فيه محمد رسول الله **وعن** عبد الله بن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه
الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه قال سعيد بن المسيب
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل

ممزق باب

الحض على الدعوة قبل القتال وسن الغارة عند الصباح
عن سهل بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله
ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فقاموا
يرجون لذلك ايهم يعطا فغدوا وكلهم يرجوا ان
يعطا فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فامر فدعا له
فبصق في عينيه فبرأ كانه لم يكن به شي فقال
نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم **وعن** انس ابن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح
فنزلنا خيبر ليلا فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم
ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **العرب**
النعم الابل وحمرها اقواها واجلدها واغبطها والمكاتل

اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

جمع مخلب وهو الزنبيل الخميس الجيش سمي بذلك لانه
مقسم على خمسة اخماس ميمنه وميسره ومقدمه وساقه
وقلب والساحة الناحيه **باب**
التورية في الغزو والارادة سفرا بعيدا فليتجهز الناس
قصده والتوديع عند السفر **عن** كعب بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد
غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة
تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر
شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزوة
عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة عدوهم
واخبرهم بوجهه الذي يريد الحديث وسياتي بكماله
ان شاء الله **وعن** ابي هريرة قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا ان لقيتم
فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار
ثم قال ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال

انی کنت امرتکم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان
النار لا یعذب بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما
تفسیر فلان وفلان هما هبار بن الاسود
ونافع ابن عبد عمرو فاما هبار فاسلم وحسن اسلامه
باب وجوب بیعة الامام
والسمع والطاعة له ما لم یؤمر بمعصیة عن
ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال السمع والطاعة
حق ما لم یامر بمعصیة فاذا امر بمعصیة فلا سمع ولا
طاعة وعن عبد الله بن مسعود قال
لقد اتانی الیوم رجل فسألنی عن امر ما دریت ما
ارد علیه قال ارایت رجلا مودیا نشیطا یخرج مع
امرائنا فی المغازی فیعزم علینا فی اشیاء فقلت له
والله ما ادری ما اقول لک الا انا کنا مع النبی صلی الله علیه
وسلم فعسی ان لا یعزم علینا فی امر الا مرة حتی
نفعله وان احدکم لم یزل بخیر ما اتقی الله ما اذکر

ما غير من الدنيا واذا شك في نفسه شيا سأل رجلا
فشفاه منه واوشك الا تجدوه والذي لا اله الا
الله ما ذكر ما غير من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه
وبقي كدره **وعن** جويرية عن نافع قال
قال ابن عمر رجعنا من العام المقبل فما اجتمع اثنان
على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسالت
نافعا على اي شي بايعهم على الموت قال لا بل بايعهم
على الصبر **وعن** عبد الله بن زيد قال لما
كان زمان الحرة اتاه آت فقال ان ابن حنظلة يبايع
الناس على الموت فقال لا ابايع على هذا احدا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن**
سلمة هو ابن الاكوع قال بايعت النبي صلى الله عليه
وسلم ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال
ابن الاكوع الا تبايع قلت قد بايعتك يا رسول الله
قال وايضا فبايعته الثانية فقلت له يا ابا مسلم على

اي شي كنتم تبايعون يوميذٍ قال على الموت وعن
مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا واخي
فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لأهلها
قلت على م تبايعنا قال على الاسلام والجهاد العرب
مؤدياً اي كامل الاداة وهي السلاح وغيره وهو
من الاضداد الشعب الموضع المطمئن في الجبل
يستنقع فيه الماء والصفو الصافي والكدر المتغير

باب الجعايل والحملان
في سبيل الله والتزود لذلك وقوله تعالى وتزودوا
وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو وقال اني احب ان
اعينك من مالي قلت اوسع الله علي قال ان عناك
لك واني احب ان يكون من مالي في هذا الوجه
وقال عمر ان ناساً ياخذون من هذا المال ليجاهدوا
ثم لا يجاهدون فمن فعل فنحن احق بماله حتى ناخذ منه
ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع لك شي

تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند
اهلك **وعن** زيد بن اسلم عن ابيه قال قال
عمر بن الخطاب حملت على فرس في سبيل الله فرايته
يباع فسالت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال
لا تشتره ولا تعد في صدقتك **وعن** سلمة ان
الاكوع قال خفت ازواد الناس واملقوا فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر
فاخبروه فقال ما بقاوكم بعد ابلكم فدخل عمر
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
بقاوهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم فدعا وبارك
عليهم
عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثا الناس حتى فرغوا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد الا اله
الا الله واني رسول الله **وعن** جابر ابن عبد الله
قال خرجنا ونحن ثلاث مائة نحمل زادنا على رقابنا

فمضى زادنا حتى كان الرجل منا يأكل تمرة قال رجل وكل يوم
يا ابا عبد الله وان كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد
وجدنا فقدها حين فقدناها حتى اتينا البحر فاذا
حوت قذفه البحر فاكلنا منها ثمانية عشر يوما ثم
املقوا افقروا

باب من قال

ان الاجير يسهم له واجارة الفرس بجزء مما يغنم
عليه وقال الحسن وابن سيرين يسهم للاجير من المغنم
واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس
اربع مائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين
عن صفوان ابن يعلى عن ابيه قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو
اوثق اعمالي في نفسي فاستاجرت اجيرا فقاتل رجلا
فعض احدهما الاخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها وقال ايدفع
يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل القضم الاهل

مقدم الاسنان والخضم بالفم كله **باب**
النهي عن السفر بالمصحف الى ارض العدو وعن الوحدة
في السفر **عن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو ويعني
بذلك المصحف بدليل قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه سافروا في ارض العدو وهم يعلمون
القرآن وقال ملك انما نهى عن ذلك مخافة ان يناله
العدو **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار
راكب ليل وحده ٥ ٥

باب تواضع الامام بان
يردف خلفه وجواز ركوب اثنين على حمار **وعن**
عبد الله هو ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يوم الفتح من اعلا مكة على راحلته مردفا اسامة
بن زيد ومعه بلال وعثمان بن طلحة

الحجبة حتى اناخ في المسجد فأمره ان يأتي بمفتاح البيت ص
ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
أسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم
خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من
دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى
النبي صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى
فيه قال عبد الله بن عمر فنسيت ان اسأله كم صلى
من سجدة **وعن** اسامة بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه
قطيفة واردف اسامة ن ن ن

باب

تقاتل من وراء الامام ويتقى
به وجواز خروجه وحده اذا وقع فزع **عن** ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون قال
السابقون من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد
عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير

فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى
به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان
منه قال بغيره فان عليه منه **وعن** انس ابن مالك
قال قرع الناس في رواية في المدينة فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي طلحة بطيا ثم خرج يركض
فزعا وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا
انه لبحر قال فما سبق بعد ذلك اليوم **العرب**
جنة اي وقاية ووراء ظاهرها بمعنى خلف وقد
استعملت بمعنى امام كما قال تعالى وكان وراءهم ملك
اي امامهم وهي هنا محتملة للمعنيين والركض ضرب
من السير سريع وقوله انه لبحر يعني ان الفرس وجده
كثير الجري واسع الخطو وسمي البحر بحرا لسعته

باب الجهاد باذن الابوين وهل يؤذن في التخلف لمن خرجت امراته

حاجة **عن** عبد الله بن عمرو قال جاء رجل

الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال
احى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد **وعن**
ابن عباس انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول
لا يخلون رجل بامراة ولا تسافر المراة الا ومعها
محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت من
غزوة كذا وكذا وخرجت امراتى حاجة قال اذهب
فاحج مع امراتك ○ ″ ○

باب

بقتل الجاسوس المشرك
وينظر فى المسلم فان ظهر له غدر ترك **عن** سلمة
ابن الاكوع قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم عين من
المشركين وهو فى سفر فجلس عند اصحابه يتحدث
ثم انفتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه
فقتلته فنفله سلبه **وعن** على هو ابن ابى
طالب قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة

خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن
بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من
حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل
مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي اني كنت امرا
ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان معك من
المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني اضرب
عنق هذا المنافق قال انه قد شهد بدرا وما يدريك

بها

بان
يحمون

لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم **الغرب** روضة خاخ بخاء معجمتين
وهو موضع بينه وبين المدينة اثنا عشر ميلا وهذه
المراة يقال انها سارة ولاة العباس بن عبد المطلب
والصعينة المراة في الهودج وتعادي حلنا تجري

باب النهي عن قتل النساء والصبيان

في الحرب فان بيتوا في دارهم جاز ذلك **عن** ابن
عمر ان امراة وجدت مقتولة في بعض مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك ونهى عن قتل
النساء والصبيان **وعن** ابن عباس عن الصعب
بن جثامة قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابوا
او بودان فسئل عن اهل الدار يبيتون فيصاب من
نسائهم وذراريهم قال هم منهم وفي رواية هم من
اباءهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله ٥

باب الامام يخير في قتل الاساري

فان اختار القتل فلا تحرقهم وقوله تعالى فاما منا
بعد واما فداء وقد ربط النبي صلى الله عليه وسلم ثمامة
بساريه من سواري المسجد **عن** ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل **وعن** جابر بن عبد الله
قال لما كان يوم بدر اوتي باساري واوتي بالعباس
ولم يكن عليه كثير ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فنظر له قميصا فوجدوا
قميص عبد الله ابن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله
عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي
صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافيه **وعن**
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في اساري بدر لو كان المطعم ابن عدي
حيا ثم كلمني في هاولاء النتنى لتركتهم له **وعن**

وبلاه اصل والحمد

عكرمة ان عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت
انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
بدل دينه فاقتلوه ٥ وعن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية
النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة
احرقت امة من الامم تسبح **وعن** انس ابن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه
المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق
باستار الكعبة قال فاقتلوه ٥

باب النهي عن تمني لقاء العدو والامر بالصبر عند اللقاء والحرب خدعة واعمال الحيلة في قتل العدو

وعن عبد الله بن ابي اوفى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي
فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس وقال

ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا
لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم وفي الباب عن ابي هريرة **وعن**
جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب
خدعة ونحوه عن ابي هريرة **وعن** جابر ابن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لكعب
ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن
مسلمة اتحب ان اقتله يا رسول الله قال نعم في رواية
فاذن لي فاقول قال قد فعلت قال فاتاه فقال ان
هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا وسالنا الصدقة
قال وايضا والله قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه
حتى ننظر الى ما يصير اليه امره قال فلم يزل يكلمه حتى
استمكن منه فقتله **الحرب** خدعة فصيحها
بفتح الخاء وسكون الدال اي المصدر اي ذات خداع

ويروي بضم الحاء وفتح الدال وسكونها ويجري هذا
مجري هزأة فالسكون للمفعول والفتح للفاعل وهزاة

باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه

وقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم **عن** سعيد بن
ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا وابا موسى الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا **وعن** ابي
اسحق هو السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يحدث
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد
فكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان
رايتمونا هزمنا القوم واوطأناهم فلا تبرحوا حتى
ارسل اليكم فهزمهم قال فانا والله رايت النساء يشددن
قد بدت خلاخيلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال
اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم ظهر اصحابكم

يسندن ص يشددن

رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم هذا حتى ارسل اليكم

بن جبير فانتظروني فقال عبد الله اسمعتم ما قال لكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن
من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا
سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا
من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا
وسبعين قتيلا فقال ابو سفين اي القوم محمد ثلاث
مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم
قال اي القوم ابن ابي قحافة ثلاث مرات ثم قال اي القوم
ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما
هاولاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله
يا عدو الله ان الذي عددت لاحياء كلهم وقد بقي
لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال قال
انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها ولم تسؤني ثم

اخذ رجل اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول
قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى
لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا
رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم

باب هل يستأسر الرجل عند الغلبة

ووجوب فك الاسير المسلم **عن** ابي هريرة قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية
عينا وامر عليهم عاصم ابن ثابت الانصاري جد عاصم
بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو
لحيان فنفروا لهم قريبا من مائة رجل كلهم رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا ما كلهم تمرا تزودوه من المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم
واصحابه لجأوا الى فدفد واحاط بهم القوم فقالوا

انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق لا يقتل منكم
احدا فقال عاصم بن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا
انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم
بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط
بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة
ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله
لا اصحبكم ان لي بهاؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه
وعالجوه على ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن
دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا
بنو الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم
اسيرا فاخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت الحرث
اخبرته انهم حين اجمعوا استعار منها موسى يستحد بها
فاعارته فاخذ ابنا لي وانا غافلة حتى اتاه قالت
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت

ص الدثنة

الحرث

فرعة عرفها خبيب في وجهي قال تخشين ان اقتله ما
كنت لافعل ذلك والله لقد وجدته يوما ياكل من قطف
عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر
وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا
من الحرم ليقتلوه في الحل قال له خبيب ذروني اركع
ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا
ان ما بي جزع اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ما ابالي حين اقتل
مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
فقتله بن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل
امرئ قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم
اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم
يوم اصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين
حدثوا انه قتل ليؤتوا بشي منه يعرف وكان قد قتل
رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث الله على عاصم مثل

وروايت سيرا خبر زيد

يقدروا ان الظلة من الدبر رحمته من رسولهم فلم يقطعوا من لحمه
شيا **وعن** ابي موسى قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم فكوا العاني اي الاسير واطعموا الجايع وعودوا
المريض **وعن** ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي
الله عنه هل عندكم شي من الوحي الا ما في كتاب الله
قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا فهم
يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة
قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان
لا يقتل مسلم بكافر **العرب** الشق الجانب والشلو
بقية الجسم ومتمزع مقطع وصبرا اي مصبورا
اي محبوسا للقتل والظلة السحابة القريبة من
الراس كانها تظله والدبر الزنابير ورحمته منعته

باب كيف يعرض الاسلام على الصبي

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه
اخبره ان عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد
حتى وجده يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاله وقد
قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد
فقال اشهد انك رسول الاميين قال ابن صياد للنبي
صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله قال له النبي
صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما ذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق
وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبأ قال
ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ
فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ايذن لي اضرب
عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط
عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب يأتيان النخل
الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي
صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن
صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه
في قطيفة له فيها رمزة فرأت ام ابن صياد النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن
صياد اي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن
عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على
الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه
وما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذر نوح قومه
ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه
اعور وان الله ليس باعور **العرب** ابن
صياد هذا غلام من اليهود وكان يتكهن احيانا فيصدق
ويكذب فشاع حديثه وتحدث الناس انه الدجال ولم

حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسمع من ابن صياد

يسر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك فاسلك
امره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسلك طرقا يختبر
حاله بها كما ذكر في هذا الحديث وفي غيره وقد اشكل
امره على ابن عمر وابي سعيد وغيرهما من الصحابة كما في
كتاب مسلم وغيره وقوله عليه السلام خلط عليك اي
الشيطان انا خلط عليه الحق بالباطل على عادة الكهان
وقوله عليه السلام خبأت لك خبيا قيل انه معناه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اضمر له في نفسه فارتقب يوم
تاتي السما بدخان مبين والدخ لغة في الدخان ويخل
سحيل والطيفه كسا من صوف غليظ له خمل اي زبير
ووقع هنا رمزه براء وزاي من الرمز وهو الصوت
الخفي هنا الذي يرمز الى المعنى اي يشير اليه وفي
كتاب مسلم دمرمه وزمزة براين وبزاين وهما مقاربان
في المعنى ويعني به والله اعلم صوت النائم المواجع **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وقول الله

تعالى سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب وقد تقدم
فى حديث هرقل قول ابى سفين لقد امر امر ابن
ابى كبشه انه ليخافه ملك بنى الاصفر **عن** ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث بجوامع
الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح
خزائن الارض فوضعت فى يدى قال ابو هريره فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها **العرب**
امر علا وكثروا ابو كبشه جد النبى صلى الله عليه وسلم
لامه واسمه وهب وقد تقدم وبنو الاصفر الروم
سبوا الى الاصفر بن الروم ن وجوامع الكلم هى الكلمات
الوجيزة المشتمله على حكم كثيره وفوايد عظيمه كما
جاء ذلك فى الكتاب والسنه والرعب الفزع وتنتثلونها
تستخرجون ما فيها **باب** امداد الامام
بالمدد وكتبه للناس ومن تامر عند الضرورة من
غير تامير **عن** انس ان النبى صلى الله عليه وسلم اتاه

رعل وذكوان وعصية وبني لحيان وزعموا انهم قد اسلموا
واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم
بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء يحطبون
بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بير معونة
غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان
وبني لحيان وقال انس انهم قرءوا بهم قرانا الا بلغوا
عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم رفع
ذلك بعد **وعن** حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام وكتبنا
له الفا وخمس مائة فقلنا نخاف ونحن الف وخمس مائة
فلقد رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو
خايف **وعن** انس ابن مالك قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم
اخذها خالد بن الوليد من غير امره ففتح الله عليه فما

يسرني او قال يسرهم انهم عندنا وان عيبنه لتدرفان

باب اذا اسلم قوم في دار الحرب
ولهم مال وارضون فهي لهم وكم يقيم الامام في العرصة
التي غلب عليها **عن** اسامة بن زيد قال قلت يا رسول
الله اين تنزل غدا في حجة قال وهل ترك لنا عقيل
منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب
حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت
قريشا على بني هاشم الا يبايعوهم ولا يأووهم قال الزهري
والخيف الوادي **وعن** زيد بن اسلم عن ابيه ان
عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال
يا هني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المسلمين
فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة والغنيمة
واياي ونعم بن عوف ونعم بن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما
ترجعان الى زرع ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة
يا امير المؤمنين ان تهلك ماشيتهما يأتيني ببنيه فيقول يا امير المؤمنين افتاركهم

انا لا ابالك فالما والكلا ايسر علي من الذهب والورق
وايم الله انهم ليرون انى قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا
عليها فى الجاهلية واسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى
بيده لولا المال الذي احمل عليه فى سبيل الله ما حملت
عليهم من بلادهم شبرا **وعن** انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلاث ليال **العرب** الجماما يحمى من المرعى اي
تمنع من الرعي والصرمة تصغير الصرمة وهى القطعة
من الابل والكلا مهموزا الاخضر من الحشيش والمال
هنا الابل والعرصة موضع النزول **باب**
اذا غنم المشركون مال مسلم ثم وجد فهو احق به **عن**
نافع ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر عليه خالد
فرده على عبد الله وان فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم ٥
فظهر عليه فردوه على عبد الله **وعنه** عن ابن عمر
انه كان على فرس يوم لقى المسلمون وامير المسلمين يومئذ

خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فاخذه العدو فلما هزم
العدو ورد خالد فرسه قال البخاري عار مستق من
العير وهو حمار وحش اي هرب **باب**
تحريم الغلول وان قل وقول الله تعالى ومن يغلل يات بما
غل يوم القيامة **عن** ابي هريرة قال قام فينا النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره
وقال لا الفين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها
ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك وعلى رقبته بعير له
رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيا قد ابلغتك على رقبته صامت فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك على رقبته
رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيا قد ابلغتك **وعن** عبد الله بن عمرو قال
كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له

لا الفين

كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد
غلها قال البخاري ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا اصح **الغلول**
الغلول ما يوخذ من الغنيمة بغير قسم ولا الفيء
اجذ والصامت يعني به الذهب والفضة وما اشبههما
من جواهر الارض والثقل بفتح الثاء والقاف العيال
وما يثقل من الامتعة **باب**
المنع من المبادرة الى ذبح المواشي من الغنيمة اذا امكنت
القسمة وقوت وجواز اكل الطعام قبل القسمة **عن**
عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع واصبنا
ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات
الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاكفئت
ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفي

القوم خيل يسير فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل
بسهم فحبسه الله فقال هذه البهايم لها اوابد
كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال
جدي انا نرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس
معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة
وعن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين
قصر خيبر فرمى انسان بجراب شحم فنزوت لآخذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه
الغرب الاوابد النوافر جمع ابدة وند امتنع
بالهرب وهكذا اشارة الى رميها والمدى السكاكين
وانهر الدم اسأله وليس استثنا بمعنى الا وقوله اما السن
فعظم الى آخره قد جاء مفسرا في بعض رواياته فقال
اما السن فنهش واما الظفر فخنق ونزوت معناه

وثبت **باب** الاشارة
بالفتح واستقبال الغزاة اذا رجعوا **وعن** جرير
ابن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا فيه خثعم يسمى الكعبة
اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من احمس وكانوا
اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني لا
اثبت على الخيل فضرب صدري حتى رايت اثر اصابعه
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
فانطلق اليها فكسرها وحرقها فارسل الى النبي صلى الله
عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
فانها جمل اجرب فبارك على خيل احمس ورجالها
خمس مرات وفي رواية بيت في خثعم **وعن** ابن
ابي مليكة قال قال ابن الزبير لابن جعفر اذكر اذ
ملقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس

قال نعم فحملنا وتركك **وعن** السايب بن يزيد
قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الصبيان الى ثنية الوداع ٥

باب ما يقول اذا رجع من

الغزو والابتداء بالصلاة في المسجد والطعام عند
القدوم **عن** عبد الله بن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلثا وقال آيبون
ان شا الله تايبون عابدون حامدون لربنا ساجدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده **وعن** انس ابن ملك قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية
بنت حيي فعثرت ناقته فرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة
فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المراة
فقلب ثوبا على وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح

لهما مركبهما فركبا واكسفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اشرفنا على المدينة قال ايبون تايبون عابدون
لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة
وعن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي
ادخل المسجد فصل ركعتين **وعن** كعب ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل
المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس **وعن** جابر
بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة نحر جزورا او بقرة **وعنه** ايضا
قال اشترى النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين
ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة
فذبحت فاكلوا منها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن ثمن البعير

باب قسمة الغنيمة

ومصرف الحسن **عن** زيد بن أسلم عن ابيه ان عمر
بن الخطاب قال لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا
قسمها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
وعن حسين ابن علي ان عليا رضي الله عنهما قال
كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما
أردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان
يرتحل معي فناتي باذخر أردت ان ابيعه من الصواغين
واستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي
متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي
مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين
جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتبت اسنمتهما
وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني
حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا

فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثه فعرف النبي صلى
الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم
قط عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وتفرحوا
صرهما وها هو في بيت معه شرب فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم برداية فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته
انا وزيد بن حارثه حتى جا البيت الذي فيه حمزة فاستاذن
فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل
محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر
فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لابي
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فنكص

رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه الهقري وخرجنا
معه **العرب** لشارف المسن من الابل واحتبت
قطعت وبقرت نقرت والاقتاب جمع قتب وهي
اداة الرحل والشرب بفتح السين الجماعة على الشراب
وطفق اخذ وجعل وثمل سكران ونكص رجع
وكان هذا قبل تحريم الخمر والله اعلم **باب**
مصرف الفي وقصة تبوك **عن** عروة بن الزبير
ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه
فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة
له حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه

لعله رقعة خلاف

وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسل ابا بكر
نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
وفدك صدقته بالمدينة فابا ابو بكر عليها ذلك وقال
لست تاركا شيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيا من امره
ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي
وعباس واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لحقوقه التي
تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما
على ذلك الى اليوم **وعن** مالك بن اوس ان الحدثان
قال بينما انا جالس في اهلي حين منع النهار اذا رسول
عمر بن الخطاب يأتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت
معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من ادم فسلمت
عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك

أهل ابيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه
بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال
فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اتاه حاجبه
يرفا وقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف
والزبير وسعد بن ابي وقاص يستاذنون قال نعم
فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا
ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما
فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض
بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله
من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح احدهما من الاخر قال عمر تيدكم
انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركناه صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفسه قال الرهط قد كان ذلك فاقبل عمر على

علي وعباس فقال انشدكما بالله تعلمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كان قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن
هذا الامر ان الله قد خص رسوله في هذا الفي بشي
لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول والله ما احتازها
دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم
حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم
ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول
الله حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم
قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال
عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها
بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها

لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكنت
انا ولى ابا بكر فقبضتها سنين من امارتى اعمل فيها
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها
ابو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد تابع
للحق ثم جئتمانى تكلمان وكلمتكما واحدة وامركما
واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن اخيك
وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امراته من ابيها
فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى ان ادفعه اليكما قلت
ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وبما عمل فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا
فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على على وعباس
فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم

قال فلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه
تقوم السماء والارض لا اقضي بينكما قضاء غير ذلك فان
عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اهكماها ٥
العرب لئن مع الميل خاف ابو بكر ان يميل عن الحق
الى غيره ويعروه ترك ونصيبه ومنع النهار اشتد
حره وارتفع ويا مالك ترخيم مالك والرضخ ما يعطى بغير
تقدير وهل لك فيه حذف اي اذن والفي هنا ما غنم
بغير قتال واصله الرجوع واوجفتم اسرعتم والركاب
الابل واختارها حازها وثنها فرقها وتلمسان
تطلبان **باب** ما ترك النبي صلى
الله عليه وسلم بعد موته **عن** ابي اسحق قال هو
السبيعي قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وارضا
تركها صدقة **وعن** انس ان ابا بكر لما استخلف بعثه
الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى

الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر
ورسول سطر والله سطر **وعن** عيسى بن عثمان
قال اخرج الي انس نعلين جردا وتين لهما قبالان
فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى
الله عليه وسلم **وعن** ابي بردة قال اخرجت الينا
عايشة كسا ملبدا وقالت في هذا نزع روح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ازارا غليظا مما
يصنع باليمن وكسا من هذه التي تدعونها الملبدة
وعن ابن سيرين عن انس ابن ملك ان قدح النبي
صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من
فضة قال عاصم وهو الرواي عن ابن سيرين رايت
القدح وشربت فيه **وعن** علي بن حسين ان المسور
بن مخرمة لقيه حين قدموا المدينة من عند يزيد بن
معوية مقتل حسين ابن علي رحمه الله فقال له هل انت
معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف

ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص
اليه ابدا حتى تبلغ نفسي الحديث وسياتي ان شا الله

باب قول الله عز وجل

فان لله خمسه وللرسول قال البخاري يعني للرسول
قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا
قاسم وخازن والله يعطي **عن** جابر بن عبد الله
الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
فقالت الانصار لا نكنيك ابا القسم ولا نقرك عينا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي
غلام فسميته القسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القسم
ولا نقرك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت
الانصار تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم **وعن**
معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وانا القسم
ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي

امر الله وهم ظاهرون **وعن** ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا
امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت **وعن** خولة
الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار
يوم القيامة **باب** تحليل الغنايم وقول
الله عز وجل وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها الاية
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك
بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى
بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر ولدها فغزا فدنا من القرية المدينة صلاة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع
الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم

غلولا فليبا يعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل يد
رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت
يد رجلين او ثلثة بيده فقال فيكم الغلول فجاوا برأس
مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها ثم أحل الله لنا فجاءت النار فأكلتها
الغنائم ورأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا **العرب**
الحلفات جمع حلفة وهي الناقة التي دنا ولادتها وكان
مقصود هذا البنيان لا يجاهد معه الا من يقرع عن التعلق
الحا بهذه الامور التي تخاف منها فتصادف اليه في
الجهاد وكراهته فيضعف العزم ويرغب عن تمني
الشهادة وقوله للشمس انت مأمورة اي مسخرة مصرفة
من قولهم مهرة مأمورة اي مذربة مذللة **باب**
كرامة الغاري المخلص حيا وميتا وبركة ماله **عن**
ابي موسى الاشعري قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه
وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل
والرجل يقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل

لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **وعن**
عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني
فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم
واني لا أراني الا سأقتل اليوم مظلوما وان من اكبر
همي لدين افترى ديننا يبقى من مالنا شيئا وقال يا بني
بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وبثلثه لبنيه يعني
بني عبد الله بن الزبير يقول بثلث الثلث فان فضل من
مالنا فضل بعد قضا الدين شي فثلثه لولدك قال
هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني
الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسع بنين وتسع بنات
قال عبد الله يجعل يوصني بدينه ويقول يا بني ان
عجزت عن شي منه فاستعن بمولاي قال فوالله ما دريت
ما اراد حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله قال فوالله ما
وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض
عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رحمه الله ولم يدع

دينارًا ولا درهمًا الا ارضين منها الغابة واحد عشر
دارًا بالمدينة ودارًا بالبصرة ودارًا بالكوفة ودارًا
بمصر وقال وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل
كان ياتيه بالمال فيستودعه فيقول الزبير لا ولكنه
تلف اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة ولا جباية
خراج ولا شيئًا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى
الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان فقال
عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته
الفي الف ومائتي الف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله
بن الزبير قال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمه
وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع
لهذه فقال له عبد الله افرايتك ان كانت الفي الف
ومائتي الف قال ما ارى كم تطيقون هذا فان عجزتم
عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى
الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف

فاني

الف وستماية الف ثم قام فقال من كان له على الزبير
حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان
له على الزبير اربع ماية الف فقال لعبد الله ان شئتم
تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما
تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا
لي قطعة فقال عبد الله لك من هاهنا قال فباع منها
فقضى دينه فاوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم
معوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر ابن الزبير وابن
زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل سهم ماية
الف قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر
بن الزبير قد اخذت منها سهما بماية الف وقال عمرو
بن عثمان قد اخذت سهما بماية الف درهم وقال ابن
زمعة قد اخذت سهما بماية الف فقال معوية كم
بقي قال سهم ونصف سهم قال قد اخذته بخمسين وماية
الف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معوية

الى هاهنا

ستمايه ألف قال فلما فرغ ان الزبير من قضا دينه
قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا فقال والله لا اقسم
بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له
على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي
بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان للزبير
اربع نسوة ورفع الثلث فاصابت كل امراة الف الف
ومايتي الف فجميع ماله خمسون ومائة الف **باب**
من اسلم من الكفار بعد ان غنم المسلمون ماله لم يرد اليه
ماله الا برضا من صار اليه ماله **وعن** عروة ان
مروان ابن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا
احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت
بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر

اخراهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطايف فلما
تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد لهم
الا احدى الطايفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو
أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هاؤلاء قد جاوا الينا
تايبين واني رايت ان ارد لهم سبيهم من احب ان يطيب
فليفعل ومن احب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه
اياه من اول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد
طيبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك
ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاوكم امركم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا
الذي بلغنا عن سبي هوازن **باب** من خصه النبي
صلى الله عليه وسلم بالاسهام مع كونه لم يحضر الوقعة

عن ابن عمر قال ما تغيب عثمان عن بدر فانه كان
تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك رجل ممن شهد
بدرا وسهم وعن ابي بردة عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بضع واما
قال في ثلثة وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن
ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا
معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله
عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا
منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيا الا لمن
شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم

اجر صح

لهم معهم **باب** السرية الخارجة
من الجيش شركاء معه فيما غنموه والامام ان ينفل
السرية وزيادة على سهمهم **عن** ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله
بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهمانهم اثنى عشر
بعيرا او احدى عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من
يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش
باب يعطي الامام للقرابة
ولغيرهم من الخمس بالاجتهاد **عن** جبير بن مطعم قال
مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا
ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد قال
جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس

قوله مائة من الخمس

ولا لبني نوفل قال ابن اسحق وعبد شمس وهاشم
والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل
اخاهم لابيهم **وعن** نافع ان عمر بن الخطاب قال
يا رسول الله انه كان علي اعتكاف يوم الجاهلية فامره
ان يفي به قال وأصاب عمر جاريتين من سبي خيبر في
رواية من الخمس فوضعهما في بعض بيوت مكة قال
فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم علي سبي خيبر فجعلوا
يسعون في السكك قال عمر انظر ما هذا قال فقال
من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب
فارسل الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله
وعن عمرو بن تغلب قال اعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوما ومنع اخرين فكانهم عتبوا
عليه فقال اني اعطي قوما اخاف ظلعهم وجزعهم واكل
قوما الي ما جعل الله في قلوبهم من الخير منهم عمرو

بن ثعلب فقال عمر وابن ثعلب ما احب ان لي بكلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي قريشا اتالفهم
على لانهم حديث عهد بجاهلية **وعنه** ان ناسا
من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق
يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله
لرسوله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني
عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو رائينا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويترك الانصار وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

انی اعطي رجالاً حديث عهدهم بكفر أما ترضون ان
يذهب الناس بالأموال وترجعون الى رحالكم برسول
الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى
يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدي
اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على
الحوض قال انس فلم نصبر **وعنه** قال كنت
امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة
حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد
اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر
لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم
امر له بعطاء **وعن** جبير بن مطعم انه بينما هو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلاً
من حنين علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب
يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه

فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي
فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا ٥ ٥

باب عطاء المؤلفة قلوبهم

عن ابن وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين
آثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فأعطى الاقرع
بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى
اناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة قال
رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها
وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيته فاخبرته فقال ومن لم يعدل اذا لم يعدل الله
ورسوله رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر

باب اخذ الجزية من أهل

الكتاب والمجوس والمصالحة وكم الجزية وقوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية

باب
الجزية

وعن جابر له قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف
فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين
كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس هجر وعن عمرو بن
عوف الانصاري وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة
بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة
فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى
بهم الفجر انصرفوا فتعرضوا له فتبسم حين راهم وقال
اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جا بشي قالوا اجل
يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر
اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما

بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما اهلكتهم **وعن** جبير بن حية قال بعث
عمر بن الخطاب في آفاق الامصار يقاتلون المشركين
فأسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي
هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو
للمسلمين مثل طاير له راس وله جناحان ورجلان
فان كسر احدى الجناحين نهضت الرجلان والراس
فان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس
فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس
فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى قال جبير فندبنا عمر
واستعمل علينا النعمان ابن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو
خرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمانه
فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شيت فقال
ما انتم فقال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد
نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر

جناح والراس فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان

ونعبد الحجر والشجر فبينا نحن كذلك اذ بعث ربّ
السماوات وربّ الارض الينا نبيًّا من انفسنا نعرف
اباه وامّه فامرنا نبينا رسول ربّنا ان نقاتلهم حتى يعبدوا
الله وحده او يؤدوا الجزية فاخبرنا نبينا عن رسالة
ربّنا انّه من قتل منا صار الى الجنّة فى نعيم لم يرمثله
قط ومن بقى منا ملك رقابكم فقال النعمان ربّما اشهدك
الله مثلها مع النبى صلّى الله عليه وسلّم فلم نبدمك ولم
يجزك ولكنّى شهدت القتال مع رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم كان اذا لم يقاتل فى اوّل النهار انتظر حتى تهب
الارواح ويحضر الصّلوت **وعن** ابن ابى
نجيح قلت لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنانير
واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار

باب اثم من قتل معاهدًا

والوصاة باهل الذمة ولا يقرّ منهم احد بجزيرة العرب
عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلّى الله عليه وسلّم

قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها
يوجد من مسيرة اربعين عاما **وعن** عمرو بن
ميمون عن عمر قال واوصيه بذمة الله وذمة رسوله
ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل دونهم ولا يكلفوا الا
طاقتهم **وعن** حويزة بن قدامة التميمي سمعت
عمر بن الخطاب قلنا اوصينا يا امير المؤمنين قال اوصيكم
بذمة الله فانه ذمة ربكم ورزق عيالكم وقال عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به **وعن**
ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله
عليه وسلم انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى اذا جئنا بيت
المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله
واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله
شيا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله **وعن**
ابن عباس وسمعه سعيد بن جبير يقول يوم الخميس وما
يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابا عباس

فقال

وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ائتوني بكتب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له اهجر
استفهموه فقال ذروني الذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة
اما ان سكت عنها واما ان قالها فنسيتها قال سفين
ابن عيينة هذا من قول سليمان بن ابي مسلم **العرب**
لم يرح لم يشم يقال راح الطيب راحة اذا وجد ريحه
والمعاهد بفتح الهاء اسم مفعول وهو الذي عوهد
بعهد اي صولح والذمة العهد واجليكم اخرجكم
يقال جلا القوم من منازلهم خرجوا واجلاهم الامام
اخرجهم والكتف واحد اكتاف الحيوان وقد يعبر
به عن اللوح لانهم كانوا يكتبون في الاكتاف وقوله
اهجر بهمزة الاستفهام صوابه وهو استفهام على جهة

الانكار على من طعن بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
الوقت لشدة المرض عليه وهذا الكتاب الذي اراد
النبي صلى الله عليه وسلم كتابته انما هو والله اعلم في
النص على خلافة ابي بكر لكنهم لم تنازعوا واستدل مرضه
وألمه عوض عن ذلك معولا على ما أصل في ذلك من
استخلافه اياه على الصلاة ومن قوله يابى الله والمسلمون
الا ابا بكر والله أعلم وجزيرة العرب من اقصى اليمن عدن
ابين الى ريف العراق في الطول واما العرض فمن
جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام قاله
الاصمعي وسميت جزيرة لانها محجورة بالبحار وبحر الحبش
وبحر فارس ودجلة والفرات قاله الخليل ٥

باب ما يحذر من الغدر

واذا غدر المشرك هل يعفى عنه **عن** عوف بن
مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة

موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يوجد فيكم كعقاص
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار
فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا عن
ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهدي للنبي صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا
لي من كان ها هنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم
عن شيء فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من ابوكم فقالوا فلان قال كذبتم بل
ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي عن شيء
ان سألت عنه قالوا نعم يا ابا القسم وان كذبنا عرفت
كذبنا كما عرفت في ابينا قال لهم من اهل النار قالوا نكون
فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسئوا
فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن

شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القسم قال فهل جعلتم
في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك
قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا
لم تضرك وقال يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر
من أهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان
من أهل الكتاب **وعن** ابي هريرة قال كيف
انتم اذا لم تجدوا دينارا ولا درهما قيل له كيف ترى ذلك
كائنا يا ابا هريرة قال اي والذي نفس ابي هريرة
بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك
قالوا تنهل ذمة الله وذمة رسوله فلشد الله قلوب
أهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم ٥ ٥

باب اثم من عاهد ثم غدر

وذمة المسلمين واحدة وامان المراة وقوله تعالى
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم الاية وقد تقدم

قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذم المنافق وذكر
خصاله اذا عاهد غدر **عن** ابرهيم التيمي عن
ابيه عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفه وقد
تقدم في الحج وفيه من الزياده هاهنا ذمة المسلمين
واحده يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا
عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا
عدل **وعن** ابي وايل قال شهدت صفين فسمعت
سهل بن حنيف يقول اتهموا رايكم رايتني يوم ابي جندل
فلو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته
وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا
اسهلن بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا وفي رواية
ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجا
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الستا على الحق وهم
على الباطل فقال بلى فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم
في النار قال بلى قال فعلى م نعطي الدنية في ديننا ارجع
ولم يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا بن الخطاب اني رسول
الله ولن يضيعني الله ابدا فنزلت سورة الفتح فقرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى اخرها
قال عمر يا رسول او فتح هو قال نعم **وعن** انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاغادرن لواء يوم القيامة
ينصب وفي رواية يرى يوم القيامة يعرف به ○
وقد تقدم من حديث ام هانى قوله عليه السلام قد
اجرنا من اجرت **الغرب** حفرت الرجل
نقضت عهده وحفرته اجرته الصرف الحيلة والعدل
الفدية وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقوله
اتهموا رايكم او انفسكم امر بالتثبت والتوقف والعاتق ما

بين المنكب والعنق وهو الكاهل ونقطعنا اي نجده
قطيعا اي شديد الحرارة اى مشين بنا الى امر سهل
والدنية الحالة الخسيسة ٥ **باب**
يطاع الامراء وتؤدي حقوقهم ويصبر على اذاهم
واداهم **عن** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله
فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله
الذي لكم **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج
من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية
فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية
وعن عبادة بن الصامت قال دعانا النبي صلى
الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا انه بايعنا
على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا
ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان

ترواكفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعن
أسيد بن حضير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني ٥

كتاب بدء الخلق باب

قوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه قال الربيع بن خثيم والحسن هو عليه هين
وهين هين ولين ومت ومت وعن عمران بن
حصين قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت
ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه
اذ ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ان لم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئنا لنسألك
عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيئا غيره وكان
عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات

والارض فنادي منادٍ ذهبت ناقتك يا ابن الحصين
فانطلقت فاذا هي تنقطع دونها السراب فوالله لوددت
اني كنت تركتها **وعن** عمر بن الخطاب قال قام
فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق
حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ
ذلك من حفظه ونسيه من نسيه **وعن** ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى
الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي
غلبت غضبي

باب

في قوله تعالى الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس
خصومة في ارض فدخل على عايشة فذكر لها ذلك فقالت
يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع ارضين ٥ ومن
حديث بن عمر من اخذ شيا من الارض بغير حقه خسف

به يوم القيامة الى سبع ارضين ٥ ومن حديث سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروي في حق زعمت انه
انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا انتقص من
حقها شيئا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم
القيامة من سبع ارضين **باب**
في قوله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وقوله
تجري والشمس لمستقر لها قال قتادة خلق الله هذه
النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك اخطا
واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به قلت وما احسن
قول ابي الفرج بن عبيد
تعلم احكام النجوم اضاعة لاوقات عمر تنقضي فتفوت
فما يعلم الانسان ما كسبه غدا ولا يعلم الانسان حين يموت
وعن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس
تدري اين تذهب قال الله ورسوله اعلم قال فانها
تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها
ويوشك ان تسجد فلا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن
لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
ذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم وفي رواية عن ابي ذر قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **العرب**
السجود الخضوع والتذلل واستيذان الشمس ان كانت
مما يعقل فحقيقة والا فمن الموكلين بها او يكون لسان
حال ولمستقرها اي الى مستقرها كما يقال هو يجري
لغايته والى غايته وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم
ولولاه لامكن ان يقال مستقرها اي منازلها في
الغروب او يقال هو منتهاها عند انقضاء الدنيا

باب خلق الملائكة والشياطين

وأن الجن خلقوا قبل الانسان قال الله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عبد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم
وقال ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون وقال
تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان
من مارج من نار وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان
من صلصال من حماء مسنون والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال تعالى وقل رب اعوذ بك
من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون

عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر
الكائن يكون في الارض فتسمع الشياطين فيقرها في اذن
الكاهن كما تقول القارورة فيزيدون معها مائة
كذبة

وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه

قول الاصل والجمع

حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب

باب في صفة الجنة وانها

قد خلقت قال الله تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ٥

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين **وعنه** انه قال اول زمرة تدخل
الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم
على اشد كوكب اضاء قلوبهم على قلب رجل واحد لا
اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان
كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من
الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون
ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب

ووقود مجامرهم الالوة **وعن** سهل ابن سعد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خلق من امتي سبعون
الفا او سبع ماية الف لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **وعن**
ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في
رواية منها للمؤمن لا يراهم الاخرون **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها **وعن** ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها ماية سنة واقروا ان شئتم وظل
ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه
الشمس او تغرب **وعن** ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر

الجنة

في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا
يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال
بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين

العرب عرضها اي سعتها والكلام أعيا اذ
لم شاهد أكبر منها وأعدت خلقت وهيأت والمتون
المؤمنون وقرة العين ما تسر بالنظر اليه والالوة
العود الهندي يقال بضم الهمزة وفتحها والدري
الشديد البياض في صفا ويقال بضم الدال وكسرها
وقرئ بهما والغابر بالباء بواحدة من تحتها وهو الباقي
وغير من الاضداد **باب**
صفة أهل النار وانها قد خلقت قال الله تعالى فاتقوا
النار التي اعدت للكافرين النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا الاية **وقل** تقدم قوله عليه السلام اشتكت
النار الى ربها فاذن لها بنفسين في الاوقات **وعن**
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نارکم جزءاً من سبعین جزءاً من نار جهنم قیل یا رسول
الله ان کانت لکافیة قال فضلت علیها بتسعة وستین
جزءاً کلهن مثل حرها **وعن** اسامة هو ابن زید
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یجاء بالرجل
یوم القیامة فیلقی فی النار فتندلق اقتابه فی النار فیدور
کما یدور الحمار برحاه فیجتمع اهل النار علیه فیقولون
یا فلان ما شانک الیس کنت تامر بالمعروف وتنهی
عن المنکر قال کنت امرکم بالمعروف ولا اتیه وانهاکم
عن المنکر واتیه **العرب** فتندلق تزلق وتخرج من
بطنه والاقتاب الامعاء **باب** خلق ادم
وذریته وقوله تعالی ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین الایة **عن** ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خلق الله ادم
وطوله ستون ذراعاً ثم قال اذهب فسلم علی اولئک من
الملائکة فاستمع ما یحیونک تحیتک وتحیة ذریتک فقال

السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فكل من فزادوا ورحمة الله
يدخل الجنه على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن

وعن انس قال بلغ عبد الله ابن سلام مقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينه فاتاه فقال اني سايلك
عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام ياكله اهل الجنة ومن اي شي يكون الشبه
الى ابيه ومن اي شي ينزع الولد الى اخواله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن جبريل
قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملايكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول
طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه
في الولد فان الرجل اذا غشى المراة فسبقها ماوه كان
الشبه له واذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود

قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك
فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام فقالوا أعلمنا
وابن اعلمنا وأخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من
ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا
ان
فيه **وعن** عبد الله بن مسعود قال اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع
كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ
فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل
الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى

ما يكون بينه وبينها الادراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار **وعن** ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرايل لم تخنز اللحم ولولا
حوا لم تخن انثى زوجها **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المراة
خلقت من ضلع وان اعوج شي في الضلع اعلاه فان
ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء **وعن** عايشة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الارواح اجناد مجندة فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف **العرب** خلقنا
اخترعنا الانسان ادم والسلالة خاصة الطين
ورقيقه وجعلناه صيرناه اي ذريته والنطفة القطرة
والقرار المستقر واحد وهو موضع الاستقرار مكين اي
يمكن فيه النطفة والعلق الدم لانه يعلق بما يجريه
والمضغة قدر ما يمضغه لما ضغ من اللحم وانفا الساعة

والاشراط العلامات وتحشر تجمع وتسوق ونهت بضم الهاء
كانه جمع بهت كقصيب وقضب وهو الذي بهت المقتول
له بما يفتري به عليه ولختلقه ويختزا لطعام تتغير
رائحته واجناد اصناف ومجنده مصنفه وتعارف
تناسب وايتلف اتفق واختلف تناكر كالهر والفار ووقع
هنا اخيرنا وابن اخيرنا على الاصل وصيحه خيرنا
وابن خيرنا اى اكثرنا خيرا وقوله يجمع فى بطن امه اي
المنى يجمع فى هذه المده فانه يقع فى الرحم سبوتا فصير
فى هذه المدة مضغة اى قدر ما مضغه الماضغ والله
اعلم ن ر ن

ثم الجزء الثانى اخره كتاب بدء الخلق تلوه فى الثالث
كتاب الانبياء عليهم السلام ر ن

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله ورضى الله
عن اصحابه اجمعين ن

٢١٤